

التكوير

مع العدد
كتاب
مجاناً

العدد الواحد (الطبعة الأولى) - ١٨ - ٢٠٢٠



مكياج الرعب

بلمسات.. شبابية

مثقفون طليعيون

يتبنون خطابات رجعية

طبيبة عمانية

تحقق نتائج متقدمة في

علم الخلايا الجذعية

القضايا الأكثر

وقوعاً في السلطنة؟

محمد صبحي: الفنان أرقى من السياسي



أوقات الزيارة:
يومياً من التاسعة صباحاً
إلى الخامسة عصراً

نحو سياحة ثقافية أسرية

أسعار التذاكر:

ريال (للعمانيين)

٥٠٠ بيسة (للأطفال وطلبة المدارس)

٣ ريال (لغير العمانيين)

تمتع بوجبة عمانية بين أجواء المكان..
بالحجز عبر أرقام التواصل

خصم 50% على كتب مختارة
من إصدارات المؤسسة المتوفرة بمكتبة
المتحف لكل تذكرة.

خصم 50% على سمر أي عدد
من مجلة التكوين لكل تذكرة.

توجد مكتبة لبيع الكتب والتذكارات



تهدئة

تتقدم مدارس التكوين الخاصة
بخالص التهاني والتبريكات لطلابها
كين في المسابقة العلمية الرابعة للمدارس الخاصة
عولهم على المركز الثاني على مستوى السلطنة

للعام الدراسي 2017 - 2018م

تصدر عن:



المدير العام / رئيس التحرير

محمد بن سيف الرحبي

المدير الإداري / مدير التحرير:

حسن المطروشي

التحرير:

أنوار البلوشية

شيخة الشحية

التصميم:

سارة العلوية

منيرة الهطالية

للتواصل:

التحرير: ٩٢١٢٩٤٧١ / ٢٤٥٩١٦٤٦

الإعلانات والاشتراكات:

٩١٤٨٨١٧٤ / ٢٤٥٩١٦٤٦

الموقع الإلكتروني:

www.takween.net

البريد الإلكتروني:

editor@altakween.me

ص.ب: ٢٠٦٨ الرمز البريدي: ١٣٣

سعر النسخة:

سلطنة عمان: ريال، الإمارات العربية المتحدة:

١٠ دراهم، المملكة العربية السعودية: ١٠ ريالات،

الكويت: دينار، مملكة البحرين: دينار، قطر: ١٠

ريالات.

الاشتراك:

٢٠ ريالاً وتدفع باليد

أو تودع في الحساب البنكي للمؤسسة.

(المجلة + كتاب مجاني شهرياً).

عجائب التكوين

كل عام وجميع قراء التكوين بخير..

حيث نعيش أجواء الشهر الفضيل، وحيث الاستعدادات لعيد الفطر السعيد عبر فضاءات عدة، فالصيف له حضور المناسبات خلال هذه المرحلة من الدوران الفلكي، وبعد العيد يغدو السفر ملاذ الكثير من الأسر التي أدخلت إلى ثقافتها الحياتية فكرة «السياحة» داخلياً أو خارجياً، والأهم أن هناك فاتورة تُضاف إلى سلسلة فواتير.. الصيف!

يأتي مقال رئيس التحرير لي طرح قضية متعلقة بإعلاميين يجري المقارنة بينهما، والفصل الحائر / الجائرين أذرة إعلام واحد لكن برؤى مختلفة، متجددة، كلها تبتغي تقديم معلومة أو فكرة أو خبر إلى قارئ ما، تعددت توجهاته واهتماماته ومشاغله.. وأمزجته.

استطلاع العدد له مزاج الصيف أيضاً حيث تكثر «حفلات الأعراس الجماعية» التي اتخذت شكلاً مؤسسياً أكثر خلال السنوات الماضية حيث ترعاه مؤسسات مدنية، وتتولاه جهات تطوعية مدعومة بشخصيات محبة للخير تفتح الأبواب قدر الإمكان للشباب للدخول إلى عالم الحياة الزوجية بأقل التكاليف.. لكن هل حقاً حققت المقاصد من إقامتها؟ وهل تنازل الخط التصاعدي للمصاريف عن مساره السريع تحت وطأة المظاهر المستحدثة حيث القاعة وفستان الزفاف وحفلات الحنا والماكياج وغيرها مما أصبح عبئاً كبيراً على الأسرة بكاملها وليس الأزواج الجدد فقط.

وضمن الإحصائيات فإن أرقام الادعاء العام تشير إلى «قضايا» لاقتة كونها غريبة على المجتمع العماني، لكن العصر، أو ربما عدم العلم بها، يعطي مساحة من «الاستغراب» على أية حال.

وتتنوع الموضوعات والأفكار التي تطرحها المجلة في عددها الجديد هذا، حيث روح الشباب المتوقدة القادرة على صنع تميزها، سواء أكان في مجال الدراسة المتخصصة كما فعلت حليلة البلوشية، أو أولئك الذين اختاروا الماكياج السينمائي درباً للإبداع فيه، ومروراً على استطلاعات الملف السياحي التي تبحر في أمكنة عدة، وفي الملف الفني حيث يتحدث الفنان محمد صبحي عن الفنان الإنسان، برؤيته الأشمل والأرقى من السياسي، فيما هناك حديث عن الفنان الراحل أبو بكر سالم، الفنان الذي حمل اليمن على عاتق روحه.

اختار الملف الثقافي قضية حساسة ليقترّب منها، عن ذلك المثقف الطليعي الذي يبدو في زمن الاصطفاف رجعيًا بخطاباته، منحازاً إلى المذهبية والطائفية فيما يفترض من المثقف ألا يتحول إلى «بوق لسلطة ما أو منبر لطائفة أو أخرى».

كتاب التكوين يواصلون تميزهم الكتابي من خلال أقلامهم القادرة على رسم الجمال في حروفهم، الروح الساخرة أو الكلمة الساحرة، مراهنين على أن المجلة ستجد مكانتها كل يوم بشكل أفضل عن سابقه، والتجربة التي بدأت قبل ٣٠ عدداً / ٣٠ شهراً ستنتج بهمة وحضور هذه الأقلام الجميلة.



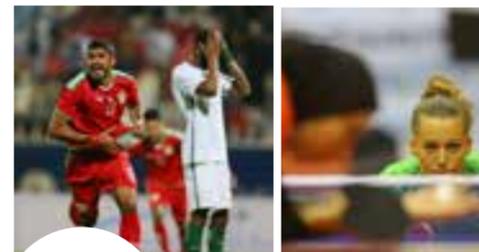
٦٧

العلمي



٨٧

الثقافي



١١٣

الفني



١٣٥

السياحي

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقاً.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إيداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكتاب الذين اتفقت معهم مسبقاً.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



مع العدد مجاناً (للمشتركين فقط)

كتاب التكوين

بين الفيتو والفيمتو!

١٧ ماهر الزدجالي

رسائل إلى صديقي السري

٣٩ مروة يعقوب

الخطة وجمال الصدفة

٤٢ مدرين المكتومية

البيئة والإنسان.. في صراع أم توافق؟!

٨٠ فوزي بن يونس بن حديد

وجع اللغة العربية

٩٢ د. أحمد عبد الملك

أن تقرأ كتاباً مرتين

١٠١ نبيل سليمان

اضطراب أنثوي!

١١٢ منى المعولي

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

وجه من بلادي

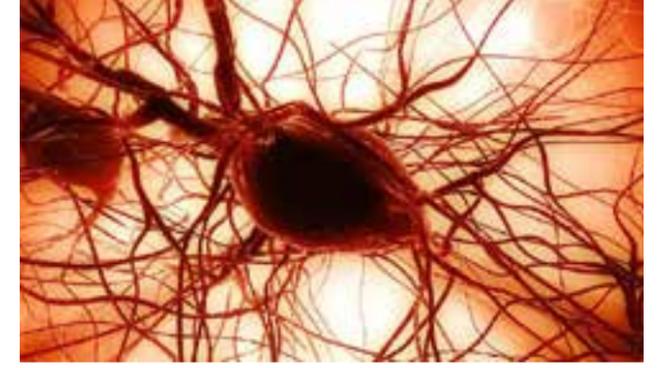
تصوير: عبدالله بن خميس العبري

هذا البياض الناصع
الذي ينساب سخيا دافئا
بين أصابعك الطاهرة،
له مذاق الحياة،
ممزوجا بعذوبة بسماك الملائكية
التي تمنحه نكهة البركة والرضا.
لصوتك وقع البياض
ولنظراتك دفء البياض.
تمدين هذه العجينة البيضاء
فتستيقظ عصافير الصباح
ويصحو الصغار
وتتنفس الحقول الهاجعة
ويمضي الرجال إلى البحر والحقول
ويكتسي الوجود بأسره
بلمستك البيضاء الحانية!



٣٤

مكياج الرعب السينمائي
بلمسات.. شبابية



٣٠

طبية عمانية تحقق نتائج متقدمة
في علم الخلايا الجذعية



١١٤

محمد صبحي: أيقون صناعة
«كيمياء الضحك» بذكاء الفنان الملتزم



٥٢

النقوش الفريدة
في الأناقة الروسية

الغلاف



صورة الغلاف: عبدالله العبري



١٤٤

كيش..
سياحة متنوعة على امتداد البصر

بين «إعلاميين».. وفصلين



محمد بن سيف الرحبي

الأقلام المتعاملة مع هكذا مساحات، في وسائل إعلام ليس بالضرورة أن تتماس مصالحها (الإعلامية أو الإعلانية) مع أي كلمة جريئة، وإن غلبت المصلحة العامة، إذ هذه تحسب أحيانا بمستوى التعاون مع الوزارة أو الشركة.. حيث حجم الإعلان والعلاقات العامة يحدد اتساع الدرب السائر لما يريده «القلم» وهو يمضي أملا بأن يمارس حرية الكلمة، الكلمة الناقدة، الإيجابية، البناءة..

التقليدي يبدو أكثر محافظة على «خطه» التقليدي في هذا المضمار الصعب، وقد أثر السلامة، مدفوعا بإدارات فهمت واستوعبت وعرفت «مصالحها»، الآنية والمستقبلية، فيما يأمل «الحديث» أن يؤثر بنوعية جديدة من الممارسة الإعلامية التي يقوم بها «كثير»، عبر وسائلهم وقنواتهم الخاصة، وأتوقع أن تأثيره سيمتد وسيتمدد خلال المرحلة المقبلة بصورة أوضح، مغالبا «القوانين» مستفيدا، ربما، من مساحات لا يستطيع التقليدي، بسبب مصالحه، الاستفادة منها، وذلك لأنه سيبلغ سن النضج، مستفيدا من «أفكار جديدة، ومن أخطاء قديمة».

الصيف.. وقائمة الأولويات

الصيف، ورمضان، وبعده عيد الفطر، وصولا إلى علاقتنا الإشكالية مع جملة (العودة إلى المدارس)..

إزاء ذلك: كيف نرتب أولوياتنا، أو أنها تصبح جميعها أولويات؟! كأنما في سباق للتحمل، وعلينا إظهار أننا نملك «القدرة» للسير في جميع هذه الأشواط بأنفسنا لا تتقطع، مع أنه ليست

هناك «كأس بطولة» نحصد بعد هذه المشقة (الاقتصادية) وإرباكها لغالبيتنا.

يمكننا النظر إلى الفوارق بين ما يسمى بالضروريات، وتلك التي تدعى الكماليات حينما يكون بوسعنا التوقف لقراءة واعية وحقيقية والأهم (واقعية) لما يجري على سطح أيامنا من سباقات متعددة تستنزف قدراتنا، المالية، على وجه الخصوص، وتلك التي أعنيها، حيث صيف هذا العام (وسائر المناسبات التي به) لا يشبه صيفا مضى، كون أن الضغط ازداد، وأسعار الوقود ارتفعت أكثر، وفي أسر كثيرة فإن هناك زيادة في العدد غالبا، بما يعنيه من بند جديد في قائمة المصاريف، لا يقابله بالضرورة زيادة في الدخل، إن لم نقل أنه تراجع أيضا نتيجة الكساد، وضعف قدرة المؤسسات والشركات، خاصة الصغيرة، على البقاء حية، فيما يتراجع سوق العقار.. ليس مضرًا لملاكه فقط، بل للمشتغلين فيه وعليه، ووصولًا إلى دخل الدولة من هذا السوق، وأشير إلى الرسوم التي ارتفعت، فأضرت لأنها جاءت وسط قوة شرائية متراجعة، وحالة كساد واضحة.

للاقتصاديين في الجهاز الحكومي رؤيتهم، ولمن يعملون في القطاع الخاص رؤيتهم أيضا، لكن هناك شريحة تدفع ثمن هذه الضغوط أكثر من غيرها، من يعمل في القطاع الخاص، كونه المستقطب أكثر للفتات الوظيفية المحسوبة على جدول يقع أغلبها في الأدنى، مع ضعف الفرص لتعديل مكانتها، وبالتالي دخلها.

والسؤال: هل يمكن ترتيب الأولويات؟

والترقيق بين «الضروري» و«الكفالي»؟

ذلك يبدو متاحا لو أن الذاكرة الجمعية قادرة على مراجعة نقدية تمتلك الرغبة في فتح كشف حساب لما كانت عليه، وإلى أين تأخذها هذه الدوامة كل يوم أكثر فأكثر، والثورة الاستهلاكية تقنعها أن ذلك «ضروري ومهم»، فالماركات صنعت للمتميزين، عليك أن تكون متميزا، والعلامة التجارية الراقية من أجل الباحثين عن الرقي، وإذن لا مناص من الدخول إلى عالمهم، كون أن المرء شغوف بالأفضل في حياته، ويطمح إليه.

مراجعة «العقلية» الاستهلاكية ضروري جدا، والتخلي بالواقعية أكثر ضرورة، لأن سرعة الجري تفقد البعض قدرته على (الرؤية) السليمة، والشعور بأن كل شيء مهم وغير قابل للاستغناء عنه.

بدأت بالرؤية الفردية، ولا أدعي أنني قلت جديدا، إنما ماذا عن الرؤية الجمعية، تلك التي يمكن تسليط الضوء عليها حينما تكون من جهات، رسمية أو خاصة، حكومية أو مدنية، داخل أروقة الحكومة أو في المجتمعات المحلية، تلك التي عوّل عليها كثيرا، ولا بد من دراسة مرحلة مرت، ماذا تحقق فيها؟، وأين تقدمنا؟.. والأهم: ماذا كان يمكن تحقيقه وفاتنا بلوغه؟!

الأسئلة الناقدة أقدر من غيرها على توضيح رؤى قد تبدو ضبابية لدى البعض، أو على الأقل لا تعطيههم المساحة الكافية لتقدير ما أنجز، أو ذلك الممكن إنجازه ونحن الحالمون بمستقبل أفضل، يتفوق على الحاضر، عاملا على تعزيز إيجابياته، والتخفيف من سلبياته وتعقيداته، وكل ما يقال عنه، عتبا أو لوما.. أو انتقادا، أو انتقاصا.

مختصات:

كل تلك الجلبة تحت قبة مجلس الشورى..

لا توضيح، لا تبرير، لا شيء سوى وسائل التواصل الاجتماعي التي بدت مرجعية مهمة لعرض الحقيقة من جانب واحد، ليس فيما يتعلق بمسرحة الحدث على مواقع تبحث عن الإثارة، ربما، ولكن ثمة رغبة في قول شيء ما، نتفق معه أو نختلف، حيث يتحول الصمت، أو يفسر، على أنه ضعف موقف..

الجمعية العمانية للمسرح تبحث عن مقر.. أو لنقل مأوى بعد أن تشتت بها السبل، ويقال أن هناك ربع مليون ريال منذ سنوات، هذه التي تبحث عن مصير، لم يصل إلى.. الجمعية!

مشكلة (بعض) جمعيات المجتمع المدني ليس في (الإدارات) بل في الأعضاء، هؤلاء الذين يختارون (الإدارات) ثم ينفصّ سامر (الانتخابات) كأنما دورهم أن يختاروا (الأعضاء) ثم يتوارون عن جمعيته، هذه التي يفترض أن (تجمع) لا (تفرّق).

ليلتان موسيقيتان بتوقيع «الأوركسترا الروسية»



الماضي، بينما توزعت مقطوعات أخرى على مدار الحفلين، إذ تضمنت أمسية اليوم الأولى افتتاحية فانتازيا روميو وجولييت لتشايكوفسكي، فيما قدمت في الليلة الثانية معزوفة شهرزاد لكورسكوف. يذكر أن الأوركسترا الروسية الوطنية تأسست عام ١٩٩٠ على يد عازف البيانو وقائد الأوركسترا ميكيل بليتييف، وينظر إليها على أنها من أهم الفرق الأوركسترالية في العالم، وهي أول فرقة روسية قدمت عروضاً في الفاتيكان.

مع أحاسيس الحضور وهو يتابع العازف يطلق حالة إنسانية مدهشة من الاندماج مع الصوت العابر لمساحات هائلة من المشاعر الإنسانية، هدوءاً وصخباً، رقةً وعنفاً، وأشار إليه كتيب الحفل على أنه يتميز بـ «عزفه الحماسي المبهج والمستة الغنائية الشديدة وجمال أنغامه الذي يأسر الألباب». قدمت الأوركسترا مقطوعة «رقصة الموت» المصنف ٤٠ لكاميل سان سينز في الأمسيتين اللتين افتتحتا برنامج الدار في شهر إبريل

قدمت الأوركسترا الروسية الوطنية أمسياتان على مسرح دار الأوبرا السلطانية مسقط حضياً بحضور لافت أنصت إلى مقطوعات قدمت الحب والحياة والموت عبر أكثر من ساعة كل ليلة ألهمت أكف الحضور بالتصفيق إعجاباً بما قدم على الخشبية بقيادة المايسترو بيير كالثو أوريبيزو. وكان الكمان سيد الحضور بين الآلات الموسيقية حيث استمتع الجمهور بعزف ميهير لسيرجي كريلوف حيث حوار الكمان

«موشحات وقود حلبية» في مسقط



عاشت دار الأوبرا السلطانية ليلة من ألف ليلة وليلة مع الفنان بدر رامي، الذي حمل روح الأستاذ الكبير صباح فخري ليقدم أمسية فنية رائعة تجلّى فيها الطرب الأصيل، بتغمات الموسيقى العربية والدفق الشعري الجميل. بدر رامي لم يكن غريباً على روائع صباح فخري وهو يقدمها على خشبة ضجت بالتصفيق بعد كل مقطع، فهو تلميذ لفخري وأحد مريديه، ومنذ طفولته عشق الغناء العربي كما عرفه من سيدة الغناء العربي أم كلثوم وموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب والفنان الكبير وديع الصافي وغيرهم، مما شكل ذاكرة فنية راقية لدى بدر رامي ليتخصص في مجال التراث الأصيل من موشحات وقود حلبية وأدوار.

وقاد رامي جمهور دار الأوبرا السلطانية إلى أمسية من الطرب الاستثنائي حيث رأوا فيه صورة صباح فخري على المسرح، وبدأت الفرقة الموسيقية بقيادة محمد رامي زيتوني بتقديم مقطوعة موسيقية ليدخل بدر رامي ومعه سلسلة من الموشحات من مقام الراس بدأها بأحن شوقاً من الفلكلور، وبعدها «يا من لعبت به الشمول» من الفلكلور أيضاً، ثم «يا شادي الأبحان» ألحان سيد درويش، وعبر جسر الإبداع لينهل من القود الحلبية بدأها بتقاسيم على العود من مقام الراس، بدأت بموال من قصيدة البردة «نعم سرى طيف من أهوى»، من ألحان صباح فخري. وبعدها توالى الطربيات مرورا بأغنية «مالك

يا حلوة» من ألحان أبو خليل القباني، و«صبيد العصارى» ألحان داؤد السيد، ويا طيره طيري يا حمامة» ألحان أبو خليل القباني، ثم قدم سلسلة من القود الحلبية من مقام الحجاز كفوق النخل والبلبل ناغي على غصن الفل. ولم يكن جمهور الأوبرا مستعداً لأخذ الاستراحة المعتادة مع حالة التجلي الإبداعي فاستمرت الأمسية مع تقاسيم على آلة الكمان من مقام الحجاز، بعدها موال قصيدة «اللؤلؤ المنضود» من كلمات جلال الدهان وألحان صباح فخري، ثم مجموعة من الأغاني التراثية كلولو بلولو وقدك المياس وحار العواذل. وقبل أن يهدأ تصفيق الجمهور قدم عازف أسكري بالثلثم روجي خمرة الروح القبل.

القانون تقاسيم من مقام سيكاه وأبدع بدر رامي في تقديم ثلاث أغنيات أخرى وضع فيها قوة الصوت القادر على أخذ الجمهور على أجنحة من الطرب الأنيق، فتجلّى جمال الحنجرة وهي تطرب بأغنية قل للمليحة «كلمات مسكين الدارمي وألحان صباح فخري» وابتعث لي جواب «كلمات حسام الدين الخطيب وألحان بكري الكردي» وخمرة الحب التي لحنها صباح فخري: خمرة الحب استقنيها هم قلبي تتسنيه عيشة لا حب فيها جدول لا ماء فيها ياربة الوجه الصبوح أنت عنوان الأمل أسكري بالثلثم روجي خمرة الروح القبل.

أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن طيف بعيد من الأشعة فوق البنفسجية، يمكن أن يسهم بشكل فعال في قتل فيروسات الأنفلونزا المحمولة جواً، وأبرزها الأنفلونزا الموسمية، دون أن يسبب ضرراً بجسم الإنسان. الدراسة أجراها باحثون بالمركز الطبي في جامعة كولومبيا الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية (Scientific Reports) العلمية. والأشعة فوق البنفسجية هي موجة كهرومغناطيسية ذات طول موجي أقصر من الضوء المرئي، وسميت بفوق البنفسجية لأن طول موجة اللون البنفسجي هي الأقصر بين ألوان الطيف، وطول موجاتها يبدأ من ١٠ إلى ٤٠٠ نانومتر. وتتبع الأشعة فوق البنفسجية من أشعة الشمس، كما أن هناك أجهزة ومصايح تنتج تلك الأشعة، ولها استخدامات طبية، منها تعقيم الأدوات الطبية. وقد عرف العلماء على مدى عقود مضت أن ضوء الأشعة الشديد فوق البنفسجية الذي يتراوح طول موجاته بين ٢٠٠ إلى ٤٠٠ نانومتر، فعال جداً في قتل البكتيريا والفيروسات، عن طريق تدمير الروابط الجزيئية التي تحمل الحمض النووي للفيروسات.

الأشعة فوق البنفسجية تقتل الأنفلونزا الموسمية

طور باحثون بريطانيون اختبار ذاكرة بسيط للكشف المبكر عن مرض الزهايمر. وأوضح الباحثون، وهم من جامعة لندن، أن الاختبار الجديد يتيح الكشف عن احتمال الإصابة بالزهايمر قبل ٧ سنوات من ظهور أعراضه، ويعتمد على التغيرات في وعي الشخص وإدراكه. وفي أبحاثهم التي نشروها، في دورية (The Lancet Neurology) العلمية، قام فريق البحث بالكشف عن التغيرات في الإدراك لدى ٢٥ شخصاً، بينهم ٢١ شخصاً يحملون طفرة جينية، تجعلهم أكثر إصابة بمرض الزهايمر خلال سن الأربعين والخمسين من عمرهم. وعرض العلماء على جميع المشاركين قائمة تحتوي على كائنات حية وتفاصيل لرسم تخليطي وقصص واقعية على أن يُطلب منهم تذكر هذه القائمة خلال نصف ساعة، وتكرار التجربة لسبعة أيام على التوالي. ولاحظ الباحثون أن المجموعة التي كانت تحمل الطفرة الجينية انخفض أداء الذاكرة لديها بشكل كبير تدريجياً من اليوم الأول إلى السابع، بعكس المجموعة الثانية التي تفوقت في الأداء، وكانت الأولى أكثر عرضة للإصابة بالزهايمر خلال ٧ سنوات من إجراء الاختبار.

اختبار يتنبأ بالزهايمر قبل الإصابة بـ 7 سنوات

صحيفة الخليج: «بيت الغشام الأثري تحفة معمارية



التحف والمقتنيات الأثرية القيمة دخل متحف بيت الغشام إلى قائمة المتاحف العمانية، مؤكداً أهمية استمرار الجهود لترميم البيوت التراثية والحارات العمانية في مختلف محافظات السلطنة، مما يجعلها مزاراً سياحياً وثقافياً وأن تستقطب الأدباء والباحثين في مختلف المجالات لإبراز المقومات الحضارية للبلاد، بالإضافة إلى كون المتحف أحد مكونات مؤسسة بيت الغشام بأقسامها المختلفة كدار النشر ومجلة التكوين.

وهذا تذكارية ومكتبة تضم صنوف العلم والمعرفة، حتى يحقق رسالته الوطنية، وأن تعود قرية الشلي إلى كامل حيويتها وأسواقها التقليدية ومنابرها الثقافية والعلمية، فترات هذه القرية جزء لا يتجزأ من المحتوى التاريخي والتراثي لولاية وادي المعاول، فهي ولاية ثرية بهذه المعطيات مما يجعلها وجهة سياحية للأسر العمانية والسياح من كل دول العالم. وقالت الصحيفة إنه وبعد سنوات من الترميم والصيانة وجهود البحث عن

أقمت صحيفة إماراتية الضوء على متحف بيت الغشام، باعتباره أحد المعالم الأثرية في السلطنة، وأفردت له مساحة على صدر صفحاتها، واستعرضت تاريخه والتجربة العمانية في إدارته بفكر جديد حتى يحقق رسالته الوطنية. وأكدت صحيفة الخليج أن متحف بيت الغشام بفكرته الجديدة المتمثلة كونه بيتاً عمانياً أثرياً، أثنى بالطريقة التقليدية ورُفد بالمقتنيات التراثية، وبمسرح مفتوح وركن تجاري، يقدم وجبات ومنتجات محلية

قيمتها مليون دولار: تذكرة سينما لـ "مدى الحياة"



لم يتوقع أحمد بن عبد الجليل خادم بوشحام أن يفوز بجائزة قيمتها السوقية تصل إلى مليون دولار أمريكي، لكن هذا الأمر أصبح واقعاً وحقيقة، بعدما فاز بتذكرة مدى الحياة من "لونار سينما" التي تقع في مجمع العريمي بالحي التجاري في القرم. ابتدأت الحكاية مع أحمد عندما شاهد إعلاناً عن طريق حساب السينما في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» حول «تذكرة مدى الحياة» فقرر المشاركة فيها «دون أدنى توقع للفوز». كما قال -

صاحب الحظ السعيد نسي الحكاية حتى جاء اليوم الموعود؛ حيث أعلنت السينما عن إقامة فعالية في مقرها للإعلان عن الفائز فقرر الحضور لعل نصيبه سيكون فيها، وهو ما كان، حيث أعلن اسمه وحصل عليها وأصبح يستخدمها في الأيام التي يكون فيها متفرغاً لمشاهدة أي فيلم يحبه.

بوشحام أوضح بأنه من محبي السينما حيث يُحب مشاهدة أفلام «الأكشن، والكوميديا، والخيال العلمي»، مؤكداً بأنه مستعد أن يبيعها بـ ١٠٠ ألف ريال عماني.

أما خالد النبهاني صاحب السينما فذكر بأن التذكرة (مدى الحياة) التي حصل عليها أحمد تعد أول جائزة من نوعها يتم الإعلان عنها في السلطنة، وتأتي بعد موافقات عالية عليها. وأوضح النبهاني بأن لونار سينما تستهدف دائماً إثراء الثقافة السينمائية في السلطنة عبر المسابقات التي تطلقها، وكذلك عروضها الخاصة التي تقدمها بالتزامن مع

الأعياد والمناسبات المختلفة بالإضافة إلى مشاركتها المجتمع عبر فعاليات متعددة. وأكد النبهاني بأن السينما دائماً ما تطلق كل جديد، كي تتواكب مع التطور المتسارع في هذا الفن الذي يلقي رواجاً وحضوراً كبيراً على المستوى العالمي. يُذكر أن «لونار سينما» تقدم خدمات متعددة و متميزة وخصوصية تامة للمستفيدين منها في القاعات الخاصة، حيث توجد ثلاث قاعات

من السعات هي لـ ٧ أشخاص و ٨ أشخاص ، و ١٠ أشخاص، ويستطيع استخدامها أن يختار الوقت الذي يريده والفيلم الذي يود مشاهدته من الأفلام المعروضة في قاعة خاصة تماماً. كما توفر في قاعاتها مقاعد مريحة، تتغير وضعيتها كما يريدها المستخدم، بالإضافة إلى وجود غطاء ووسادة ووصلة لشحن الهاتف النقال، وإنترنت لاسلكي (واي فاي).

الشاي الساخن يزيد إصابة المدخنين بالسرطان

حذرت دراسة صينية المدخنين والمدمنين على تعاطي الكحول من أن تناول الشاي وهو ساخن جداً يمكن أن يزيد من خطر إصابتهم بسرطان المريء. الدراسة أجراها باحثون من «مؤسسة العلوم الطبيعية الوطنية الصينية»، ونشروا نتائجها في دورية (Annals of Internal Medicine) العلمية. وقال الباحثون أن سرطان المريء مرتبط بشكل عام بتعاطي الكحول والتدخين، لكن احتمالية إصابة الشخص بالمرض ستتضاعف ٥ مرات إذا ما تناول الشاي الساخن جداً مع مشروب كحولي، وستضاعف مرة واحدة إذا ما تناوله أثناء التدخين. وفي دراسة هي الأكبر من نوعها، تابع الباحثون أكثر من ٤٥٦ ألف شخص في الصين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و ٧٩ عاماً، لفترة امتدت إلى ٩ سنوات ونصف. وطلب الباحثون من المشاركين الذين شربوا الشاي أسبوعياً وصف درجة الحرارة بالـ «دافئة» أو الـ «ساخنة» أو الـ «ساخنة جداً» بالإضافة إلى عاداتهم مع التدخين وشرب الكحول، وخلال فترة الدراسة أصيب حوالي ١٧٠٠ شخص بسرطان المريء. ووجد الباحثون أنه بالنسبة للأشخاص الذين يدخنون التبغ أو يشربون الكحول، وكلاهما معروف أنه يسبب سرطان المريء، فإن شرب الشاي «الساخن» أو «الساخن جداً» يجعل من خطر الإصابة بسرطان المريء أعلى من ذلك.

أظهرت دراسة دولية حديثة أن جينات الخلايا البشرية تظل نشطة إثر وفاة الإنسان، في اكتشاف يمكن أن يساعد في أعمال الطب الشرعي وتحديد أسباب وتوقيت الوفاة بدقة. الدراسة قادها باحثون في معهد برشلونة للعلوم والتكنولوجيا، ونشروا نتائجها في دورية «الطبيعة» العلمية. وأوضح الباحثون أن فهم نشاط الجينات يقدم رؤية كاملة عما تقوم به الخلايا البشرية والأنسجة وأعضاء الإنسان، سواء في الصحة والموت. وتتواجد الجينات داخل الحمض النووي (دي إن إيه) الموجود في خلايا الإنسان، وعند تنشيطها ينتج عنها جزء يسمى نسخة الحمض النووي الريبوزي «آر إن أي»، وهو أحد الجزيئات الأساسية لكل أشكال الحياة. ويقيس العلماء غالباً الحمض النووي الريبوزي عندما يرغبون في معرفة ما يحدث في خلايا جسم الإنسان، إلا أن الحصول على عينات لدراستها ليس أمراً سهلاً، لأن اقتطاع جزء من الذراع أو غرس إبرة في قلب أو كبد إنسان حي لا يعدّ أمراً عادياً. ولذلك، يعتمد العلماء إلى حد ما على المصادر الوفيرة للخلايا والأنسجة البشرية التي يمكن الحصول عليها من الإنسان بعد الموت.

الجينات تظل نشطة بعد وفاة الإنسان!

استخدام اللبان العُماني لعلاج السرطان



ارتباطه بالبروتين (SQSTM1) المسؤول عن عملية التخلص من المايوتوكونديريا (mitophagy) التي بدورها تؤدي إلى قتل الخلايا السرطانية. وذكرت طالبة الدكتوراه لتحسين هذا المركب وزيادة فعاليته من خلال زيادة قدرته على النفاذ إلى داخل الخلايا السرطانية.

يُذكر أن بحث أسماء فاز بالمركز الأول عن فئة البحوث العلمية لطلاب الدراسات العليا في المؤتمر الطلابي الأول للبحث العلمي بجامعة السلطان قابوس الذي أسدل الستار عليه مؤخرًا بالإعلان عن فوز ثمانية مشاريع بحثية طلابية.

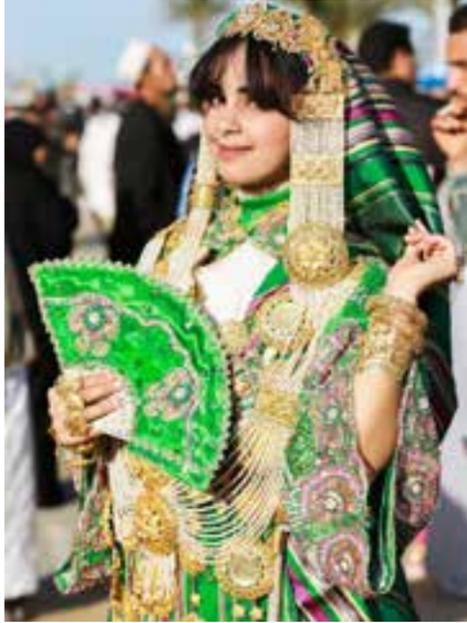
إيجاد آلية عمل حمض اللبان في الخلايا السرطانية عن طريق تحليل البروتينات بدقة. وقالت أسماء: النتائج أظهرت بأن هذه النظائر أكثر نشاطًا في قتل الخلايا السرطانية عند إضافة مجموعة الأמיד عند ذرة الكربون التي تحمل الرقم (C-24) وتلك المشتقات التي تحتوي على (C-24)، كما أنها لا تؤثر على الخلايا السليمة مقارنة بالمشتقات الأخرى، وبذلك فإنها تُعد من أفضل المركبات التي لا تؤدي إلى آثار جانبية، عند استخدامها كعلاج ضد الخلايا السرطانية مقارنة بالأدوية الكيميائية المستخدمة حاليًا. كما أظهرت الدراسة آلية عمل حمض (AKBA) وذلك من خلال

أجرت أسماء بنت سيف بني عرابية طالبة الدكتوراه في كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة السلطان قابوس بحثًا علميًا حول استخلاص نظائر من اللبان العُماني في علاج الخلايا السرطانية. وأوضحت أسماء بأن أعداد الوفيات تتزايد سنويًا بسبب مرض السرطان، على الرغم من التقدم الذي شهدته طرق علاجه، لكن مشتقات أحماض اللبان تلعب دورًا فعالًا ضد العديد من الخلايا السرطانية، الأمر الذي يُمكن أن يجعلها علاجًا واعدًا.

وأشارت إلى أن هدفها من البحث هو الحصول على مشتقات فعالة من هذا حمض اللبان، من خلال التعديل الكيميائي. بالإضافة إلى

قلب طرابلس يتحول إلى «فسيفساء» للزي التقليدي

نظمت جمعية الميعاد للثقافة والفنون مهرجان اليوم الوطني للزي التقليدي الليبي بمشاركة المئات. هذا الاحتفال، الذي يقام للسنة الرابعة على التوالي، جاء بميدان الشهداء في قلب العاصمة طرابلس، حيث تحولت إلى «فسيفساء» للزي التقليدي. وشهد الميدان توافد مئات المشاركين والمشاركات بالمهرجان وهم يرتدون الزي التقليدي كالجرد والزبون للرجال، وارتدت النساء اللباس «الفراشية البيضاء»، الشهير في البلاد. وقدم مجموعة من الفرسان عروض للخيل العربية الأصيلة، وكذلك رقصات لفرقة «المالوف»، و«الموشحات».



وقال إبراهيم علي الحبيشي رئيس المهرجان، أن أعداد المشاركين كانت كبيرة للغاية، والهدف منها هو إحياء والاحتفاء بالزي التقليدي والهوية الليبية الأصيلة. واللوحات التي قدمها المشاركون تكاد أن تتدثر وهي تجسد جمال الزي الليبي وتعدد ألوانه سواء بالشرق أو الغرب أو الجنوب. وفي السياق ذاته، قال محسن أبوبكر، المشارك بالمهرجان، أن الحدث يعبر عن الإرث التاريخي الجميل لليبيين، ومشاركة هذه الأعداد الهائلة رسالة بمدى حرصهم على ثقافتهم واهتمامهم بأصالتهم. ذلك المشهد يعتبر «فسيفساء»، ويجسد لوحة تاريخية جميلة تدل على الأصالة.

المصدر: الأناضول



صعود الدرج يخفض ضغط الدم

أظهرت دراسة أمريكية حديثة، أن صعود الدرج، يلعب دورًا مهمًا في خفض ضغط الدم المرتفع، خاصة لدى السيدات بعد سن اليأس. الدراسة أجراها باحثون بجمعية أميركا الشمالية لدراسات سن اليأس، ونشروا نتائجها في دورية (Menopause) العلمية. وركز الباحثون في دراستهم على دور صعود الدرج في خفض ضغط الدم المرتفع لدى النساء بعد سن اليأس (يبدأ من ٤٥ إلى ٥٥ عامًا)، الذي يرافقه ارتفاعًا في ضغط الدم وإمكانية الإصابة بالسكري، مما يمثل عامل خطر للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وراقب الباحثون مجموعتين من السيدات، الأولى تسلقت الدرج ٤ أيام أسبوعيًا بمعدل حوالي ١٩٢ درجة يوميًا، فيما لم تسلق المجموعة الثانية الدرج. ووجد الباحثون أن المجموعة التي تسلقت الدرج انخفض لديها تصلب الشرايين وضغط الدم وزادت لديها قوة عضلات الساق، مقارنة بالمجموعة الثانية.

المصدر: الأناضول

أظهرت دراسة أمريكية حديثة، أن البالغين الذين قضوا وقتًا أطول مع أصدقائهم في مرحلة الطفولة، يتمتعون بصحة ورفاهية أفضل عند الكبر. الدراسة أجراها باحثون بجامعة تكساس في الولايات المتحدة، ونشروا نتائجها في دورية (Psychological Science) العلمية. حيث جرى الفريق دراسة طويلة الأمد لـ ٢٦٧ بالغًا، تم رصد حياتهم الاجتماعية عندما كانوا في سن ٦ إلى ١٦ عامًا. وتناولت الدراسة، سمات الشخصية مثل الانطواء والانفتاح في كل من مرحلتَي الطفولة والبلوغ، وكذلك الصحة البدنية والوضع الاجتماعي والاقتصادي للمشاركين. ووجد الباحثون أن البالغين الذين اعتادوا قضاء الكثير من الوقت مع أصدقائهم، خلال مرحلة الطفولة، لديهم مستويات ضغط دم أقل ووزن مثالي. ولاحظ الباحثون أن مؤشر كتلة الجسم (الذي يفحص العلاقة بين طول ووزن الجسم وتقدير كمية الدهون) لهؤلاء ينخفض بشكل واضح عند بلوغهم سن ٢٢، مقارنة مع غيرهم ممن لم يقضوا وقتًا أطول مع أصدقاء الطفولة.

صداقات الطفولة تحافظ على الصحة عند الكبر

«بقايا الشتات» يعرض في الدوحة مأساة اللاجئين



خلال صور وأفلام وثائقية وجمع متعلقات شخصية. فقد زار مخيمات اللاجئين في كل من: لبنان، والأردن، والعراق، وكينيا، وتركيا، واليونان، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وبنغلاديش والحدود المكسيكية-الأمريكية. علاقة «ويوي» بقضايا اللاجئين لا تقتصر على أعماله الفنية فقط، بل تتجاوزها إلى مواقف تناصر اللاجئين. ففي يناير الماضي قرّر إيقاف معرض له، بعنوان «انقطاع»، في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن؛ احتجاجاً على موافقة البرلمان الدنماركي على قانون يقترح مصادرة مقتنيات وأموال العائلات اللاجئة. ويتنوع إنتاج «ويوي» العام بين فنون النحت والترييب والتصوير والعمارة وإنتاج الفيديوها. وعرضت أعماله في أماكن مرموقة حول العالم، منها: معرض لندن للفن الحديث، وغاليري هاينز سان فرانسيسكو، وغاليري ليسون ميلان وغاليري فيكتوريا الوطني في مدينة ملبورن الأسترالية.

المصدر: الأناضول

بعنوان «أدوميني» (٢٠١٦)، يوثق ظروف الحياة اليومية للاجئين في المخيم اليوناني حتى يوم ترحيلهم. كما يعرض عدد من أعمال «ويوي»، بينها «مزهريات الخزف المقدسة»، وهي تبرز معاناة اللاجئين، عبر تسليط الضوء على ستة موضوعات رئيسية، وهي: الحرب، والأطلال، والرحلة، وعبور البحر، ومخيمات اللاجئين والمظاهرات. إضافة إلى عمل فني آخر، بعنوان «الدولاب»، وهو مصنوع من الرخام، ويمثل المعاناة التي يواجهها اللاجئون عند عبورهم البحر المتوسط. هذا المعرض يقام في «مطافئ: مقر الفنانين» (مركز لتبادل الخبرات الإبداعية)، وهو تابع لهيئة متاحف قطر. وقال خليفة العبيدلي، مدير المركز، للأنضول: «نستضيف معرض بقايا الشتات، لإيماننا بأن للفن قوة وتأثير في جذب انتباه العالم إلى قضايا كثيرة». وتابع: «نأمل باستضافتنا في مطافئ لإيجاد قيمة فنية عالمية كبيرة بحجم الفنان أي ويوي أن تشعل جذوة الإبداع لدى الجيل المقبل من الفنانين». ومضى العبيدلي قائلاً إن «هذا المعرض، برسائله الرامية إلى لفت الانتباه إلى قضية من أبرز قضايا العصر، هو بلا شك محل اهتمام من المجتمع بأسره». ويُعرف «ويوي» بأعماله الإبداعية، التي تسلط الضوء على وقائع معاصرة. ويستعين بمجموعة متنوعة من الوسائط الفنية، للتعبير عن موضوعاته بأساليب جديدة تجذب الجماهير، بفضل التفاعل مع المجتمعات والقيم السائدة فيها. وخلال رحلته مع أزمة اللاجئين زار أكثر من أربعين معسكراً ومخيماً في دول مختلفة، ووثق فيها تلك المحنة من

يسلم الفنان الصيني الشهير، «أي ويوي» الضوء على المحنة الإنسانية للاجئين تحت عنوان «بقايا الشتات»، باستضافة هيئة متاحف قطر في العاصمة الدوحة، الذي بدأ في مارس، وينتهي في يونيو المقبل. حيث تعد الجولة الأولى في الشرق الأوسط للفنان الصيني، المعروف باهتمامه بشؤون اللاجئين، والسعي إلى التعريف بمأساتهم عبر أعماله المتنوعة بين التراكيب الفنية والعمارة والأفلام الوثائقية. وسبق له أن غطى أحد معالم العاصمة الألمانية برلين بالآلاف من سترات النجاة، التي ارتداها لاجئون عبر البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا، هرباً من ويلات الحرب، وجمعها من عدة أماكن. يعكس «بقايا الشتات» التفاعل المستمر لـ «ويوي» مع محنة اللاجئين، عبر تجميعه تفاصيل، ولو صغيرة، من متعلقاتهم الشخصية. المعرض يضم متعلقات جمعها «ويوي» من مخيم للاجئين في قرية «أدوميني» شمالي اليونان، على الحدود مع مقدونيا، بعد أن تركها لاجئون، إثر إغلاق المخيم، وإخلائه في مايو ٢٠١٦. ويبلغ عدد هذه المتعلقات ٢٠٤٦ قطعة، تشمل ملابس معلقة بعناية فائقة، وأحذية مرتبة بدقة متناهية بعد غسلها وتجفيفها بالبخار، إضافة إلى تذكارات شخصية تعكس جانباً من حياة هؤلاء اللاجئين. المعرض يضم أيضاً حائطاً ورقياً يحتوي على ١٧ ألفاً و٦٢ صورة ضوئية التقطها الفنان الصيني بهاتفه، خلال تصويره للعمل الوثائقي «التيار الإنساني» (Human Flow). كما يقدم المعرض فيلماً تسجيلياً

«لقمة عيش» رؤية إخراجية في قالب كوميدي ساخر



العرض يواصل تعزيز مكانة المسرح الكوميدي الإنساني النظيف والذي يتحدث عن قضايا نعايشها في مجتمعاتنا الخليجية والعربية بشكل عام، نشكر الحضور وطاقم العمل على إبهارتنا دائماً، ونعتذر لكل من لم يستطع حضور العرض المسرحي لامتلأ المسرح بالجمهور المسرحي». الجدير بالذكر أن العرض المسرحي «لقمة عيش» حاصل على أفضل عرض متكامل أول على مستوى السلطنة في مسابقة إبداعات شبابية لعام ٢٠١٧ وله مشاركات سابقة محلية وخارجية كمشاركته في الكلية التقنية بعبري وجامعة نزوى وفي ولاية سمائل ومسرح كلية الشرق الأوسط ومثل السلطنة ضمن مهرجان الكويت لمسرح الشباب العربي وحقق إشادة كبيرة من قبل الجمهور المتابع. وشاركت فرقة الدن للثقافة والفن بالعرض المسرحي «لقمة عيش» في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي الذي شاركت فيه أكثر من خمس وأربعين دولة على مستوى العالم، خلال الفترة من ٩ إلى ١٠ أبريل في القاهرة والذي يحضره نخبة من نجوم وفناني المسرح.

قدمت فرقة مسرح الدن للثقافة والفن العرض التاسع للمسرحية الكوميديّة (لقمة عيش)، ضمن فعاليات اليوم المفتوح الذي تنظمه الكلية التقنية العليا، وسط حضور جماهير لافت. يتحدث العرض المسرحي «لقمة عيش» عن العديد من القضايا المجتمعية في قالب كوميدي بفكرة مبتكرة كقضايا الزواج وغلاء الأسعار والهموم والانتخابات، وعن رحلة الإنسان في البحث عن لقمة العيش في ضوء ما يعايشه من أزمات ومتطلبات متزايدة. أخرج العرض المسرحي محمد بن سعيد الرواحي وشارك في البطولة كل من سالم الرواحي، أحمد الرواحي، أحمد الصالح، حيان اللمكي، وليد الدرعي وخميس البرام. أما السينوغرافيا محمد بن حمود الكليبي، ومساعد المخرج حيان بن مسعود اللمكي. ونص العرض للكاتب البحريني جمال الصقر. محمد بن سالم النهاني رئيس فرقة الدن للثقافة والفن قال: «نساعد جدا بالحضور المتزايد والمتلهف للمسرح ولعروض الدن، أما عن «لقمة عيش» فهذا

تحتل المكتبة الوطنية الصينية، التي تستضيف أكثر من ٥ ملايين زائر سنوياً، المرتبة السابعة عالمياً، من حيث مخزونها الأرشيفي الذي يضم ٢٥ مليون كتاب. وتتميز المكتبة التي أسستها سلالة تشينغ (حكمت الصين بين ١٦٤٤ - ١٩١٢) بأن مبنى الكتب الكلاسيكية وقاعات المطالعة منفصلة عن بعضها البعض. وتم تشييد مبنى الزوار، وفق الطراز المعماري المستقبلي، فيما تم تصميم قاعات المطالعة على شكل طوابق. كما تضم المكتبة التي تبلغ مساحتها ١٤٠ ألف متر مربع، صالات معارض ومؤتمرات. وفي ٢٠٠٤، أطلقت إدارة المكتبة حملة لنقل أرشيفها الضخم إلى الوسط الإلكتروني، حيث يتم تخزين ١٠٠ تيرا بايت في المكتبة الرقمية، فيما بلغ إجمالي مساحة البيانات المخزنة في المكتبة ألف و٢٢٢ تيرا بايت. وبحسب بيانات ٢٠١٦، يضم أرشيف المكتبة ٢٥ مليون كتاب بـ ١١٥ لغة مختلفة، لتحتل بذلك المركز السابع عالمياً من حيث ضخامة الأرشيف. وتعد المكتبة خزنة ثقافية للصين، حيث تحضن مخطوطات كتبت على صدفة السلحفاة، يعود تاريخها إلى ٢ آلاف سنة.

المصدر: الأناضول

المكتبة الصينية السابعة عالمياً!

أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن الأشخاص المتفائلون الذين يتمتعون بنظرة إيجابية للمستقبل، أقل عرضة لأمراض القلب والأوعية الدموية. الدراسة أجراها باحثون بجامعة إلينوي الأمريكية، ونشروا نتائجها، في دورية (BMJ Open) العلمية. ولتكشف العلاقة بين التفاؤل وصحة القلب، راقب الباحثون أكثر من ٤٩٠٠ شخص من أصل لاتيني وإسباني يعيشون في الولايات المتحدة. وتم تقييم صحة القلب والأوعية الدموية للمشاركين باستخدام مقاييس جمعية القلب الأمريكية، التي تشمل ضغط الدم، ومؤشر كتلة الجسم، ومستويات السكر في الدم، ومستويات الكوليسترول في الدم، ومقدار الغذاء يومياً، والنشاط البدني، وإدمان التبغ. فيما قام الباحثون بقياس مستوى التفاؤل باختبار يتطلب الإجابة على عدد من الأسئلة التي تتطلب إجابات مثل «عادة ما أتوقع الأفضل»، تتراوح درجات الاختبار من ٦ درجات (أقل تفاؤلاً) إلى ٣٠ (الأكثر تفاؤلاً). ووجد الباحثون أن نقطة إضافية حققها المشاركون في اختبار التفاؤل ارتبطت مع انخفاض بنسبة ٢٪ لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. كما وجد الباحثون أن المشاركين الذين يتمتعون بأعلى مستويات التفاؤل يميلون أيضاً لأن يكونوا أكبر سناً أو متزوجين أو يعيشون مع شريك وأحسن تعليماً وأكثر ثراءً.

المتفائلون أقل عرضة لأمراض القلب

تأثيرات القهوة: الجدل ما يزال مستمرا



أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن القهوة ليست مجرد مشروب يساعد على التركيز وحسب؛ بل تؤثر على عملية التمثيل الغذائي للدم بعشرات الطرق المختلفة، مما يتبعه تغييرات في العمليات الحيوية للجسم. الدراسة أجراها باحثون بجامعة نورث وسترن الأمريكية، ونشروا نتائجها، في دورية (Journal of Internal Medicine) العلمية. ولاكتشاف تأثير القهوة على عملية التمثيل الغذائي للجسم، أجرى الفريق تجربة لمدة ٢ أشهر على ٤٧ شخصاً في فنلندا. وخلال الشهر الأول امتنع المشاركون عن شرب القهوة، فيما شربوا ٤ فناجين يومياً من القهوة في الشهر الثاني، وزاد هذا العدد إلى ٨ فناجين من القهوة يومياً خلال الشهر الثالث. واستخدم فريق البحث تقنيات متقدمة لفحص أكثر من ٨٠٠ من الأيضات أو مواد التمثيل الغذائي في عينات الدم التي تم جمعها من المشاركين في الدراسة، خلال مراحل الدراسة الثلاثة. وفوجئ العلماء باكتشاف أن القهوة ساعدت على إحداث تغييرات في الكثير من الأيضات في الدم أكثر مما كان معروفاً من قبل، والأيضات هي المواد الكيميائية في الدم التي تتغير بعد أن نأكل ونشرب. واكتشف الباحثون أن القهوة تؤثر على النواقل العصبية (المواد الكيميائية التي تنقل الرسائل بين الخلايا العصبية) المرتبطة بنظام «إندوكانابينويد». إندوكانابينويد هي مستقبلات تنتشر في جميع أنحاء الجسم، بما في ذلك الدم والعمود الفقري والدماغ، وهي المسؤولة عن التنظيم الهرموني السليم للعمليات الحيوية. وينتج

الجسم مستقبلات «إندوكانابينويد» بشكل طبيعي، لتنظيم مجموعة واسعة من الوظائف منها الإدراك، وضغط الدم، والمناعة، والإدمان، والنوم، والشهية، والطاقة، والتمثيل الغذائي للجلكوكوز. واكتشف الباحثون أن مسار التمثيل الغذائي في عينات المرتبط بنظام «إندوكانابينويد» انخفض مع شرب الكثير من القهوة وخاصة مع الوصول إلى ٨ فناجين من القهوة يومياً. وحسب الدراسة، يعتبر مسار التمثيل الغذائي لنظام «إندوكانابينويد» مهم جداً لتنظيم عملية استجابة الجسم للتوتر والإجهاد المزمن. وأثبتت الدراسة أن الاستهلاك المتزايد للقهوة خلال فترة الشهرين من التجربة ربما يكون قد خلق ضغطاً كافياً لإحداث انخفاض في التمثيل الغذائي لهذا النظام، وقد يكون حدث ذلك بسبب محاولة تكيف الجسم لإعادة مستويات التوتر إلى التوازن.

المصدر: الأناضول

اكتشف مركز المصريات في جامعة سوانزي البريطانية على جدارية نادرة للملكة حتشبسوت؛ أشهر الملكات اللاتي حكمن مصر في عهد الفراعنة. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في تقرير لها، أن الجدارية اكتشفها مركز المصريات في جامعة سوانزي بعد قرابة نصف قرن من تخزينها في متحف سوانزي في ويلز. وأشار التقرير إلى أن الجدارية نادرة وتعود للملكة حتشبسوت (١٥٠٢ ق.م. حتى ١٤٨٢ ق.م)، التي حكمت مصر منذ آلاف السنين. وأوضحت الصحيفة أن مركز المصريات المذكور تعرف على الجدارية أثناء دورة بحثية لطلبتها في متحف سوانزي. وكانت الجدارية وصلت إلى متحف سوانزي عام ١٩٧١ ضمن مجموعة أخرى؛ حيث بقيت في مخازن المتحف لقرابة نصف قرن قبل التعرف عليها. ولم يتم الكشف عن كيفية خروج الجدارية من مصر، والإجراء المفترض لاحقاً بعد الكشف عنها، كما لم يتسن الحصول على تعقيب من السلطات المصرية بشأن الأمر. وتصور الجدارية رأس امرأة نقشت عليها كتابة بالهيريوغليفية (لغة الفراعنة) ويوضح رمز على جبهة المرأة أنها لفرعون حاكم. يذكر أن وزارة الآثار المصرية استردت في الآونة الأخيرة عدداً من القطع الأثرية المهربة بالخارج، وعادة ما تخاطب دولاً وهيئات للحصول على آثار بلادها.

بين الفيتو والفيمتو!



ماهر الزدجالي

لأننا بعيدون جدا عن استخدام حق (الفيتو) الدولي كبعد كوكب زحل عن الأرض فقد قررنا اختراع (الفيمتو) واستخدامه، وللأمانة فهو اختراع ليس سيئاً على الرغم إنه يرفع مستوى السكر في الدم، ويكثر تناوله في شهر رمضان (معلومة غير مهمة: هذا ليس إعلاناً تجارياً لفيمتو) وبصراحة هناك تشابه بين الفيتو والفيمتو، فالفيتو هو أداة بيد الدول الكبرى لتقرير مصير عشرات الأمم والدول والشعوب، ومراعاة مصالح الدول الكبرى وحلفائها، وكذلك هو الحال مع الفيمتو الذي يحتوي على نسبة كبيرة من السكر ويفتقر لأيه عناصر غذائية سليمة، ولكن في كلتا الحالتين الجميع يتقبل طعم الفيمتو وكذلك الفيتو وكلاهما باللون الأحمر ونحن لهما شاربون!!

وبالنسبة للفيتو أعتقد إن الدول الكبرى اليوم لم تعد بحاجة إلى حق الفيتو مثل زمان، فيكفي توييخة بسيطة أو حتى رسالة (واتساب أو تويتر) من أصغر موظف في وزارة الخارجية ونعمل من أنفسنا ميتين، ونراجع عن موقفنا ونتخلى عن حقوقنا (ولا داعي لذكر أمثلة)!

ولكن للأمانة هناك نقطة تحسب لصالح العرب فعندما اخترعوا الفيمتو جعلوه لعامة الشعب ولم يقتصر على فئة محددة بينما الفيتو اقتصر على خمس دول فقط، ولهذا فنحن أصحاب الديمقراطية الأصليين.

وبالتبع كلنا يعلم تفوقنا العلمي والمعرفي من خلال اختراع العالم العربي أحمد زويل (للفيمتو ثانية) ولا أدري إذا كان الموضوع له علاقة بالفيمتو الذي نتحدث عنه أم لا، ولكن في النهاية هو اختراع نفتخر به وبصاحبه! ولم يقتصر الموضوع على الفيمتو ثانية فحسب بل هناك فيمتو ليزك لتصبح النظر أيضاً، ويبدو إن الجميع أصبح معجبا بالفيمتو وأصبحت مرتبطة بمختلف الاكتشافات والابتكارات العلمية.

ولا يخفى عليكم بأن الكثير من العرب ارتبط عاطفياً أيضاً بالفيتو كون هذا الحق يتم ممارسته على القرارات والمواضيع التي تخص الدول العربية وتشير بعض الاحصائيات إلى عدد المرات التي تم خلالها استخدام الفيتو ضد الدول العربية والاسلامية وخاصة فلسطين وسوريا والبوسنة وغيرها من الدول، وقد استخدمت أمريكا حق الفيتو ٤٢ مرة لصالح إسرائيل والعدد في تزايد بحسب موقع روسيا اليوم.

وبعد هذا الكم الهائل من (الفيتوات) أصبحت بيننا وبين الفيتو علاقة عاطفية وتجد الكثير منا أصبح يطبق الفيتو في حياته العملية والمهنية والاجتماعية!.

عموماً بعد كل هذه التجارب والنجاح الكبير في إنتاج الفيمتو هل سيأتي يوم ويصبح عند إحدى الدول العربية فيتو!؟

”
الجميع يتقبل طعم الفيمتو وكذلك الفيتو وكلاهما باللون الأحمر ونحن لهما شاربون!!“

“



الروبوت (صوفيا) التي تحمل الجنسية السعودية، تلقي كلمة في مؤتمر حول استخدام التكنولوجيا للخدمات العامة خلال أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، في كاتماندو.

نيبال..



مجدف لقارب الكاياك في نهر شيكاغو حيث يتحول إلى اللون الأخضر لاحتفالات عيد القديس باتريك السنوية.

الولايات المتحدة..



شاب يهوى جمع الثعابين، ويقوم بالاهتمام بها وإطعامها، وهنا يحاول التقاط صورة مناسبة مع الحية المفضلة لديه، في جاكرتا.

أندونيسيا..



خلال احتفالات عيد النوروز (رأس السنة في التقويم الإيراني) في باكو، ويمثل بداية الربيع في نصف الكرة الشمالي.

أذربيجان..



إحصاءات عُمانية: قراءة في الأرقام

أصدر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات مجموعة من الإحصائيات، شملت موضوعات متعددة منها، السكان، والحوادث، والاستثمار، والنفط، والأطفال وغيرها. وتُقدّم (التكوين) قراءة لأبرز ما جاء في هذه الإحصائيات والأرقام، بالإضافة إلى إحصاءات أخرى من مصادر متعددة.

■ خاص - التكوين

الساعة السكانية

أوضحت الساعة السكانية أن عدد السكان في السلطنة بلغ حتى يوم الاثنين السادس عشر من أبريل الماضي ٤٦٦٢٨٤ نسمة مقارنة مع العدد المسجل في الثالث عشر من مارس الماضي والمقدر بـ ٤٦٦٠٦٤٦ نسمة. وبلغ عدد العمانيين منهم ٢٥٦٧٢٢٢ مواطناً ومواطنة بنسبة ٥٥٪ مقارنة مع ٢٥٦١٠٢٢ مواطناً ومواطنة في مارس ٢٠١٨م بزيادة مقدارها ٦٣٠٠ مواطناً خلال شهر. أما عدد الوافدين فبلغ ٢٠٩٩٦٦٢ وافداً ووافدة بنسبة ٤٥٪ مقارنة مع ٢٠٩٩٦٢٤ وافداً ووافدة في مارس الماضي وبمقدار زيادة قدره ٣٢٨ وافداً ووافدة.



المتنفعون بالإنترنت يزدادون

ارتفع إجمالي عدد المتنفعين بخدمة الإنترنت بالسلطنة بنسبة ٤,٥٪ مسجلاً ٣٧٠ ألفاً و٤٢٨ متنفعاً مقارنة بـ ٣٥١ ألفاً و٣٣٥ متنفعاً بنهاية عام ٢٠١٧م. وبلغ إجمالي خطوط الهاتف الثابت ٥١٥ ألفاً و٧١٠ خطوط بزيادة نسبتها ٢,٦٪ مقارنة بنهاية عام ٢٠١٧، وسجلت خطوط الهاتف الثابت التماثلية التي تشمل مسبقاً الدفع وأجلة الدفع ارتفاعاً بنهاية فبراير ٢٠١٨ بنسبة ١,٥٪ مقارنة بنهاية ٢٠١٧ ليبلغ عددها ٣٢٥ ألفاً و٧٦٩ خطاً.

المسبق هو الأكثر

بلغ إجمالي عدد خطوط الهاتف المتنقل ٦ ملايين و٨٠٥ آلاف و٢٦٤ خطاً بنهاية فبراير بانخفاض نسبته ٢٪ مقارنة بنهاية العام الماضي، وجاء العدد الأكبر من الخطوط في الهاتف المتنقل مدفوع القيمة مسبقاً حيث بلغ العدد ٦ ملايين و١٤٠ ألفاً و٧٩٨ خطاً ونسبة انخفاض قدرها ٢,٤٪ مقارنة بنهاية العام الماضي.

خيرات البحر بالملايين

بلغ إجمالي كميات الأسماك المنزلة بالصيد الحرفي ٢٨ ألفاً و٢١٢ طناً بنسبة زيادة قدرها ١٢,٤٪، بلغ إجمالي قيمة الأسماك المنزلة بالصيد الحرفي ٢٦ مليوناً و٤٦١ ألف ريال عماني بنسبة زيادة ١٢,٩٪. وجاءت أعلى كمية من الأسماك المنزلة بالصيد الحرفي في محافظة الوسطى حيث بلغت الكمية ١٢ ألفاً و٦٧٩ طناً تلتها محافظة جنوب الشرقية بـ ٨ آلاف و٧٤٧ طناً ثم محافظتي شمال وجنوب الباطنة بـ ٥ آلاف و٤٩٣ طناً. وبلغت كمية الأسماك المنزلة بالصيد الحرفي في محافظة ظفار ٤ آلاف و٧١١ طناً وفي محافظة مسقط ألفين و٨٩٩ طناً أما في

محافظة مسندم فقد بلغت الكمية ألفين و٢٨٢ طناً. وكانت الكمية الأكبر من الأسماك المنزلة بالصيد الحرفي من نصيب الأسماك السطحية الصغيرة حيث بلغت الكمية بنهاية يناير ١٩ ألفاً و٦٩٥ طناً.

مسقط الأعلى في المؤسسات الصغيرة

بلغ إجمالي عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المسجلة بالهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) ٢٣ ألفاً و٢٩ مؤسسة. واستحوذت محافظة مسقط على ٣٢,٤٪. وجاءت محافظة شمال الباطنة بالمرتبة الثانية ثم محافظة الداخلية، ثم محافظة جنوب الباطنة، فمحافظة شمال الشرقية وبعدها محافظة الظاهرة، ثم محافظة جنوب الشرقية، فمحافظة البريمي ثم جاءت محافظة الوسطى، وأخيراً محافظة مسندم.

إيرادات الفنادق تتعدى ١٧٠ مليوناً

سجلت نسبة الإشغال بالفنادق ذات التصنيف من ٣ إلى ٥ نجوم في السلطنة انخفاضاً بـ ٠,٤٪ لتصل إلى ٥٦,٥٪، فيما ارتفعت

المواطنون ٥٥٪ من

سكان السلطنة

الهواتف العمومية

«تستقر» ومدفوع القيمة

«الأكثر»

الإيرادات بنسبة ٢,٤٪ لتصل إلى ١٧٤ مليوناً و٤٩ ألف ريال عماني. وأشارت الإحصائيات إلى إن إجمالي عدد النزلاء بلغ مليوناً و٣٩٤ ألفاً و٩٤٢ نزلياً. وبينت الإحصائيات أن النزلاء الأوروبيين شكلوا العدد الأكبر من مجموع النزلاء ليبلغ عددهم ٥١٨ ألفاً و٦٢٩ نزلياً تلاهم النزلاء العمانيون الذين بلغ عددهم ٣٤٨ ألفاً و١٦١ نزلياً ثم النزلاء الخليجيون الذين بلغ عددهم ١٩٩ ألفاً و٣٤٢ نزلياً والأسويين الذين بلغ عددهم ١٤٥ ألفاً و١٨٢ نزلياً والعرب من الدول العربية الأخرى غير الخليجية الذين بلغ عددهم ٥٩ ألفاً و٨٨٠ نزلياً ومن الأمريكيتين ٤٨ ألفاً و١٥٨ نزلياً إضافة إلى ١٢ ألفاً و٤٢١ نزلياً من أوقيانوسيا

و٩ آلاف و٦٣٦ نزلاء من افريقيا و١٦ ألفاً و٥٣١ نزلياً من الجنسيات الأخرى.

نشاط العقار نصف مليار ريال

بلغ إجمالي النشاط العقاري بالسلطنة ما قيمته ٥٦٥ مليوناً و٣٠٠ ألف ريال عماني بارتفاع نسبته ٢٤,٦٪ وبلغت الرسوم المحصلة لجميع التصرفات القانونية ١٥ مليوناً و٥٠٠ ألف ريال عماني، فيما انخفضت القيمة المتداولة لعقود البيع بـ ٧,٤٪ لتسجل ١٧٩ مليوناً و٥٠٠ ألف ريال عماني. وبلغ عدد عقود البيع ١٠ آلاف و٦١١ عقداً في حين ارتفعت القيمة المتداولة لعقود الرهن بنسبة ٤٩,٢٪ لتسجل ٢٨٢ مليوناً و٣٠٠ ألف ريال عماني، فيما بلغ عدد عقود الرهن ألفين و٥٤٥ عقداً. وسجلت القيمة المتداولة لعقود المبادلة ٣ ملايين و٥٠٠ ألف ريال عماني فيما سجل عدد عقود المبادلة ارتفاعاً نسبته ٧٦,٨٪ لتسجل ٢٩٠ عقداً

ملكيات أبناء الخليج ترتفع

بلغ عدد الملكيات الصادرة بنهاية فبراير الماضي ٤٤ ألفاً و٩٥٨ ملكية وارتفع أيضاً عدد الملكيات الصادرة لأبناء مجلس التعاون لدول الخليج العربية بـ ٤٨,٩٪ ليبلغ ٢٧١ ملكية.

الادعاء العام يكشف أرقام ٢٠١٧

١٠ قضايا الأكثر وقوعاً و «الشيكات بدون رصيد» تتصدر



كشف الادعاء العام في مؤتمر صحفي للإعلاميين حضرته (التكوين) عن أبرز أرقامه المسجلة خلال العام الماضي ٢٠١٧م، وأهم المستجدات في أعماله. وتقدّم في السطور القادمة قراءة لأبرز هذه الأرقام.

● خاص- التكوين

انخفاض ملحوظ في القضايا

سجل مؤشر القضايا الواردة إلى الادعاء العام خلال عام ٢٠١٧م انخفاضاً ملحوظاً، إذ بلغ عدد القضايا الواردة (٢٧٦٨٦) قضية، فيما كان عددها عام ٢٠١٦م (٢٧٩٧٢) قضية، أي بانخفاض قدره (١٠٢٨٦) قضية، وبنسبة انخفاض (٣٧,١)٪.

مسقط الأعلى

تلقت المديرية العامة للادعاء العام بمحافظة مسقط أكبر عدد من القضايا بإجمالي وصل إلى (٦٤٣٥) قضية تلتها المديرية العامة للادعاء العام بمحافظة شمال الباطنة بعدد (٣٦٧٤) قضية.

انخفاض في ظفار

أبرز تغير حصل في المديرية العامة للادعاء العام بمحافظة ظفار حيث انخفض العدد بنسبة (٥٠)٪ عن عام ٢٠١٦م، وانخفض العدد في أغلب المديريات ما عدا مديرتي الداخلية وجنوب الشرقية حيث ارتفع العدد قليلاً.

نوفمبر في الصدارة

تصدّر شهر نوفمبر قائمة الأشهر التي وردت فيها القضايا بـ (٢٩٢١) قضية تلاه شهر أكتوبر بعدد (٢٧٥٥) قضية، أما أقل عدد فكان في شهر يونيو، إذ بلغ (١٤٦٨)

قضية، وشهدت أغلب الشهور انخفاضاً في إجمالي عدد القضايا الواردة ما عدا شهري (يوليو و نوفمبر)، فقد ارتفع فيهما إجمالي عدد القضايا الواردة.

٢٣ جريمة قتل

انخفضت جرائم القتل حيث وقعت خلال ٢٠١٧م (٢٣) قضية، منها (١٦) قضية قتل عمد، و(٤) قضايا قتل مقترنة بجنحة، وقضيتا قتل للوليد من قبل الأم، وقضية واحدة ضرب أفضى إلى موت، بينما كان عدد قضايا القتل في ٢٠١٦م (٢٧) قضية قتل.

الجنايات والجنح تنخفض

انخفض عدد قضايا الجنايات بـ (١٨٥٦) قضية، حيث سُجّل في عام ٢٠١٦م (٣٤٨٢) جنابة، أما في عام ٢٠١٧م فقد سُجّل (١٦٢٦) جنابة. كما انخفض عدد قضايا الجنح فقد كان عددها في ٢٠١٦م (٣٤٠٦٥) جنحة، أما في ٢٠١٧م فسُجّل (٢٥٤٤٩) جنحة.

أسباب لحفظ القضايا

أحال الادعاء العام إلى المحاكم خلال ٢٠١٧م (١٥٣٢١) قضية. مقارنة بعدد (١٤٥٧٦) قضية في ٢٠١٦م. وحفظ الادعاء العام (٩٩٦٩) قضية. وقد سجلت القضايا المحفوظة لعدم الأهمية أكبر عدد من القضايا المحفوظة لهذا العام، تلاها الحفظ لسقوط الدعوى العمومية بالتنازل الحفظ لعدم كفاية ثم الحفظ لعدم الجريمة، فالحفظ ضد مجهول (لعدم معرفة الفاعل)، ثم الحفظ لظروف القضية، ثم الحفظ لانقضاء الدعوى العمومية بمضي المدة، والحفظ لأسباب إدارية، والحفظ لعدم صحة الواقعة، والحفظ لوفاء المتهم، والحفظ باعتبار الواقعة من (عوارض القضاء والقدر)، والحفظ لرفعها من غير ذي صفة، والحفظ لعدم تقديم شكوى، والحفظ لعدم العقاب، والحفظ لسبق الفصل فيها.

الذكور هم الأكثر

بلغ عدد المتهمين المسجلين في قضايا ٢٠١٧م (٣٤٦٢٩) متهمًا، وشكّل الأحداث منهم (٨٤٨) متهمًا. ومن حيث الجنس، شكلت نسبة الذكور (٩٢)٪ بعدد (٣١٩٤٨) متهمًا. ومن حيث الجنسية انخفض قليلاً عدد المتهمين الأجانب في القضايا حيث وصل إلى (١٣٨٦٧) متهمًا بنسبة (٤٠)٪

١٠ جرائم هي الأكثر

تصدرت جريمة الشيك من دون رصيد قائمة الجرائم العشر الأكثر حدوثًا، تلتها جرائم المخدرات ثم جرائم السرقات، فجريمة إهانة الكرامة، فمخالفة قانون العمل، ثم الحوادث المرورية، ثم مخالفة قانون حماية المستهلك، وبعدها جاءت مخالفة قانون إقامة الأجانب، ثم الإيذاء البسيط، وجاءت في الأخير مخالفة دخول البلاد بطريقة غير مشروعة.

تحقيق عبر الفيديو

دشن الادعاء العام تقنية التحقيق عن بعد، بواسطة الفيديو المرئي، الذي يربط بين إدارة الادعاء العام لقضايا المخدرات بمحافظة مسقط ومركز التوقيف بسماثل، ويتم التحقيق مع السجين عبر هذا النظام من خلال الشاشات، فيكون عضو الادعاء العام بمكتبه في محافظة مسقط حيث يجري تحقيقًا مباشرًا مع السجين وهو في مركز التوقيف بولاية سماثل، ثم يوقع المتهم على المحضر بعد قراءة أقواله عن طريق جهاز الحاسب الآلي المربوط بالنظام القضائي. كما تم مؤخرًا تدشين هذا النظام في المحكمة الابتدائية بمسقط، بحيث يستخدم لتمديد حبس الموقوفين في قضايا المخدرات.

ملف إلكتروني للترافع

دشّن الادعاء العام أيضاً الملف الإلكتروني

● الذكور أكثر

المتهمين و «الأحداث»

يتجاوزون الـ ٨٠٠

● جديد الادعاء العام:

السجين في سماء

والمُحقق في مسقط

● امرأتان تقتلان

وليديهما.. وحادثة ضرب

أفضت إلى الموت

(كمرحلة تجريبية) ، في ثلاث إدارات هي: إدارة قضايا المخدرات بمحافظة مسقط. وإدارتا الادعاء العام في ولايتي صلالة وبهلاء، بحيث يحضر عضو الادعاء العام إلى المحكمة، ويترافع في القضايا من خلال الملف الإلكتروني المخزن على الأجهزة الكفية، من دون استخدام الملف الورقي، كما أن في مقدور عضو الادعاء العام من خلال هذه الأجهزة اللوحية، دراسة ملفات القضايا واستقبال طلبات الأذون القضائية وإصدارها، سواء كانت أثناء الدوام الرسمي أو بعده.

رابط إلكتروني

بدأ الادعاء العام خلال عام ٢٠١٧م التنسيق مع جهاز الرقابة الإدارية والمالية للدولة ومع وزارة القوى العاملة؛ وبلدية صحار لاستكمال إجراءات الربط الإلكتروني، بعد أن اكتمل الربط الإلكتروني - في وقت سابق - مع شرطة عمّان السلطانية، والهيئة العامة لحماية المستهلك، وأصبحت الملفات والمخاطبات تتقل إلكترونيًا بين هذه الجهات.

إدارات جديدة

شهد عام ٢٠١٧م افتتاح إدارة متخصصة تُعنى بقضايا المخدرات في محافظة جنوب الباطنة، ومقرها ولاية الرستاق، وافتتاح إدارة تخصصية أخرى لقضايا الاتجار بالبشر في محافظة مسقط، وإدارة لقضايا بلدية صحار في ولاية صحار.

الأعراس الجماعية

هل تحل أزمة تكاليف الزواج؟



● **سعيد القطيبي:**
هي من أهم الأفكار
التي قدمها المجتمع
العُماني مؤخرًا

مشهود وبأياد عمانية ماهرة، مما يجعله يوماً احتفالياً بهيجاً يعكس صورة راقية للتكافل والتواصل والتعاون الإنساني المتناغم بين أفراد المجتمع الواحد.

مبادرة مجتمعية

حدثنا سعيد بن خلفان القطيبي أحد المنظمين للأعراس الجماعية قائلاً: تعد فكرة إقامة الأعراس الجماعية من أهم الأفكار والمبادرات التي قدمها المجتمع العُماني في السنوات العشر الماضية نحو تخفيف الأعباء المالية على الشباب المقبل على الزواج ونحن في الخويزرات بولاية الخابورة كونًا لجنة خاصة لإدارة الأعراس الجماعية وكنّا من السباقين إلى تبني هذه الفكرة الرائدة وقد نالت حيزًا كبيرًا من القبول وإقبال العرسان عليها لما حازت عليه من ثقة وتميزت به من حسن التنظيم وتوفير كل المتطلبات واستطعنا أن نخفف مصاريف الضيف على الشباب المقبل على الزواج إلى بضع مئات بدلاً من آلاف الريالات التي قد يصرفها فيما لو أقام العرس بنفسه مما دفع الشباب وأولياء الأمور إلى المشاركة الفعالة في الأعراس الجماعية وبالتالي زيادة عدد الشباب المقبلين على الزواج. وقد تم تسهيل الأمر على العريس بحيث يحضر ومعاذيمه يوم العرس ليجد كل شيء جاهزًا ومرتبًا بدرجة عالية واستقبالًا يليق بحجم المناسبة



● **علي الجابري:**
عادة حسنة والتنسيق
في القرى قائم

يزال الدعم مستمرًا للقرى التي تتشد التعاون بحيث تنوزع المواعيد على القرى حسب الفترة التي تتناسب مع الشباب الراغب في الزواج، فتتراوح الأعداد في القرية الواحدة بين الخمسة عشر والعشرين فردًا، مع ترحيبنا التام بأي مشارك في القرى المجاورة أو حتى من خارج ولاية مسقط.

وأوضح: أدعو الفرق التطوعية والأهلية إلى تنظيم مثل هذه الفعاليات الهادفة ونحن على أتم الاستعداد لتقديم الممكن لكل المناطق والقرى بدءًا من ريام وحتى بلدة السيفة، وقد سبق لنا تنظيم أكثر من عقد قران جماعي في مختلف قرى ولاية مسقط في ٢٠١٦ و٢٠١٧ وكان آخرها في ٢٢ مارس ٢٠١٨ في بلدة السيفة بولاية مسقط، وسوف تشهد الأشهر القادمة من العام الحالي إقامة أكثر من عرس جماعي يتم الإعلان عنها بوقت كاف ليتسنى للشباب التسجيل. وما يميز الأعراس الجماعية لدينا في ولاية مسقط، هو اشتغالها على محاضرة قصيرة لا تزيد عن خمس دقائق نسلط الضوء من خلالها على معالجة بعض الظواهر المجتمعية التي ينبغي التخلص منها أو إسداء نصائح توعوية عامة تهدف لرفع مستوى الوعي المجتمعي استثمارًا للجمع الكبير من الحضور، بالإضافة إلى تغطية إعلامية مصاحبة ومقطع فيديو توثيقي، كما أن طبخ العشاء والذبائح تكون في ذات القرية الذي يتم فيها عقد القران بإتقان



في البداية حدثنا سعادة علي بن سالم الجابري عضو مجلس الشورى ممثل ولاية مسقط قائلاً: يعد عقد القران الجماعي من العادات الحسنة التي أخذت في التوسع على نطاق كبير في ولايات السلطنة وباتت موعدًا مرتقبًا للشباب المقبلين على الزواج، ليخففوا على أنفسهم مصاريف الزواج والالتزامات التي تزيد في حفل القران والمتمثلة في وجبة العشاء والحلوى التي يحضرها كم كبير من المدعوين والتي قد تكلف مبالغ باهظة، وعليه سعينا في ولاية مسقط بالتعاون مع بعض الشباب الداعمين لهذا التوجه من خلال تقديم بعض التسهيلات والدعم المادي الذي يغطي جزءًا من المصاريف إن لم يكن كلها مع بعض الهدايا للعرسان مشاركة لهم فرحتهم. وأضاف: في السنوات الثلاث الماضية كان ولا

العرس - أو ليلة العمر كما يحب كثيرون تسميتها - بقدر ما تشيع فرحًا وسعادة بين الأهل والأصحاب إلا أنها باتت تمثل هاجسًا لدى الشباب بتكاليفها التي تتخطى عشرات الآلاف أحيانًا، وهناك مشاريع زواج توقفت للأسف أمام هذه العقبة ولم تكتمل نحو تكوين أسرة عمانية جديدة. ولا نعلم من أين جاء منطلق إنفاق الآلاف في ليلة واحدة، لكن بعض التصرفات تبدأ فردية وتستمر لسنوات حتى تصبح عرفًا لا يمكن مواجهته، لكن مؤخرًا بدأ المجتمع يبحث عن حل لهذه المعضلة، ليخرج بفكرة الأعراس الجماعية التي بجانب توفيرها الأموال تبعث من جديد أفكار التشارك والتكافل والتركيز على هدف حفل الزواج بدلًا عن البذخ والإسراف والمباهاة. وحول هذا الموضوع أجرينا الاستطلاع التالي.



د. سعيد الحجري:

بارقة أمل للشباب
المقبلين على الزواج
عبر تخفيف الأعباء



أمل الجهورية

مستقرة متماسكة قائمة على التآلف والمحبة بعيدا عن هم الديون والمشكلات الاجتماعية الناجمة عنها. كما أن الزواج الجماعي بلا شك أدى إلى الترشيد والتقليل من الإسراف الذي كان يصاحب الزواج المنفرد. ومن النتائج العظيمة والجليلة لفكرة الزواج الجماعي هي التقليل من نسب العنوسة في المجتمع لما في الزواج الجماعي من تشجيع على الإقبال على الزواج بين الشباب، نظراً لانخفاض التكاليف على الشاب الذي يريد الزواج، وبالتالي اختفاء الفكرة السلبية التي كانت دائماً تربط بين الزواج وهم الديون على الشاب

ظاهرة إيجابية

وبينت الإعلامية أمل الجهورية: بأن الأعراس الجماعية تعد ظاهرة اجتماعية إيجابية، برزت بشكل كبير في السنوات الأخيرة،

بكافة التكاليف بالإضافة لإسهام الشركات أحياناً وخير مثال العرس الجماعي بولاية بركاء وزفاف ٧٠ عريسا في يناير الفائت في يوم واحد وكذلك هناك نموذج آخر في ولاية شناس وهو عرس أبو بقرة الجماعي الذي يقام سنويا وغيرها الكثير من الأمثال في ولايات السلطنة وهذه بادرة جميلة وأصبح لها انتشار واسع من خلال تفهم الأهالي بتكاليف الزواج. وما نشاهده من الأعداد التي تشارك في الأعراس الجماعية لهو دليل على أن المقبلين على الزواج يرحبون بهذه الأفكار والتي تخفف عليهم تكاليف الزواج ويسعون دائماً للمشاركة فيها .

أنماط الحياة

أما الدكتور سعيد بن علي الحجري مشرف تربوي فيقول: الزواج من النعم العظيمة التي أنعم بها الله سبحانه وتعالى على عبادة المؤمنين، وهو يحمل بين طياته المودة والرحمة والألفة .. ولا شك أن تغير أنماط الحياة ومظاهرها في العصر الحالي أدى إلى ارتفاع تكاليف المعيشة في جميع مناحي الحياة المختلفة، ومنها الزواج والأعراس وتكالييفها العالية التي أرهقت الشباب المقبل على الزواج مما جعل الكثير منهم يحجم عن فكرة الزواج. ولكن مع ظهور مناسبات ومشاريع الزواج الجماعي في معظم محافظات وولايات السلطنة أدى ذلك إلى فتح بارقة أمل للشباب المقبلين على الزواج من أجل تخفيف تلك الأعباء وبالتالي تقبل فكرة الزواج والإقدام عليه. فالزواج الجماعي يقلل من الأعباء التي يتحملها الشباب بشكل كبير، ويقلل من المطالب التي يكلف الشاب المقبل على الزواج بتوفيرها، فكثير من شبابنا كان يؤرقه هم الديون التي سيتحملها في بداية مشوار حياته الناجمة عن التكاليف العالية والمبالغ فيها للزواج. كما أن فكرة الزواج الجماعي تعين على ترسيخ قيم مجتمعية نبيلة كقيمة التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد، وذلك بإقامة حفلات زواج مشتركة يتحمل الجميع أعباءها وتكالييفها مما يؤدي إلى التقليل من التكاليف والأعباء.

وذكر: ظاهرة الزواج الجماعي أدت إلى توفير آلاف الريالات التي كانت تنفق في الزواج الفردي مما أسهم في بناء أسر جديدة



من أجل ليلة واحدة ثم تبدأ رحلة الديون لديه لتسديد ما اقترضه. كما أن ظهور فكرة الأعراس الجماعية حثت وشجعت فئة كبيرة من الشباب على الزواج المبكر والابتعاد عن فكرة تأخير الزواج أو اللجوء إلى القروض البنكية .

تأخر الزواج

أما أحمد بن حمدان الفارسي فقال: تمثل الأعراس الجماعية أهمية بالغة لدى المقبلين على الزواج وأسره من حيث التكلفة المادية والمبالغ الباهظة التي تدفع، فأصبحت التكلفة عبئاً كبيراً على الشباب المقدمين على الزواج ونشاهد في المجتمع الكثير منهم يتأخرون في الزواج بسبب التكاليف الباهظة التي يتكبدها للزواج، وأصبحت تكلفة الزواج الإجمالية لا تقل عن حوالي ١٨ ألف ريال عماني كما أن العادات والتقاليد في الزواج تختلف في محافظات وولايات السلطنة فعلى سبيل المثال في ولاية شناس تصل المهور إلى سبعة آلاف فما فوق ويكلف حفل الزواج ما لا يقل عن أربعة إلى ستة آلاف ريال عماني ولكن في العرس الجماعي يجتمع مجموعة من الشباب ويسهمون بمبلغ لا يزيد عن ٥٠٠ ريال وأحياناً يتكفل أصحاب الأيدي البيضاء

كما أن الأعراس الجماعية تعد من العادات الحسنة والحميدة التي يجب تنمية مفهومها وغرس ثقافتها في المجتمع وخاصة فئة الشباب الذين هم في سن الزواج، وذلك للابتعاد عن البذخ والترف والإسراف وكذلك المغالاة في المهور، وللنهوض بعادات الأعراس الجماعية ينبغي تفعيل دور الجمعيات والمؤسسات التعاونية لتبني مبادرات الأعراس الجماعية والإسهام في تقليل النفقات وكذلك مؤسسات القطاع الخاص ورجال الأعمال.

ووضح أن الأعراس الجماعية تشجع الشباب على الزواج المبكر بدون ضوابط مالية، لاسيما في الوقت الراهن وبعد ارتفاع أسعار مختلف السلع ومستلزمات الأعراس، وهذه الأعراس الجماعية تشكل فرصة لجميع المقبلين على الزواج ويجب اغتنامها وهي من الخطط الاستراتيجية نحو حياة أسرية ناجحة بعيدة عن الديون حيث إن هذه الأعراس تعمل على توعية الشباب بالتفكير الصحيح حول إقامة حفلات الزفاف والابتعاد عن البذخ والإسراف للهروب من الديون التي يتحملها العريس من بداية حياته، كما أن الشباب من خلال هذه الأعراس يستطيع ادخار مبالغ كبيرة من أجل الزفاف، وتبعده عن الاقتراض من البنك

الخويرات الجماعي الثامن وندعو إلى زيادة المشاركة من القطاع الخاص وأصحاب الأيدي الكريمة لما له من بالغ الأثر على تخفيف الصعاب المالية على أبنائهم المقبلين على العفة والزواج وهذا عمل يحبه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وباب من أبواب الخير والبركة للمنفقين في هذا السبيل إن شاء الله .

روح التعاون

من جهته قال سليمان بن سعيد بن عبدالله الناعبي: الأعراس الجماعية تقلل أعباء وتكاليف الزواج بدرجة كبيرة، ولها أبعادها الاجتماعية الإيجابية العديدة، فهي تجسد روح التعاون المشترك، وترسخ قيم التكافل في المجتمع وتشكل أيضاً فرصة للقاء أبناء المجتمع للاحتفال وسط مظاهر من السعادة والألفة والتلاحم، كما يعد تنظيم الأعراس الجماعية، باباً مهماً لتوفير المبالغ المالية، والمساعدة في تكوين أسر جديدة متماسكة ومستقرة بعيداً عن الديون، حيث إن هذه الأعراس تعمل على توعية الشباب بالتفكير الصحيح حول إقامة حفلات الزفاف والابتعاد عن البذخ والإسراف والهروب من الديون التي يتحملها العريس في بداية حياته.



سليمان الناعبي:

فرصة للتجمع للاحتفال
وسط مظاهر من
السعادة والألفة والتلاحم



أحمد بن حمدان الفارسي

والضيوف الكرام بالإضافة إلى وجود فرق الفنون التقليدية التي تصاحب مثل هذه المناسبات الغالية والذكريات الجميلة في نفوس العرسان وذويهم.

وأضاف بأن هناك بداية تشجيعية طيبة من قبل القطاع الخاص وأصحاب الأعمال لدعم الأعراس الجماعية، لا بل ومثيرة للاهتمام الكبير في بعض الولايات وهذه ميزة وسمة مشرفة جداً نتطلع إلى أن نرى الكثير منها حتى تعم الفائدة وتزيد في تحقيق التكافل الاجتماعي الذي عرف به المجتمع العماني وهو في خير ونعمة بفضل الله تعالى وقيادتنا الرشيدة، ونحن كلجنة منظمة لعرس الخويرات الجماعي نسعى دائماً إلى تحقيق أكبر عدد من المشاركين وقد وصلت الأعداد السابقة في كل عرس إلى الثلاثينات ونسعى دوماً للأعلى ونحن على أبواب إقامة عرس



سالم المريمي



محمد بن سعود الحراسي

سن صغيرة، ويحرص على إيجاد الشخص المناسب لتكملة مشوار الحياة ومتطلباتها، إضافة إلى زيادة شروط الزواج، بحيث يتوقف الزواج على تلبية هذه الشروط في كثير من الأحيان.

وأشار الشاب محمد بن سعود الحراسي: إلى أن ثقافة الأعراس الجماعية بدأت تنتشر بشكل كبير في السلطنة ولها أهمية كبيرة حيث أسهمت في تخفيض تكاليف الزواج والدفع بأزواج المستقبل إلى بدء حياتهم الزوجية خالية من أعباء الديون والتكاليف الباهظة للأعراس والهروب من الديون التي تثقل كاهل العريس في بداية حياته، متمنياً أن تستمر الجهود المجتمعية سواء من قبل أعضاء مجلس الشورى أو رجال الأعمال أو الشركات في دعم هذه الفكرة لأنها ستكون حلاً أمام غلاء المهور وكثرة التكاليف التي ترزعج الشباب وتجعلهم يتأخرون في الزواج، كما تعمل الأعراس الجماعية على تعزيز روح الألفة بين المجتمع من خلال التعاون والمشاركة في الفرحة.



مشروع الزواج الذي يعارض فيه الشرع كل هذه المظاهر، فقد أمر الدين الحنيف بتقليل قيمة المهر وتسهيل الزواج على الشباب. كما أن الزواج الجماعي يحول يوم العرس إلى فرحة للمئات والآلاف من الأفراد، الأمر الذي قد لا يفضل البعض باعتباره أنها تقضي على خصوصية العروس، وتمنع تفردها، وتقلل من فرحتها، لكن ما الذي جنبناه من الخصوصية والتفرد؟! قد نصرف الكثير على ليلة واحدة ولا نسلم من انتقاد ممن حضروا ليلة الفرح، وقد لا يعجب الحاضرون بأغنية ما أو وجبة معينة أو طريقة الزفة وقد صرفنا عليها الكثير من المال وقضينا لأجلها الكثير من الجهد والوقت لإخراج ليلة الزفاف على أبهى حلة.

تأخر الزواج

وقالت روعة الوهيبيبة: تكمن أهمية الزواج الجماعي في خفض مصاريف الزواج وجمع الناس وحلول البركة خاصة مع الوضع الذي يعيشه المجتمع في ظل عزوف الكثير من الشباب عن الزواج بسبب التكاليف الباهظة الثمن، وصعوبة العيش، ومصاريف تعليم الأبناء، والتخوف من مسؤوليتهم، ومن وجهة نظري أرى أن مرحلة النضج تأخرت حيث أصبح الشاب لا يفكر في الزواج في

استطاعت ولو القليل من الحد منها وذلك من خلال تنظيم هذه الأعراس الجماعية والتي وصل منها لأكثر من ٢٠٠ عريس في عرس جامعي واحد وهذا يعد بذاته شيئاً إيجابياً في المجتمع ونصرة للمتزوجين. ومن الإيجابيات الأكثر أهمية في العرس الجماعي هو أن المتزوجين سينظرون للمجتمع نظرة حب وإخلاص وسيذكرون صنع ذلك لهم ويبقى في ذاكرتهم شعوراً مفعماً بالحب والتقدير على الاهتمام الذي حظوا به من قبل المجتمع وبالتالي ينعكس إيجاباً على تماس المجتمع ولحمته.

التكافل الاجتماعي

وتناول سالم بن خلفان المريمي في حديثه قائلاً: الزواج الجماعي ردة فعل طبيعية من بعض أفراد المجتمع نظراً لارتفاع كلفة الزواج والغلو الحاصل في مصاريفه، وأجدها شخصياً ظاهرة اجتماعية جيدة تعكس التكافل الاجتماعي، وترفع من الكلفة الباهظة التي أرادها بعض فئات المجتمع للزواج قصداً أم بغير قصد، فعزوف الشباب عن الزواج مرده الأول غلاء المهور والغلو في مظاهره. لذا فالزواج الجماعي مخرج من مأزق غلاء المهور ومظاهر المنوسة والترف الذي يتنافس فيه البعض في هدر الأموال على

تعم الجميع بسبب الحضور الكبير للمشاركين بالعرس الجماعي والمهنيين.

استكمال الدين

وقال حارث بن ناصر البحري: الزواج سنة الله في الخلق وديننا الإسلامي حث عليه وجعله النصف الثاني للدين لما له من أهمية في تحقيق الغاية العظمى التي أرادها المقصد الحنيف. وظاهرة الأعراس الجماعية التي انتشرت في الأونة الأخيرة في جميع محافظات السلطنة بدعم من القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية والخيرية والمهتمين من أبناء المجتمع في مساعدة الشباب المقبلين على الزواج، لا شك أنها بعثت في النفوس الطمأنينة، وأعطتهم الثقة وأبعدت عنهم الهم والقلق الموجهين الذي كان يعاني منه الشخص المقبل على الزواج في حالة تحمله التكاليف بنفسه. كما أن الزواج الجماعي جعل من المجتمع ظاهرة اجتماعية رائدة، حيث تفرمهم الفرحة وتقوي الروابط والعلاقات بين أفراد المجتمع الواحد، ناهيك عن الراحة النفسية والطمأنينة التي يتحلى بها المتزوج حيث مراسم الزواج تكون معدة من قبل لجان منظمة وقد تكفلت بكل شيء. ومن ناحية القضايا المعاصرة والتي أصبحت تؤرق مضاجع الشباب والفتيات والمجتمعات وهي شبح المنوسة فإن الأعراس الجماعية

بداية من بناء المسكن وغلاء المهور وطقوس الزواج المختلفة والولائم. فجميعها تشكل عائقاً في أغلب الأحيان للإقدام على الزواج أو اللجوء إلى الديون والقروض البنكية التي ترهق كاهله في المستقبل وتؤثر على مستواه المعيشي ووضعه المادي، حتى بدأ المجتمع والشباب بتنظيم وإقامة الأعراس الجماعية التي أسهمت بحد كبير في تذليل العقبات أمام الشباب المقبلين على الزواج وتشجيعهم للانخراط بالأعراس الجماعية التي توفر للشباب الكثير من الوقت والجهد وخفض نسبة تكاليف العرس إلى حد مقبول. ففي العديد من القرى والولايات تشكل لجان لإقامة الأعراس الجماعية وتنظيمها، من خلال تحديد مواعيد معينة في السنة لإقامة العرس والترويج له مسبقاً لاستهداف أكبر عدد من الشباب المقبلين على الزواج. حيث يقوم العريس بدفع مبلغ رمزي للمشاركة في العرس الجماعي ومجموع المبالغ التي يسهم بها المعاريس تكفي لإقامة العرس الجماعي وفي بعض الأحيان تلاقي الأعراس الجماعية دعماً من رجال الأعمال والقطاع الخاص الأمر الذي يساعد الشباب على توفير المبالغ المادية والتقليل من تكاليف العرس. ومن العادات الحميدة الناجمة عن الأعراس الجماعية التكاتف المجتمعي والتعاون بين أفراد المجتمع لنجاح هذه المناسبة والفرحة التي



حارث البحري:

ظاهرة اجتماعية رائدة



عبدالله عيد العامري

وتسهم بشكل ملحوظ في تجاوز الكثير من التحديات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج كونها تقلص الكثير من المصروفات والالتزامات؛ كما تعزز اللحمة الاجتماعية بين أبناء المجتمع، ومن المهم أن تتبنى المؤسسات دعم هذه الفكرة في إطار الشراكة والمسؤولية الاجتماعية وقد لمسنا هذا النهج في السلطنة منذ سنوات ونتطلع إلى أن يستمر ويدعم بشكل أكبر، وأن توجد هناك مظلة اجتماعية لهذا المشروع يستطيع أكبر قدر من الشباب الاستفادة منها.

عوائق الزواج

في حين قال عبدالله العامري: الزواج الجماعي أصبح حلاً لتشجيع الشباب على الزواج والحد من إشكالية عزوف الشباب عنه بسبب التكاليف المادية الباهضة التي يتكبدها العريس، هناك الكثير من التحديات التي يواجهها العريس للوصول إلى ليلة زفافه



الطبيبة التي توصلت إلى نتائج متقدمة في علم الخلايا الجذعية بالسويد

حليمة البلوشية: أحلم ببصمة عُمان إقليميًا وعالميًا



الدكتورة حليمة مع الفريق البحثي

تمضي في طريقها بكل اطمئنان، وتتجاوز التحديات بثقة. تتعامل مع الدراسة كتعامل الطبيب مع مريضه عندما يريد أن يخفف عنه ويرفع من معنوياته؛ بابتسامة، وتفاؤل. لم تنهها الغربة عن الاجتهاد فتأبرت حتى حققت جزءاً من المراد؛ إذ تمكنت نتائج لبحوث أجرتها من التوصل إلى نتائج متقدمة في علم الخلايا الجذعية. إنها الطبيبة العمانية حليمة بنت محمد بن عبدالله البلوشية المبتعثة من جامعة السلطان قابوس لدراسة الدكتوراه في السويد، والتي التقتها «التكوين» فكان هذا الحوار.

دكتورة، حدثينا في البداية عن دراستك

تخرجت من مدرسة أم حبيبة الثانوية للبنات من محافظة جنوب الباطنة، وكنت الأولى على المدرسة في كل سنوات دراستي، وحصلت على المركز السابع على القسم العلمي على مستوى السلطنة في الصف الثالث الثانوي بنسبة ٩٨,٨، وتخرجت من كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة السلطان قابوس في سنة ٢٠٠٩م، وكنت من أوائل الدفعة. وحالياً في السنة الأخيرة من دراسة الدكتوراه في مستشفى ومعهد كارولينسكا بالسويد في تخصص طب الأجنة والإخصاب.

هل كان الطب حلمًا لك منذ الصغر؟

كان حلمي منذ الطفولة بأن أكون طبيبة، وكان والدي -رحمه الله وغفر له- يناديني بطبيبة العائلة، وكنت حينها أزداد فرحًا لثقتته بي وبأني قادرة على تحقيق حلمي. رحل أبي إلى دار قراره، وبعده بقي لقب طبيبة العائلة يطلق عليّ من أمي وإخوتي، وهذا الأمر زادني إصرارًا على تحقيق ما أطمح له.

كيف جاء اختيارك للتخصص؟

تخرجت سنة ٢٠٠٩ من جامعة السلطان قابوس وحصلت على امتياز في تخصص الجراحة، وكنت أتمنى العمل في تخصص جديد أو نادر؛ فعرض عليّ التقدم لوظيفة مدرس إكلينيكي في كلية الطب والعلوم الصحية، وهذا العرض يقدم لأوائل الدفعات فقط فارتأيت استغلال الفرصة هذه، وبعد تشجيع بعض الدكاترة لي التحقت كمدرس إكلينيكي في قسم التشريح الإكلينيكي والبشري. كانت خطوة جريئة وبها الكثير من التحديات كوننا لم نتعرض لبيئة البحث والتحليل البحثي أثناء دراستنا في الجامعة آنذاك، وكانت خطوة لعالم جديد مليء بالأشياء الجديدة ويعتمد على التحليل والتفكير الأمر الذي شدني إلى هذا المجال حيث كنت أميل إلى المحاضرات التحليلية التي تناقش حالات مرضية وتتطلب البحث والتحليل أثناء الدراسة أكثر من تلك المحاضرات ذات الرتم المعتاد.

ولماذا الخلايا الجذعية بالذات؟

الخلايا الجذعية علم جديد ومتجدد ويعمل عليه الكثير في علاج الكثير من الأمراض

● **كنت الأولى على مدرستي وأبي يناديني بـ «طبيبة العائلة»**

● **الطبيب الناجح هو الذي لا يريد أن يكون نسخة من الآخرين**

وفهمها، واستخدامها في فحص الأدوية مباشرة على خلايا إنسانية. وكان التحدي كبيراً لأن أبدأ في عالم البحث العلمي وكنت جديدة العهد بهذا القسم من الطب ولم تكن لي خبرة كافية للعمل في الخلايا الجذعية لكنني قبلت التحدي لأنني رأيت في هذا المجال تفرّداً وحاجة لنا كأطباء عمانيين؛ حيث إن المختصين أو العاملين في هذا المجال في الشرق الأوسط قليلون، والعالم يتجه بقوة نحو هذا العلم، فرأيت أن أعود لوطني بخبرة في هذا المجال لتكون لنا كعمانيين بصمته الواضحة في هذا العلم إن شاء الله.

هل هو تخصص صعب؟

العمل في الخلايا الجذعية يتطلب دقة وتدريباً كثيفاً حتى تتمرس في التعامل مع هذه الخلايا وطرق استزراعها وتقييمها حيث إنه يجب تقييم الخلايا بشكل يومي للتعامل معها

بالشكل الصحيح. والأيام الأولى للتدريب كانت صعبة، إذ تلقيت التدريب في مستشفى كارولينسكا في منطقة تُسمى هودينج وكان يتطلب مني أن أبدأ العمل في معمل جديد في الفرع الآخر من المستشفى في منطقة أخرى تسمى سولنا، والمعمل في الفرع الثاني من المستشفى في القسم الذي أعمل به لم يكن مهيباً بعد لاستزراع الخلايا الجذعية وإجراء التجارب عليها، فكانت المهمة صعبة في البداية واحتاجت فترة ليست بقصيرة لتهيئة المستلزمات والمعدات وتشغيلها، لكن بعد العمل بشكل متواصل نجحنا في تهيئة المعمل والبدء في تجاربنا البحثية.

حدثينا عن إنجازاتك العلمي في السويد
تمكنت بفضل من الله مع فريق بحثي من مستشفى ومعهد كارولينسكا في السويد من التوصل إلى نتائج متقدمة في علم الخلايا الجذعية. وقد حازت نتائج هذه الدراسة أفضل أوراق بحثية في مؤتمرات دوليين في السويد وخارجها. وتعدّ النتائج التي توصلنا لها إضافة نوعية وتسهم في التوصل إلى الطرق الطبية المثلّي لاستخلاص هذه الخلايا واستخدامها في علاج الكثير من الأمراض ونقل استخدام الخلايا الجذعية من المستوى المخبري إلى المستوى السريري.

من ماذا تكونت هذه الدراسة؟

انقسمت الدراسة إلى شقين اثنين: الأول في دراسة الخلايا الجذعية الجنينية والخلايا الجذعية المستحثة من خلايا بالغة. وهدفت



معهد و مستشفى كارولينسكا

ولي محاولات بسيطة. كما أحب التصميم والديكور وتسويق الزهور، وتستهيبي القراءة والاطلاع في هذا المجال.

ماذا بعد هذه الرحلة وهذا التميز، وإلى ماذا تطمحين؟

بالنسبة لي هذه بداية لمشوار أتمنى أن يكون مثمراً، فأنا أتطلع بشغف للمودة إلى وطني والعمل في مجال الخلايا الجذعية، وأن يكون لي فريقي البحثي في هذا المجال بالتعاون مع العاملين داخل السلطنة وخارجها. وأتمنى أن تكون لنا بصمة عُمانية في المحيطين الإقليمي والعالمي. كما أطمح بشغف إلى صقل خبرتي البحثية بالخبرة الإكلينيكية في مجال الإخصاب؛ حتى يتسنى لي فهم مشاكل الإخصاب التي يعاني منها المجتمع العُماني، والعمل مع المتخصصين في هذا المجال للبحث عن طرق تطوير علاجات العقم ومشاكل الإخصاب في السلطنة.

ماذا تقولين في ختام هذا الحوار؟
كلمة شكر أبعثها لوطني وكل من على ثراه؛ لجامعة السلطان قابوس، وكلية الطب والعلوم الصحية على دعمهم ولكل من مر ذات يوم في طريقي وتعلمت منه. وأهدي نجاحي هذا لروح والدي وأخي أعلى من فقدت ومن أفتقد، ولسيدتي الأولى أمي، وعائلتي فرداً فرداً. وأشكركم على منحي هذه الزاوية في مجلتكم.

● فكرة الابتعاث والاعتبار

كانت «تسعدني»

و «تؤرقني»

● أعشق الكتابة

والشعر وأهدي نجاحي

لأغلى من فقدت

المجال أكبر؛ ففي الدول المتقدمة علمياً يلعب رجال الأعمال والمتطوعون دوراً كبيراً في دعم البحث الطبي الذي يسهم بشكل كبير في تطور البحوث وتقدمها. ومن جهة أخرى نتمنى نتمنى أن يكون التفكير التحليلي والبحث العلمي جزءاً أساسياً في منظومة التعليم قبل الجامعي والجامعي. ونطمح إلى أن نرى البحث العلمي حاضراً في كل منظومة عمل مهما كان التخصص ومهما كان حجم المنظومة.

لنبتعد قليلاً عن مجال الدراسة ونركز على شخص الدكتور حليمة، ما هي هواياتك؟

أعشق الكتابة والشعر، فأنا من متذوقي الشعر،

أسرتي، وبدأت العمل في مشروع البحثي هناك. ويمكن القول بأنها تجربة جيدة أحببتها واستمتعت في تعلم الكثير منها. فبحجم التحديات التي تغلبت عليها كان حجم استفادتي؛ فقد تمكنت من التأقلم مع الغربة ومتطلبات الدراسة وتربية الأطفال بالإرادة وحب التحدي، وكان تنظيم الوقت والأولويات هو السر في تأقلمي مع كل الصعوبات التي واجهتني في الغربة.

كباحثة، ما رأيك بالجهود البحثية في السلطنة؟

سعيدة جداً بالجهود التي بذلت وتبذل في الآونة الأخيرة في مجال البحث العلمي في وطني. وفخورة بما تم إنجازه وأتطلع بشغف للمستقبل. والباحث العُماني مبدع وذو مثابرة وإصرار. ربما تأخرنا في مجال البحث العلمي لكننا بدأنا وبسواعد الشباب ومتابرتهم سنصل إلى ما نهدف له إن شاء الله.

إذاً، ما الذي يحتاجه الباحث العُماني كي يبدع أكثر؟

الباحث العُماني وفي أي مجال يحتاج إلى الدعم المعنوي والمادي. يحتاج إلى من يُؤمّن به وبقدراته ويساعده في تخطي العقبات. نحن نعلم أن تذوب السدود بين أصحاب الخبرة والشباب، وأن يكون التعاون بين القطاعات الحكومية والخاصة في هذا



الدكتورة حليمة في أحد المؤتمرات

رسالته كطبيب، فالطبيب يعنيه ماذا سيقدم للبشرية، لذا عليه أن يجمع بين الممارسة الإكلينيكية والبحث الطبي والاطلاع. كما أن الطبيب المتميز هو من يسعى إلى التغيير الإيجابي على مستوى ذاته وقدراته ومستوى الخدمات المقدمة لمن أقسم أن يساعدهم بعلمه.

لماذا علينا أن نهتم بالبحث الطبي؟

الكتب والمشورات التي نعتمدها في علاج الكثير من الأمراض تتغير بشكل متسارع بما يناسب المرضى في الدول التي تجمع بين العلاج والبحث، وعليه يجب أن نهتم بالبحث الطبي أثناء ممارستنا لمهنة الطب والأن نغفل عن هذا الجانب؛ لأن ما كان عادة وأسلوباً متعارفاً عليه في العلاج لسنوات قد يتغير نتيجة لبحث طبي.

البعض يقول بأن تجربة الابتعاث والغربة صعبة، ماذا تقول د.حليمة عن ذلك؟

كانت فكرة الابتعاث تسعدني وتؤرقني في الوقت ذاته؛ إذ إنني مُدمنة على تعلم أشياء جديدة وكسب مهارات جديدة وهذا طموحي، لكنني في الوقت نفسه سأبدأ حياة أخرى في بيئة جديدة. كانت الفترة الأولى من ابتعائي صعبة والتحديات كانت كثيرة وكبيرة لكنني ولله الحمد تمكنت من الاستقرار بمساندة الزملاء الذين عاشوا في السويد، وكذلك

والتوصل إلى علاجات لمثل هذه الحالات وارتفاع نسبة التعافي من أنواع عديدة من السرطان أصبح النظر إلى جودة الحياة لهؤلاء الأشخاص بعد التعافي من هذه الأمراض أمراً ضرورياً، ويعد العقم أحد المشاكل الطبية التي يواجهها المتعافون من هذه الأمراض. وقد عرضنا النتائج المبدئية في المؤتمر السنوي لرابطة أمراض الدم والسرطان عند الأطفال في الدول الإسكندنافية في ستوكهولم في مايو ٢٠١٧ وقد حصلت الورقة على جائزة أفضل عرض لورقة بحثية.

في رأيك كيف يكون الشخص متميزاً؟

التميز هو وجه آخر للعمل الدؤوب والقناعة بالقدرات، وكي تكون إنساناً مميزاً يجب ألا تنتظر الفرص بل يجب أن تبحث عنها، بل أن تخلقها، وألا تتوقف أبداً عن البحث عن التحدي، وأن تؤمن من داخلك بأنه متى ما تعودت على ما وصلت إليه وأصبح كل شيء مألوف سهلاً، فإن الوقت حان للبحث عن شيء جديد أو البدء في تحدٍ آخر، وفي تعلم شيء جديد وفي التعرف على نفسك أكثر.

وكيف يصل الطبيب إلى التميز؟

بالنسبة للطبيب فأعتقد أن التميز هو ألا يحاول أن يكون نسخة من طبيب آخر، وألا يحلم باسم أو مسمى وظيفي، فالتميز هو أن يحلم بأن يكون نسخة جديدة لإنسان آخر وعطاء مختلف، ويجب أن يكون هدفه سامياً كسمو

● أطمح إلى تطوير علاجات للعقم في السلطنة

إلى استخلاص الخلايا الجذعية الإنسانية بنوعها واستزراعها، والبحث عن طرق التغلب على الصعوبات التي تواجه استخدام هذه الخلايا كعلاج للأمراض على المستوى السريري كطب تجديدي التي من ضمنها التخلص من أي مكونات حيوانية في مرحلة استخلاص الخلايا الجذعية واستزراعها مخبرياً، والتقليل من احتمالية رفض جسم المريض للخلايا عند زراعتها أو تحويلها إلى خلايا غير مرغوب بها بعد الزراعة. بالإضافة إلى ذلك بحثنا في أوجه التباين والتشابه بين الخلايا الجذعية المستحثة من خلايا شابة من أشخاص يعانون من أمراض عقم وراثي وآخرين أصحاء، الأمر الذي من المؤمل أن يتم من خلاله التوصل إلى فهم ماهية أمراض الإخصاب الوراثية وتطويرها، وبالتالي الخروج بنتائج جيدة من شأنها الإضافة إلى هذا العلم والتمكن من التوصل إلى حلول وعلاجات لهذا النوع من أمراض العقم والإخصاب، وقد تم مؤخراً نشر ورقة كنتاج لدراسة هذا الشق وتم فيها إيضاح التوصل إلى مكون نسيجي خلوي من شأنه الحفاظ على التوازن الجيني للخلايا الجذعية واستزراعها بدون الحاجة إلى أي مكونات حيوانية أو خلايا تغذية، وهذا الأمر يعد إسهاماً متقدماً نحو التوصل إلى حلول لتقليل التحديات نحو نقل الخلايا الجذعية من المستوى المخبري إلى التطبيق السريري. وقد حازت الورقة البحثية على جائزة أفضل عرض لورقة بحثية في مؤتمر الخلايا الجذعية والطب التجديدي في دبي بدسمبر ٢٠١٧م. أما الشق الثاني من الدراسة فهدف إلى دراسة تأثير علاجات وأدوية أمراض الدم كخلايا الدم المنجلية والثلاسيميا وأمراض السرطان على الخلايا الجذعية البالغة التي لها دور مهم في الإخصاب والمسؤولة عن العقم الناجم من استخدام هذه الأدوية. وتكمن أهمية دراسة هذا الشق في كونها تنظر إلى الأوجه الأخرى لحياة الأشخاص الذين يعانون من أمراض الدم والسرطان حيث إنه في ظل تطور الطب

يحملون بالعالمية والإحباطات تحفزهم على الإبداع

مكياج الرعب السينمائي بلمسات شبابية



المكياج، بألوانه وأدواته، وسيلة تضيء على الوجه جمالا آخر، وتبحث من خلاله الفتيات عن شيء مميز يظهر ملامحهن في صورة جديدة تزيدها رونقا، لكن المتحدثين في هذه الصفحات على قدر من الاختلاف لأنهم اختاروا المختلف، ليست لديهم الفكرة التقليدية عن القدرة الجمالية للمكياج ذاتها، فقد صنعوا للمكياج وجها آخر، مختلفا وجديدا رغم عمره القديم بيننا. مبدعون اختاروا مهنتهم: «المكياج السينمائي» بشكل مرعب ومثير في الغالب، فكانت الفرشاة مختلفة هذه المرة في رسم الملامح. في «التكوين» حاورناهم وكان للحوار حلة جديدة.

● استطلاع: شريحة الشحية

البداية..

للبدائيات أسبابها وظروفها التي ترسم أمامنا الطريق للمضي قدما، يقول إبراهيم بن مطر الجساسي (مشرف فريق عمان للمواهب وموظف في وزارة الصحة): «بدأت الموهبة معي والشغف بها بدافع الفضول وتعلم ما هو جديد إلا أن الفرصة لم تتاح أمامي إلا بعد دخولي كلية البريمي الجامعية، في ورشة للمكياج السينمائي وكان الهدف منها تعلم كيفية عمل الكدمات». أما بالنسبة للأدوات التي يستخدمها فقال: «هناك الكثير من الأدوات التي تستخدم في عمل المكياج السينمائي منها: الواكس وهو عبارة عن عجينة تشكل بها الجروح، والدم يأتي على أنواع منها سائل ومنها لزج، وكريم الأساس، والليتس،

وأدوات النحت والتشكيل وأسفنجة للتأثيرات». وقالت أميمة بنت ماجد الكندية (طالبة في الصف الحادي عشر): «بدأت طريقي مع المكياج السينمائي من مشاهدة الفيديوهات في مواقع التواصل الاجتماعي، أعجبتني العمل وقررت تعلمه وتطبيقه وازداد حبي وشغفي مع مرور الأيام»، أما المنتصر الجهوري (خبير مكياج سينمائي ومدرب معتمد TOT في التدريب والتطوير) فيتحدث عن البدايات بالقول إنها تعود إلى عام ٢٠١٢، وكان سببها التشويق وحب الخدع السينمائية التي كنت أشاهدها في الأفلام من جروح وغيرها.

أما حواء بنت عبدالحكيم المصلحية فقالت: «أحببت المكياج السينمائي وحاولت أن أطبقه منذ فترة ليست بالبسيطة، وكان تعلمي عن طريق الفيديوهات في الانترنت مع أدوات صنعتها في البيت وبعد فترة من المحاولات أصبحت أتقنه والحمد لله»، وتشير زويبة بنت سالم البوسعيدية (خبيرة مكياج سينمائي) إلى أن بداياتها كانت منذ حوالي خمس سنوات حينما كانت في الصف التاسع وكان شغفها كبيرا لتعلم هذا الفن وتمتلك اليوم استوديو خاصا بها، كما أن لها أدواتها الخاصة التي صنعتها بنفسها مثل الدم والعجينة والمكياج. أما فاطمة بنت مبارك الشماخية فكانت بدايتها مع المكياج السينمائي كتجربة فقط ومع الأيام أحست بأنها أحببت العمل فاستمرت فيه وأصبحت متمكنة منه، وتستخدم الواكس والألوان والدماء كمواد أساسية في عملها.

حكاية صبر.. وتميز..

في طريق النجاح هناك الكثير من العثرات، يقول إبراهيم: «واجهت العديد من التحديات كوني هاويا في أول الطريق من عدم توفر الأدوات وسعرها المرتفع، وعدم وجود أي دعم ولكن ولله الحمد اليوم أصبح في استطاعتي توفيرها بعد صبر وإصرار، والآن أجد أن إصراري وعدم التفاتي للسلبين والمحبطين وأيضا تطويري المستمر لمهاراتي هو ما يميز عملي في المكياج السينمائي». وأوضح فاطمة الشماخية بأن أبرز تحد واجهته هو عدم تقبل من حولها لهذا الفن وعملها به في أول طريقها ولكن من كان بالأمس غير مشجع لها أصبح اليوم من المساندين لها وترى بأن الابتكار والدقة في العمل هو ما يميزها مع وجود الكثير من المنافسين في هذا المجال.

● التشويق وحب الخدع السينمائية أدخلهم هذا العالم



الثقة والدعم..

الاستمرارية في الإبداع والعطاء تحتاج إلى شيء ولو قليلا من التشجيع والدعم والثقة من من حولنا، يقول الجساسي: «لأمسنا ثقة الجمهور بتشجيعهم وتحفيزهم للاستمرارية والتطوير ولله الحمد، ولكننا نفتقر الدعم من المؤسسات الشركات، وجهودي كلها ذاتية ونأمل أن نجد هذا الدعم في المستقبل القريب». وأضاف: «في بداية الأمر واجهت الكثير من المحيطين والناس غير المتقبلين لهذا الفن، ووجدت الكثير من الردود السلبية في مواقع التواصل عند عرضي لأعمالي لكن مع إصراري استطلعت التغلب على هذه العقبة وتغيير نظرة المجتمع وتحبيبهم لهذا الفن وحاليا الكثير منهم يشجعني».

وأشارت زويبة البوسعيدية إلى أن التحديات والصعوبات كانت تكمن في عدم سهولة حصولها على الأدوات المستخدمة لذلك قررت أن تصنع الأدوات بنفسها وترى بأن هذا أكبر ما يميزها. أما حواء المصلحية فتري أن الصبر والتركيز هو أكبر تحد في هذا المجال، للخروج بما هو أفضل لديهم، وتعتبر بدايتها من عمرها الصغير وتعلمها من الانترنت هو الشيء الأكثر ميزة بين المبدعين في هذا المجال. وترى أميمة الكندية شغفها المتوقد والمستمر لتعلم المزيد من أكثر الأشياء التي تميز عملها. إن تقديم الدعم المستمر لكل محبي هذا الفن وعدم التحفظ به لك وحدك وإبرازه لهم هو ما يسعى له المنتصر الجهوري.

■ يحاربون التحديات والصعوبات بالصبر والإصرار

واحد بسيط يحتاج للكثير من التفاصيل والدقة ليبدو كالحقيقي والابداع مرتبط أيضا باستخدامنا للأدوات البسيطة كالمناديل والملونات وبعض الكريما للخروج بأفضل بشكل متكامل من كل الجوانب». أما عن الفرق بين الأفلام الغربية والعربية فقال الجساسي بأن الاختلاف يكمن وراء الجودة العالية للأفلام عند الغرب أفضل في التأثير وأشار في ذلك إلى التعليم والممارسة وتوافر الأدوات والإمكانيات والخبراء كذلك، ويرى أن المسلسلات والأفلام العربية تفتقر في أعمالها للدقة فلا يتم الاهتمام بالتفاصيل كثيرا.

شباب طموح

الطموح فضاء متسع للجميع، لا يمكن أن يكتفي بعدد معين فهو يحتضن الجميع تحت ظله، تلمح زينة البوسعيدية إلى أن تفتتح شركة خاصة باسمها لتعليم فن المكياج السينمائي وأن تكون له فروع خارج السلطنة، كما تلمح إلى أن تدرس هذا الفن وتتعمق فيه أكثر وتكون من من يقدمون الدورات في هذا المجال. وعبرت أميمة بأن طموحاتها ليست محصورة في هذا المجال وأنها تلمح إلى تحقيق كل ما تسعى إليه وأن تقدم ما هو مفيد لها وللمجتمع وأن تكون لها بصمة في هذا البلد المعطاء بالمتابعة والاجتهاد. أما المنتصر فطموحه هو الارتقاء للأفضل والنهوض بالسينما العمانية داخل السلطنة وخارجها، وإلى جانب طموح حواء في أن تكون طبيبة فهي تلمح أن تكون خبيرة مكياج سينمائي وأن يكون لها نصيب للعمل في الأفلام العالمية الكبيرة. أما الجساسي فطمح للعمل في هذا المجال في أحد أفلام الرعب المعروفة وكذلك أن يفتتح مدرسة خاصة لتعليم هذا الفن. وكان طموح فاطمة الشماخية كطموح زملائها وهو العمل في أفلام عالمية شهيرة.



حواء المصلحي



أميمة الكندية



يُولد مع الأيام ملكية فكرية حقيقية، فالخوض في أي مجال وإتقانه بالشكل الصحيح يجعل الحس الإبداعي ثريا وموفورا». وأضاف المنتصر الجهوري موافقا للرأي: «الحس الإبداعي لابد أن يكون خارج من طاقة كامنة داخلية ممتلئة وفاضلة فيكون الأفق مفتوحا لإظهار كل ذلك المكنون للجمهور». وعبر إبراهيم الجساسي قائلا: «الحس الإبداعي مهم في هذا العمل لأن عمل جرح

أن يكون فيه الإبداع أكثر، إلا أنها تعتمد على المزاج فعندما تكون في حالة من الضيق يسود عملها التشويشات والجروح. وعبرت حواء المصلحية أن أوقات فراغها تساعدها كثيرا في ابتكار شخصيات جديدة، كما أنها بعد انتهاء متابعتها للأفلام تكون في حالة مستعدة لابتكار شخصية مميزة وفريدة. أما أميمة الكندية فتقول: «إن الحس الإبداعي الذي يولد مع الإنسان ويكبر معه يمكن أن



إبراهيم الجساسي



المنتصر الجهوري



زينة البوسعيدية



تجسيد لشخصية السلطان سعيد بن سلطان وأحمد بن النعمان أول سفير لأمريكا



لديهم إمكانيات أكثر فأكثرهم أوسع». وقال المنتصر الجهوري مضيفا على ما قالته فاطمة: «نحن لسنا مقيدين ولكن كما هو متعارف عليه هناك فرق كبير بين السينما في الغرب والسينما هنا ولكن لا يوجد فرق في المؤثرات السينمائية ذاتها بين العرب والغرب». وأوضحت زينة البوسعيدية أنها يمكن أن تبدع في أغلب الأوقات فليس لديها وقت يمكن

الشماخية: «للحس الإبداعي أهمية كبيرة في الابتكار وإيجاد ما هو جديد ومختلف بين زحام المبدعين والخبراء في هذا المجال ولا أحب أن أقلد أحدا في أعمالها فملكها الفكرية حقوق، أما بالنسبة للوقت الذي أفضله للعمل فجميع الأوقات تناسبي، إذ أستطيع أن أخرج بأعمالي وهي في أوج ابتكارها». وتضيف: «إن الفرق بين مؤثرات المكياج في الأفلام الغربية والعربية يكمن وراء الإمكانيات والأفكار، فهم

■ ثقة الجمهور ودعم المؤسسات هما أكثر ما يحتاجونه

وقالت أميمة إن العديد من الأشخاص تفاعلوا مع ما تقدمه عن طريق مواقع التواصل الاجتماعية وذلك من خلال عرضها لأعمالها فشجعها الكثيرون على الاستمرارية. أما حواء المصلحية فوصفت تفاعل الناس بالعادي وكذلك الدعم من قبل المؤسسات، أما بالنسبة لثقة الجمهور فهناك الكثير من من يتقون في عملها ويعملون على تحفيزها دائما. ورأت فاطمة الشماخية أن تقييمها لتفاعل الناس يأتي من خلال الإعلانات والعروض التي تقدم أو تطلب منها، وأوضحت أنها قامت بدعم نفسها من خلال برامج التواصل المتنوعة.

وقال المنتصر الجهوري: «حقيقة في البداية كانت هناك ردود سلبية تقول بأن هذا الفن لا حاجة له أما الآن انعكست الرؤية وتبدل الرأي وأصبح المهتمون أكثر، كما يقدم لنا الجمهور دافعا قويا للاستمرار وإبراز هذا الفن، رغم عدم حصولنا على الدعم من المؤسسات والذي نتمناه عاجلا غير آجل». وعبرت زينة البوسعيدية قائلة إن تقييمها لتفاعل الناس مع أعمالها كبير جدا وذلك من خلال المتابعين لها والمحفرين فهي دائما تتأججهم وتبهرهم بأعمالها، وقد حصلت على دعم بسيط من إحدى المؤسسات تشجيعا لها.

العمل والإنجاز

لكل فرد إنجازاته وطريقته في الخاصة في وحسه الإبداعي المتفرد، تقول فاطمة

زائر خفيف الظل

عن أي فرحة نتحدث، وكيف نصفها، وكيف نجد الأسلوب المناسب لها، أحاسيس مرهفة تتبادلها الأرواح قبل القلوب، نفحات طاهرة تلامسنا، تأتينا زائرة شهرا في كل سنة، نتمنى أن لا تنتهي، لا تذهب، ولا ينتهي بها المطاف عند التاسع والعشرين أو الثلاثين من التقويم الهجري.

يبدأ هذا الشهر الفضيل وتبدأ جماليات الحياة بالظهور أمامك واضحة، صيام، عبادة، طقوس مميزة، روائح جديدة وأطعمة لا نستلذها إلا في رمضان، زيارات متكررة وكثيرة تزيد في هذا الشهر، فمع حلوله يحل الخير وتكتسب النفوس النقاء والصفاء، وتبتعد عن الجفاء والضعيفة، ليتها كل الشهور رمضان. جميعنا يدرك ماذا يعني أن يبلغنا الله رمضان، أن تبلغ رمضان أي أنك فزت بنصف الأجر والنصف الآخر بيدك، فاجعل فرحة قدمه وامتعة أيامه إلى آخر نفس فيه وفيك، إلى آخر لحظة.

رمضان الخير والعتاء، القوة والهمة، لن أتحدث هنا عن ما يجب أن يقوم به كل فرد في رمضان من عبادات وفضائل وحسنات لأننا ندرك كل ذلك بالطبع. مساحتي اليوم هي متسع لأعبر عن رمضان حبا واشتياقا وفرحاً بهكذا مناسبة يشرفني بها الله لأحظى بالعيش في كل تفاصيلها، منذ شروق الشمس وحتى شروقها اليوم التالي.

برامجنا في رمضان مختلفة، بالطبع لا أقصد البرامج التلفزيونية فهي لا تهمني كثيرا وإن كانت مهمة لدى الكثيرين، فما أعنيه هو كيف أمضي وقتي في هكذا شهر جميل مفعم بالروحانية، مليء بالإيمان، أشعر حقيقة أن كل شيء من حولي يشع نورا، أرى كل شيء محببا لقلبي أكثر، كم أعشق تلك اللمة التي تجمعنا على سفرة الفطور، وأستعيد المشهد على مائدة السحور، هما وجبتان خفيفتان كخفة الشهر الذي أتى بهما واحتضنهما في أيامه منذ البداية وحتى بلوغ النهاية، فيرحل

هو ويأخذ ما أتى به معه، كم أنت وفي يا رمضان، لا يمكن أن تترك ما يخصك للغير. كثيرة هي المشاهد في رمضان، أستعيدها الآن وأنا أكتب هنا وأعتقد أن الجميع لديه نفس المشاهد ونفس اللقطات وقد يكون الأشخاص أنفسهم أيضا، إلا من غادرنا إلى حياة أخرى نتمناها أن تكون أفضل بكثير من حالنا وأسعد وأتقى هناك في الجنة.

نستقبله كل عام بحماس، نوده أن يطول، أن يمكث كثيرا بقريننا، أن نعيش تفاصيله أكثر، نريد أن نمسك به ولكنه يفادنا مسرعا راحلا ليخبرنا بأن الأشياء الجميلة جدا، وأن اللحظات السعيدة جدا لا تبقى طويلا، ترحل بسرعة فلا وقت لديها للبقاء، تتأهب للرحيل لتأتي في أعوام قادمة بحل جديد، تحمل في أيامها المزيد والمزيد من الجمال.

رمضان شهر الخير والكرم حلت سهلا، فأهلا بك بيتنا زائرا خفيف الظل يطيب لنا به اللقاء..

زخات مطر



هذه الدروب لا تحتويني
لا تحتضنني

مر بها كثيرون كانت معهم
كريمة
لا أعلم لم هي بخيلة عندي..

انتشلت الحزن من مقلتي،
من روحي ومن كل أشيائي
لم يعد يسكنني إلا الفرح..

هذه الأيام بطيئة لا تتقضي
لا تنتهي
تأبى الرحيل بذكرياتها المرة..

سأرسل لك مع الغيم
زخات مطر

تخبرك بهطول
الشوق على نافذتك..

لزخات المطر حكاية
لا أريد لها أن تنتهي

أن تجف
أن تختفي بعد الجفاف..

أخشاك أيها الأحمق
وأخشى البقاء في قلبك أيضا.
لو كان بيدي أن أستعيد الحياة
الحياة التي لم تكن أنت فيها
الحياة التي تخلو منك..

أنا طائر كسر جناحاه
لا يستطيع الطيران مع أسراب الطيور
ولا يمكنه البقاء في قفصك اللعين..

أنت عبير فاح عطره فملاً المكان
وأنت لي عمر جديد
عمر مديد لا ينتهي..
هذه الدروب لا تحتويني

رسائل إلى صديقي السري



مروة يعقوب

(١٣)

صديقي الخاص، والسري ..
دعنا من الأحوال والحديث بشأنها،
أنت خاص لأنك صديقي، وسري
لأنك صديقي أيضا..
أليست أسبابا كافية لخصوصية
هذه الصداقة وسريتها؟

لا تقلق حين أكتب إليك بكثرة
هكذا، ودون انقطاع؛ فأنا كثيرة
الانقطاع عن العالم، فأجدني أكتب
إليك عني، أجسّدك في خيالي
لتقرأ، لكن خيالي -للأسف ربما-
لا يملك ذاك السحر الذي يجعلك
حقيقيا!
أعني حقيقيا لترد على إحدى
رسائلي هذه يوما ما.

صديقي العزيز..
مرت أيام وأنا أغرق جسدي بالماء
الساخن لأكثر من ثلاث مرات كل
يوم، أحرق سطح جسدي الذي
يحترق داخله.
هناك ما يزعجني ويعبث براحتي،
نعم، يعبث براحتي ولا أستطيع
القبض والانقضاء على شيء
محدد!

أدرك حجم ارتياكي وحيرتي، وكم
هو مؤلم أن تعاني امرأة ذكية من
تبعات مغامراتها التي يتسبب بها
الفضول؟

هذا الفضول، جنون كاتبة، ماذا
عساي أن أقول لك؟

أتعلم .. أنهيت قراءة رواية «اسمها
هند» لمحمد الرحيبي، شعرت بنفس
الكره والوخز الذي شعرت به حين
بدأت بقراءة «الشويرة»، لكنني
هذه المرة لم أهجر الرواية أياما،
قاومت حالة القلق والكره تلك
لأنني تعلمت أن أفهم تلك الحالة
منذ أن أصابتني مع «الشويرة»،

أنهيت «اسمها هند».. وتقلصت معها
ارتباكات كثيرة، بقي أن أجد حيويا
تمنحني النوم!
أعاني من الأرق منذ أيام، هل لديك
حديث معجزة يجعلني لا أشعر
بحاجتي للنوم؟

صديقي العزيز .. مهما طلبت منك أن
تتجسد لا تخضع لرجاءاتي التافهة،
ابق «خيالا، لنبق» أصدقاء.

نفسك.

(١٤)

كيف أنت أيها البعيد البعيد؟
دعنا من حالي الآن ..

سأخبرك شيئا أحبه فيك، يُميزك
عن كل مخلوق!
- هذا إئت كنت -مخلوقا أساسا-، لا
تأخذ بكلامي ذاك المأخذ؛ لا أقصد
جرحك.

المهم .. أحب فكرة صداقتنا، أحب
أنك لا نوايا لديك، أنت صديقي ولا
نوايا لك، أتعرف أن هذه فضيلة؟

صديقي السري ..
أنسى باستمرار، وقد كنتُ أملك
ذاكرة فذة!
أصبحت أدون كل شيء، إلا أنني
أنسى -غالبا- أين دونت ملاحظاتي
المهمة!

غدا يوم مربك، سأكون في اختبار مع
الوقت، لو تعلم كيف يربكني الوقت
لفهمت أشياء كثيرة تخصني.
دعنا لا نتحدث عن الوقت في هذه
الرسالة.

خالص احترامي لفضيلتك تلك،

نفسك.



سواء من حيث الشكل، والمخرج والصفة، وحاولت تطبيقها على مستوى الولاية في المدرسة التي أعمل فيها بمساعدة المعلمين في مرحلة التطبيق وخلال حصص التصحيح الأرتوفاوني الخارجية.

ومن بين الحروف التي كيفتها هي الذاال والطاء والضاد والحاء والصاد. كما أدخلت السكون الذي لم يكن يستعمله المعلمون، وكذا التنوين، في تلقين الحروف بجميع حركاتها (الفتحة الضمة الكسرة والتنوين والسكون) وتوظيفها في كلمات في المرحلة الأولى، مع استعمال الإشارة كسند لتسهيل عملية النطق والحفظ في نفس الوقت للتلاميذ، وتمكينهم من التواصل الشفوي دون إهمال التواصل الاشاري.

وقد لاقت هذه الأفكار استحسانا لدى المعلمين والأولياء، وكذا معلمي التعليم المتخصص والأخصائيين في تصحيح النطق والتعبير اللغوي على مستوى الجزائر، حيث عمم استعمالها لنتائجها الجيدة مع الصم، ما شجعني بتجسيدها بالصور بريشة الزميلة بونوارة دلال خريجة مدرسة الفنون الجميلة وتقديمها كدليل عملي لأولياء الأطفال المعاقين سمعيا لتفعيل عملية التكفل وإشراك الأسرة ككل وتمكين الأولياء من مرافقة ابنهم في مرحلة التطبيق ومساعدتهم على التواصل معه.

● كيفتُ عددا من الحروف وأدخلت السكون والتنوين والدليل مدعم بالرسومات

وتوضح منصورى مليكة بأن أهمية التهجئة بالأصابع تكمن في اكتساب الحروف العربية وتوظيفها في كلمات مع تثبيتها بالإشارة لفايدي السمع بجميع درجاتها، سواء كانوا مجهزين بسماعات أو غير مجهزين، بالإضافة إلى زارعي القوقعة. كما ثبتت فعاليتها مع الأطفال الذين يجدون صعوبات في تعلم الحروف العربية والقراءة، خصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة أي من ثلاث إلى ثمان سنوات.

وتضيف منصورى مليكة: خلال تعاملي مع المعلمين داخل الفصول الدراسية لاحظت أن هناك بعض الحركات المشابهة «الذال» و «الذال» و«الضاد»، وكذلك بين «السين» و «الصاد». كما كان السكون يستعمل بطريقة مركبة أي استعمال الألف مع الحرف المراد تسكينه، ولم يكن التنوين أيضا مستعملا من قبل معظم المعلمين، ما دفعني إلى محاولة تغييرها وتكييفها حسب الحروف العربية،

وعن الدليل الذي قامت بإعداده تقول منصورى مليكة: الدليل عبارة عن كتيب صغير، كان ثمرة لتجربة دامت عشرين سنة وسط فئة المعاقين سمعيا، بمشاركة مكثمة للفرقة البيداغوجية من معلمين وأخصائيين عياديين تربويين وأرتوفاونيين. وقد قامت بإعداد الرسومات الزميلة بونوارة دلال خريجة معهد الفنون الجميلة بباتنة، ليكون بذلك أول عمل ميداني يقدم للأسرة والطفل المعوق سمعيا في مرحلة التربية التحضيرية. وهو يهدف إلى إيجاد أداة عملية وملموسة للأسرة وضمان استمرارية العمل التربوي إلى جانب امتلاك الطفل كتابا للحروف الخاصة به.

التهجئة بالأصابع

وتشرح منصورى مليكة التهجئة بالأصابع أو قراءة الحروف بالحركات بأنها استخدام اليد لتمثيل الحروف الأبجدية وتهجئة الكلمة حرفا حرفا باستخدام أصابع اليد الواحدة. وقد استعملناها كحركات قرائية في تلقين حروف الأبجدية العربية وتثبيتها بجميع حركاتها (الفتحة، الضمة، الكسرة، المد، التنوين، السكون) وتوظيفها في كلمات لأطفال تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى خمس سنوات، بل وحتى إلى ثمان سنوات أو أكثر لمن يعانون من صعوبات التعلم والقراءة، دون إهمال التربية السمعية والنطق والإشارة لذوي الإعاقة السمعية. وقد كانت نتائجها مرضية.

أعدت دليلا في لغة الأصابع لأولياء الأطفال المعاقين سمعيا

الجزائرية منصورى مليكة:

ضرورة الاهتمام بالعناية المبكرة

والاستفادة من كافة أساليب التواصل

شقت منصورى مليكة طريقها بكل جدارة لتصبح أخصائية نفسانية في تصحيح النطق والتعبير اللغوي درجة ثانية «معالجة نطق». وهي تعمل حاليا رئيسة لمصلحة التربية (طرق التدريس) بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا في باتنة بالجزائر، وهي عضو في اللجنة الوطنية الجزائرية للبحث في لغة الإشارة.

لها مشاركات في الجزائر وخارجها كما تشارك في تشييط دورات تكوينية في الإعاقة السمعية، والزرع القوقعي، والتوحد، والإعاقة ذات المنشأ العصبي، ومتلازمة داون، والاضطرابات النطقية. كما صدر لها «دليل في لغة الأصابع لأولياء الأطفال المعاقين سمعيا»، وشاركت في تأليف أول دليل في لغة الإشارة بالجزائر. «التكوين» التقت بها في بيروت عبر هذا الحوار..

العمل صباح مساء

تحدث منصورى مليكة عن بداياتها في العمل مع المعاقين سمعيا فتقول: أكملت دراستي الجامعية سنة ١٩٩٥م، وعملت في مدرسة حكومية متخصصة في الإعاقة السمعية بنفس السنة، وكنت الأخصائية الوحيدة على مستوى المحافظة والمحافظات المجاورة بالشرق الجزائري. خصصت الفترة الصباحية للعمل مع التلاميذ الصم في المدرسة والعناية بهم. وكنت في الفترة المسائية أستقبل جميع حالات التأخر في الكلام، والتأخر في اللغة، والاضطرابات في الصوت للراشد والطفل، والتوحد، والاضطرابات الحركية ذات المنشأ العصبي، والتأتأة، واضطراب في النطق، وغيرها.



كانت الجزائرية منصورى مليكة تحلم بدراسة علم النفس، لتصبح طبيبة نفسانية. وقد درست سنتين في جامعة علم النفس وعلوم التربية، حيث كان المفروض أن تتخصص في السنتين الباقيتين في فرع عيادي. إلا أن القدر كان يخطط لها شيئا آخر، إذ فوجئت في نهاية السنة بوجود اسمها في قائمة تخصص الأرتوفاونيا (علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت) الذي لم تخطط له ولم تسمع به قط، فقد كان هذا التخصص موجودا في العاصمة الجزائر فقط، وعدد الطلبة المقبولين فيه محدود جدا، وكانت هي من بينهم.

● التكوين: بيروت

يقول المثل: «رُب صدفة خيرٌ من ألف ميعاد»، لذلك تبقى لذة الصدفة أجمل بكثير من المواعيد التي تأتي بتخطيط ودراسة، وتلك المقابلة التي تأتي بعد مشاورات حول المكان والزمان، على عكس الصدفة التي تأتي لتباغتنا وتدخل فينا نشوة السعادة الحقيقية بقاء عزيز غائب أو حبيب فارقناه منذ زمن أو مسافر لم نودعه أو شخص رحل دون سبب وأعادته الصدفة أيضا دون سبب فقط لتقف كلانا في المكان نفسه ونجعل من الأعين تلتقي لتبوح عما يختلج النفوس في تلك اللحظة. الصدفة من أعظم اللحظات التي تأتي إلينا لتخبرنا بأن الحياة جميلة، والفرص لاتزال ساحة وأن هنالك محطات قادمة أجمل بكثير من التي توقفتنا عندها بالأمس، تلك الصدفة تأتي لتتسج لنا قصصا أخرى وبدايات أكثر وضوحا وروعة، إنها الصدفة التاريخية التي تزلزل عوالمنا وتمنحنا الأمل بأن القادم أجمل بكثير مما نتظره.

والتخطيط في كثير من الأحيان وعلى الرغم من أهميته إلا أنه يفسد الكثير من الأشياء التي لو جاءت مصادفة لكانت في قائمة كل الأشياء الجميلة، فالصدف تلعب معنا لعبة العصا السحرية فنجد أنفسنا في لحظة غير مصدقين ما نحن فيه وعليه، فنبتسم فجأة لذلك اللقاء التي جاء فيه تخطيط القدر أجمل بكثير من تخطيطنا نحن البشر.

الصدفة تبيد الأمل وتجدد العهود فهناك من افترقوا منذ أعوام وتعيدهم الصدفة لتلك العلاقة، وهناك من هاجر ولأن الله يريد له لقاء فتجد قدميه تتعثران في مكان وزمان لا يتوقعه مع شخص لا يتوقعه أيضا فيعود بريق الدهشة في عينيه ويصمت لبرهه ثم يقول في نفسه «رُب صدفة خيرٌ من ألف ميعاد» لذلك تبقى الصدفة الورقة الراحبة في كل لعبة وهي من تتحكم بالنتائج.

حين تكون الصدفة في غير الزمان والمكان حينها نشعر أن كل شيء من حولنا متوقف، وكأننا نحن مع صدفنا الجميلة فقط، مسحورين بتلك اللحظة غير قادرين على استيعاب أن هناك آخرين غيرنا في المكان نفسه، فالصدف هي الحياة التي يريدنا الفاقد، الصدفة لا تقف فقط بين الناس والبشر، ولكنها أيضا صدف تقودنا لتحقيق نجاحاتنا، فنجد أنفسنا نتعثر أمام أكبر فارق قد نسجله على مستوى المستقبل الذي نسعى لتحقيقه، فنقف في تلك اللحظة لتردد في أنفسنا يا الله كم أن الله يحبنا بقدر ما يهينا ما نريد.

ولأنني أؤمن أن الصدفة تأتي مغلفة بالجمال، فإنني أترقيها بفارغ الصبر عليّ أجد فيها كل ما أفقده فيما أخطئ له، ولأن الصدفة تأتي بأشكال مختلفة علينا أن نكون مستعدين لها في كل لحظة عليها تصنع لنا فارقا في كل ما نتمناه ونأمله، فتحن دائما نعيش على انتظار، دون أن نعلم أن هناك المتاح وهو أمام أعيننا لكننا لا نشعر به إلا حين نتوقف عن التفكير فيما كنا نتظره فعلا، حينها تصبح تلك المساحات، التي لم نشعر بقيمتها ولم ندرك أهميتها، تصبح في ليلة وضحاها أهم بكثير من المساحات التي نترقب حدوثها، ف دائما المصادفات تأتي لتخبرنا بإعادة النظر لما خلف نوافذنا من جمال، ولماذا نوجد في المكان والزمن نفسه... كل ذلك لنعلم جيدا أن هناك حكمة فوق كل شيء، وفوق ما نتوقعه وما لا نتوقعه.

الخطبة وجمال الصدفة



مدرين المكتومية
madreen@alroya.info

الصدفة من أعظم
اللحظات التي تأتي
إلينا لتخبرنا بأن
الحياة جميلة

“

حرف الألف

- افتح اليد الإبهام متجه نحو الأعلى الأصبع متجه نحو الأمام ظهر اليد نحو اليمين.
- تجلس الأم أمام الطفل تعرض عليه شكل الحرف نسحب يدها نحو اليمين أثناء نطقه.

حرف الباء

منم الأصابع الأربعة وانزها نحو الأعلى يكون ظهر اليد متجها نحو الأسفل

تقدمه تجلس الأم مقلدة الطفل تعرض عليه شكل الحرف ثم تنزل أصبع يدها نحو الأسفل أثناء نطقه.

مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا باتنت

لغة الأصابع

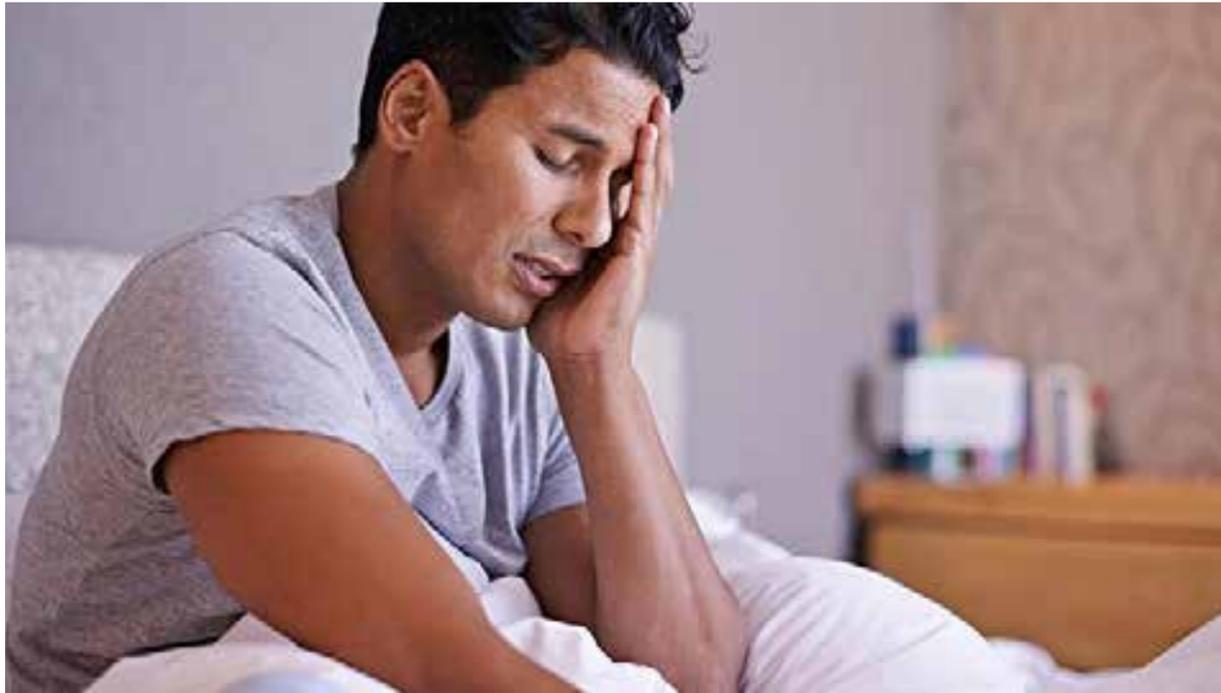
دليل عملي لأولياء الأطفال المعوقين سمعيا

الجزء الأول

تأليف منصور طه
أعضاء لسانيا في تعليم الطفل والتدريب السمعي

لأولياء الأمور

وتعتبر منصور مليكة عن سعادتها بأن الأولياء تلقوا الدليل بسرور كبير، حيث أصبح لأطفالهم كتاب للحروف، وبات بإمكانهم متابعة أبنائهم في بداية مسارهم الدراسي وتعلم حروفهم والتواصل معهم بلغتهم. فكانت هديتي لهم بمناسبة اليوم الوطني للمعوقين. لقد حاولت بهذا العمل أن أشعر الأسرة بالاطمئنان تجاه طفلها وأجعلها شريكا فعليا في عملية العناية بهذا الطفل المعوق سمعيا. وفي ختام حديثها توجه منصور مليكة كلمة لأولياء وتنصحهم بالاهتمام بالترقية المبكرة والعناية المبكرة ومعاملة هذه الفئة معاملة عادية والاستفادة من كافة أساليب التواصل اللفظية واليدوية الممكنة، وعلى المزج بين توظيف حاسة السمع والقراءة الشفوية ولغة الإشارة وأبجدية الأصابع، بما يتلاءم مع إمكانيات الأطفال وقدراتهم لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي منذ طفولتهم المبكرة، كل ذلك يمنح لهم فرصا كثيرة ويفتح لهم أبوابا واسعة للنجاح والسعادة في حياتهم الدراسية والاجتماعية والعملية.



نصائح للتغلب على أسباب الصداع الصباحي

- ألم الأذن غير المبرر مع عدم وجود مشاكل أصلاً بالأذن.
- حساسية وألم الأسنان.

٥- مشاكل صحية خطيرة

الصداع قد ينجم عن الإصابة باضطرابات صحية خطيرة تؤدي إلى الضغط على النهايات العصبية الحساسة للألم، وقد ينتج عن الإصابة بأمراض منها ورم في المخ، وارتفاع ضغط الدم المفاجئ، والسكتات الدماغية. ويجب على المريض زيارة الطبيب إذا:

- أصيب بالصداع الصباحي مرتين فأكثر أسبوعياً

- صداع متكرر عند كبار السن.

- صداع متكرر بعد إصابة الرأس.

- صداع يرافقه حمى غثيان أو قيء.

- صداع يصاحبه ضعف الرؤية أو فقدان الوعي.

- صداع مزمن للأطفال.

- صداع مع ضيق التنفس.

- صداع متكرر لشخص لديه تاريخ مرضي مع السرطان أو فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز).

- الصداع المصاب، فضلاً عن التكاليف المالية بحثاً عن علاج.

المصدر: الأناضول

الصباح. ولعلاج اضطرابات النوم الناجمة عن القلق والاكتئاب عادة ما يصف الطبيب مضادات الاكتئاب وأدوية تساعد على النوم. ٢- الكحول والمخدرات: أجرى باحثون دراسة في ٢٠٠٤ لكشف العلاقة بين الصداع وشرب الكحول والمخدرات، وشملت أكثر من ١٩ ألف شخص من بلدان أوروبية. ووجد الباحثون أن شرب الكحول وتعاطي المخدرات يعززان من الشعور بالصداع في الصباح، لذلك نصحوا بضرورة التوقف عن شرب المشروبات الكحولية وتعاطي المخدرات للوقاية من الصداع.

٤- تآكل الأسنان

حالة شائعة بين الأشخاص الذين يعانون من ألم الأسنان الشديد، وخصوصاً في المساء، مما يسبب اضطراب النوم والقلق، والشعور بالصداع في الصباح الباكر. ومن علامات الإصابة بتآكل الأسنان:

- صرير الأسنان بصوت عال، بما يكفي للاستيقاظ من النوم. والصرير هو إطباق الأسنان على بعضها البعض أو احتكاكها ببعضها البعض بشدة، مما يحدث صوتاً قد يسبب تلف الأسنان أو ألم يزعج الأشخاص المحيطين.

- ألم في الفك والوجه.

للوقاية من الصداع الصباحي، محدّرة من أن النوم أقل من ٦ ساعات وأكثر من ٩ ساعات يزيد من حدة هذا الصداع.

ولتعزيز عادات النوم الصحية يمكن:

- الذهاب إلى الفراش في الوقت نفسه يومياً، والاستيقاظ في الوقت نفسه كل صباح.

- تجنب الكافيين والنيكوتين والكحول لكونه يؤثر على عدد ساعات النوم.

- تجنب الأنشطة المحفزة للدماغ قبل النوم، مثل مشاهدة التلفزيون أو تصفح الإنترنت.

- ممارسة أنشطة تهدئ الأعصاب، مثل التأمل واليوغا، قبل الذهاب إلى السرير.

- إغلاق إضاءة الغرفة أثناء النوم.

- الاستحمام قبل النوم وممارسة رياضة خفيفة بشكل منتظم.

٢- الاكتئاب والقلق

الأرق هو عرض شائع للقلق والاكتئاب، مما يسبب الصداع الصباحي. في دراسة عام ٢٠١٦ جمع الباحثون بيانات أكثر من تسعة آلاف شخص في عشر دول أوروبية، وتم إجراء مسح كامل لكشف علاقة الاكتئاب والقلق بالنوم. ووجد الباحثون أن زيادة مشاعر الاكتئاب والقلق تؤثر سلباً على عدد ساعات النوم، وبالتالي تسبب الصداع في

وفق دراسات أجريت لرصد أسباب الصداع الصباحي، نشر موقع «ميديكال نيوز توداي» (medicalnewstoday)، المعني بالتقارير العلمية، تقريراً يرصد أبرز خمسة أسباب للإصابة بهذا الصداع:

١- مشاكل النوم

تحدث مشاكل عديدة أثناء النوم تؤدي إلى الصداع في الصباح، مثل الشخير وصعوبة التنفس. وبحسب مؤسسة الصداع النصفي الأمريكية، فإن الشخير أثناء النوم من أخطر العوامل المسببة للصداع الصباحي. والشخير هو أحد الأعراض الشائعة لانقطاع التنفس أثناء النوم، بسبب التهاب في مجرى التنفس بالأنف. وتوصي المؤسسة بالحصول على ما بين ٧ و٩ ساعات من النوم ليلاً.

من الغريب أن يشعر الإنسان بالصداع في الصباح، فهو عادة يكون أكثر نشاطاً وحيوية في هذه الفترة، عقب الاستيقاظ من النوم، لذلك فالإصابة بالصداع الصباحي أمر مزعج للغاية. وتثير هذه الحالة تساؤلات كثيرة، فعادة ما يقول المصابون إنهم استيقظوا لتوهم من النوم، وبالتالي لا يوجد سبب لإصابتهم بالصداع، وما يصاحبه من ألم شديد في الرأس. بحسب منظمة الصحة العالمية، يشكو شخص واحد من بين كل عشرين شخصاً بالغا من الصداع بوتيرة يومية أو شبه يومية في العالم. المنظمة أضافت أن اضطرابات الصداع تسبب الألم والعجز، ويمكن أن تتسبب في معاناة شديدة للمصاب، فضلاً عن التكاليف المالية بحثاً عن علاج.

وللوقاية من حدوث صدمة للنبتة يجب تجهيزها للنقل من خلال تعريضها لأشعة الشمس بشكل تدريجي وتخفيض وتيرة الري.

تجهيز التربة لزراعة المستعمل

غالباً ما يتم زراعة المستعمل في مربع تتراوح أبعادها من ٤م عرضاً إلى ٤م طولاً إلى ٧م عرضاً و ٧م طولاً. عدد أشجار المستعمل التي يمكن زراعتها في مساحة هكتار واحد تتراوح ما بين ٢٠٤ إلى ٦٢٥ على أساس النظام المربعي أما في حالة استخدام النظام المستطيلي فيتراوح العدد بين ٢٢٥ إلى ٧١٩ يتم تحديد العدد الدقيق من الشجيرات التي يمكن زراعتها على أرضك من خلال فحص خطة الزراعة أثناء تجهيز خطة الإعداد لها كذلك.

يتم إعداد التربة للزراعة من خلال اتباع نظام الحرث ويتم إعداد التربة من خلال قطع الغطاء النباتي الكثيف ثم تطهير محيط التربة ويحفر ثقب عمق ٥٠سم وعرض ٥٠سم يعاد ملؤها بالتربة السطحية مع وضع الشتلات بها والري مباشرة بالماء.

التسميد

لضمان نمو المستعمل بشكل جيد بالتربة ينصح باستخدام السماد بشكل منتظم خلال نهاية كل موسم ممطر أو كل ٦ أشهر. يتم تطبيق نظام التسميد بعد مرور شهر من الزراعة حيث يستخدم الأمونيوم بنسبة (٢١-٠-٠) بكمية ١٠٠-١٥٠ جرام لكل شجيرة. يتم زيادة النسبة كل سنة حتى تصل إلى ٢٥٠-٢٠٠ جرام من السماد (١٤-١٤-١٤). بجانب الزيادة في العناصر الأخرى بنفس الشكل الطردي. ينصح دائماً بتجهيز مخزون من السماد وشراؤه بكميات لتوفير بعض الأموال والحماية من تقلبات الأسعار مع مرور الوقت.

الري

يستطيع المستعمل تحمل الظروف المناخية الجافة لكن حتى يزهر وينتج الثمار يجب أن يكون في مناخ رطب. جدير بالذكر أن تعرض المستعمل للمناخ الجاف بشكل مستمر سينتج عنه تفتت الأوراق وفي تلك الحالة ينصح بمد النباتات بالماء وريه لإنتاجه من تلك الحالة. وينبغي تقليم الشجيرة بشكل منتظم بهدف تعزيز حركة الهواء بين فروعها وانتشار الضوء على أوراقها وإزالة براعم المياه والفروع والأغصان المريضة والمتحللة.



والذي يعمل على تعزيز عمل المخ وتخفيف التوتر والقلق والتعب، كما يساعد في الوقاية من الإصابة بمرض الرعاش ويعمل على تحسين عملية الهضم بسبب وفرة الألياف الغذائية التي تحسن من حركة الأمعاء، كما يحتوي المستعمل على فيتامين ج الذي يزيد من مناعة الجسم ويحميه من الإصابة بالعدوى.

زراعة المستعمل

تتم زراعة المستعمل في أي نوع من التربة لكن يفضل التربة الغنية بالطين والعميقة بدرجة حموضة تتراوح ما بين ٦,١ - ٦,٥ تزرع على ارتفاع ٢٠٠ متر فوق سطح البحر حتى ١٠٠٠ متر. وتتعدد استخدامات المستعمل حيث يتم استخدام الفاكهة الخضراء الصغيرة التي تحتوي على بذور في الطبخ كأحد أنواع الخضراوات أو تؤكل نيئة كتخلية بعد تناول الطعام أو على هيئة مقبلات، ويشيع استخدام أوراق المستعمل في المداواة الطبية.

تبدأ أشجار المستعمل بالإزهار بعد مرور وقت يتراوح ما بين سنتين إلى أربع سنوات بعد زرعها بالبذور لكن عند زراعتها بنقل الجذور يلاحظ أن فترة الإزهار تنخفض بشكل كبير حتى تصل إلى حوالي ٦ أشهر فقط بعد الزراعة.

تحديد النوع

يجب اختيار نوع من نوعين من المستعمل إما حلو أو حامض حيث ينصح باختيار النوع الحلو في حالة إذا كان الهدف تناوله أو بيعه كطعام لكن إذا كان الهدف من زراعته استخدامه في إنتاج أحد أنواع العصائر التي يستخدم بها المستعمل كعنصر رئيسي فينصح باستخدام النوع الحامض. والنوع الحلو بشكل عام صغير وله أزهار قليلة لها نكهة حامضية.

خصائص زراعة المستعمل

يتم زراعتها عادةً من خلال البذور لكن يمكن أيضاً زراعتها من خلال الجذور و طبقات الهواء. يتم استخلاص البذور المستخدمة بالزراعة من نباتات المستعمل متوسطة وكبيرة الحجم بعد ذلك يتم غسلها بالماء لتنظيفها ثم تجفف في الهواء ويمكن تخزينها بشكل مؤقت لفترة وجيزة للاستخدام لاحقاً لكن يفضل استخدامها للزراعة فور استخلاصها للحصول على أفضل نتائج ممكنة. تزرع البذور في تربة رملية مع مراعاة ترك

المستعمل.. فاكهة القشطة



تزرع القشطة في عُمان بكثرة، وقد لاقت فاكهة القشطة رواجاً بسبب طعمها المميز، وفوائدها العديدة لاحتوائها على نسبة عالية من الألياف الغذائية، وتسهم هذه الألياف بشكل مباشر في الحفاظ على صحة القلب وحمايته من الأمراض، من خلال تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم حيث تعمل الألياف الذائبة على ربط الكوليسترول ومنع امتصاصه، وتساعد في تقليل خطر الإصابة بالسكتات الدماغية، والنوبات القلبية، كما تحتوي القشطة على البوتاسيوم الذي يساعد في تخفيض ضغط الدم المرتفع. ويعرف أحد أنواع فاكهة القشطة باسم جرافيوولا وقد أثبت أن هذا النوع له دور في محاربة الأورام السرطانية وعلاج مرضى السرطان، كما يعالج الربو، والتهاب المفاصل، حيث يقوم بعلاج الخلايا السرطانية دون إحداث الضرر بالخلايا السليمة.

بعد المستعمل مصدراً مهماً لفيتامين ب ٦

فاكهة القشطة أو المُستعمل كما تُسمّى في عُمان، هي من الفواكه الاستوائية الشهية التي تعود أصولها لجبال الأنديز في أمريكا الجنوبية، وتمتاز هذه الفاكهة بطعمها الذي يجمع بين طعم الموز والأناناس، وقوامها القشطي لذلك تُسمّى أحياناً فاكهة الكاسترد، ولها قشور تشبه الحراشف خضراء اللون، ولُبّها أبيض اللون يحتوي على بذور بنية، وتزرع حالياً في عدة مناطق في العالم. وتطلق العديد من الأسماء على أشجار المستعمل مثل الجرافيوولا أو الجويابانو حيث ينمو نبات المستعمل على هيئة شجيرات صغيرة تتراوح ارتفاعاتها ما بين الثلاثة إلى العشرة أمتار. تتميز بقدرتها في التكيف على درجات الحرارة المختلفة حيث تستطيع الصمود النمو في درجات الحرارة المرتفعة و الرطوبة بجانب صمودها أمام الجفاف بدرجة ليست بالهين، جدير بالذكر أن نبات المستعمل باستطاعته أيضاً النمو بمناطق الظل التي يتخللها ضوء الشمس بشكل جزئي.

جزيئات من البصل تكافح السل



سنبيا في أوروبا ٢٥ ألف شخص جراء العدوى المرتبطة بمقاومة الأدوية. وفي مايو أصدرت منظمة الصحة العالمية، تقريرا بشأن التردد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات، كشف أن مقاومة المضادات الحيوية لم تعد مجرد تبنؤ خاص بالمستقبل، فهي تحدث الآن بالفعل، وعلى نطاق العالم، مهددة القدرة على علاج أنواع عدوى شائعة في المجتمع المحلي والمستشفيات. وحذر التقرير من أنه إذا لم تُتخذ إجراءات منسقة في هذا الصدد سيسير العالم نحو عصر ما بعد المضادات الحيوية الذي يمكن فيه لأنواع عدوى وإصابات بسيطة شائعة، كانت قابلة للعلاج طيلة عقود من الزمان، أن تفتك بالأرواح من جديد.

الجهود العالمية الكبيرة للحد من انتشار مرض السل، إلا أن هذا لم يمنع من وجود ١٠ مليون إصابة جديدة ووفاة مليوني شخص بسبب المرض في ٢٠١٦. وأوضح أنه في إطار البحث عن مضادات جديدة للبكتيريا، «نتجه للتركيز على الجزيئات القوية بصورة كافية لتطويرها تجاريا لتصبح أدوية جديدة مستقلة بذاتها». وأشار الدكتور باكتا، إلى أنه في هذه الدراسة أظهرنا أنه من خلال تعطيل عمل خصائص المقاومة الرئيسية لدى مرض السل، فإن «إحدى الجزيئات يمكنها زيادة تأثير المضادات الحيوية الموجودة وعكس الاتجاه، من جانبه، السائد حاليا لمقاومة الأدوية». من جانبه، قال البروفيسور سيمون جيبسون، رئيس إدارة المنتجات الدوائية والكيمياء البيولوجية في جامعة كولينج لندن، إن المنتجات الطبيعية المستخلصة من النباتات والميكروبات لديها إمكانات هائلة كمصدر للمضادات الحيوية الجديدة. وأضاف أنه: «من المرجح أن نباتات مثل الكراث الفارسي تنتج هذه المركبات الكيميائية كوسيلة دفاعية ضد الميكروبات الموجودة في بيئته الطبيعية». لكن الباحثين قالوا إن «الأبحاث ما زالت في مراحلها المبكرة وهناك حاجة لإجراء تجارب سريرية لتأكيد هذه النتائج». وبحسب الباحثين، يموت

قال باحثون بريطانيون، إن نوعًا من البصل يعرف باسم الكراث الفارسي، يساعد في تعزيز عمل المضادات الحيوية ويقلل من مقاومة بكتيريا السل المقاوم للعقاقير. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن الأبحاث أجراها علماء في كلية بيربيك بجامعة لندن وجامعة كولينج لندن. والكراث الفارسي هو بصل صغير الحجم يشبه فصوص الثوم الكبيرة ويستخدم بصورة أساسية في المطبخ الإيراني. وأجرى الباحثون، اختبارات على ٤ جزيئات مختلفة من الكراث الفارسي، ووجدوا أن الجزيئات الأربعة أظهرت انخفاضًا ملحوظًا في وجود البكتيريا المقاومة للأدوية المضادة للسل المعزولة بنسبة أكثر من ٩٩,٩٪. ومرشحة بقوة للاستخدام في إعاقه نمو خلايا السل المعزولة بنسبة أكثر من ٩٩,٩٪. وأوضح الباحثون، أن المواد المضادة للبكتيريا المستخلصة من ذلك البصل يمكنها زيادة فعالية أدوية المضادات الحيوية الموجودة حاليا لعلاج مرض السل. وخلص الفريق إلى إمكانية استخدام المركبات الكيميائية مع المضادات الحيوية الموجودة لمحاربة سلالات السل التي تطور مقاومتها للأدوية المضادة للبكتيريا. وقال الدكتور سانجيب باكتا، من إدارة العلوم البيولوجية في بيربيك، إنه على الرغم من

الأغذية المسببة للالتهاب تزيد فرص الإصابة بسرطان القولون



يؤثر على مدى إصابة الجسم بالالتهاب، لذلك فإن النظام الغذائي قد يكون عامل خطر قابل للتعديل لمنع الإصابة بسرطان القولون والمستقيم. ويعتبر سرطان القولون المرتبطة بالسمنة، ثاني أكثر الأسباب شيوعًا للوفاة في وفاة ٢١٥ ألف شخص سنويًا. ووفقًا لجمعية السرطان الأمريكية، فإن سرطان القولون والمستقيم، هو ثالث أكثر أنواع السرطان شيوعًا، في الولايات المتحدة؛ إذ يُصيب أكثر من ٩٥ ألف حالة جديدة سنويًا، كما أنه رابع سبب رئيسي للوفيات بالسرطان في جميع أنحاء العالم.

متابعة كل ٤ سنوات، وانتهت فترة الدراسة في ٢٠١٧. وعقب تحليل البيانات، وجد الباحثون أن المشاركين من الرجال والنساء الذين تناولوا أطعمة تسبب الالتهابات بكثرة، كانوا أكثر عرضة للإصابة بسرطان القولون والمستقيم. وكان خطر الإصابة بالسرطان أعلى بين الرجال الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة والنساء اللاتي يعانين من النحافة. وقال فريق البحث إن نتائج دراستهم «مثيرة للاهتمام، لأن سرطان القولون والمستقيم، يعد أحد السرطانات الشائعة، التي تلعب الالتهابات دورًا في تطور الإصابة به». وأضافوا أن «ما يأكله الناس يمكن أن

أفادت دراسة أمريكية حديثة، أن اتباع نظام غذائي غني بالأطعمة التي تسبب الالتهاب، يزيد فرص الإصابة بسرطان القولون والمستقيم لدى الرجال والنساء. الدراسة أجراها باحثون بكلية تي إتش تشان للصحة العامة بجامعة هارفارد الأمريكية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (JAMA Oncology) العلمية. وأوضح الباحثون أن الأغذية التي تسبب الالتهابات هي اللحوم المصنعة والحبوب المكررة والمشروبات ذات السعرات الحرارية العالية مثل مشروبات الطاقة والمشروبات الغازية والمشروبات المحلاة بالسكر والأطعمة المقلية. والحبوب المكررة هي حبوب كاملة تم تجهيزها باستبعاد النخالة والبردة خلال عملية التجهيز مثل الكورن فليكس المصنوع من حبوب غير كاملة، وخبز الذرة، ورقاق الذرة، والكسكس، والشعيرية، والمعكرونة، وخبز الحبوب غير الكاملة، والكعك المملح الجاف، والخبز الأبيض. ورصد الباحثون تأثير تناول الأغذية التي تسبب الالتهابات، على أكثر من ١٢١ ألفًا من الذكور والإناث، في دراسة طويلة الأمد استمرت ٢٦ عامًا. وكان المشاركون في الدراسة يجرون

أمراض اللثة البوابة الخلفية للسرطان



المستوى الجزيئي تربط بين وجود البكتيريا المسببة لالتهاب اللثة والأنسجة المحيطة بالأسنان وخطر الإصابة والوفاة بسرطانات الفم وبعض أنواع السرطان الأخرى. ووجد الباحثون أن البكتيريا المسببة لالتهاب اللثة تقاوم الإصابة بالأورام الخبيثة في الجهاز الهضمي، على رأسها سرطان البنكرياس.

أمراض اللثة والتسوس وجفاف الفم، وزيادة مخاطر الإصابة بضعف الجسم وسوء التغذية. وكان هدف الباحثين في الدراسة الجديدة، التحقق من العلاقة بين صحة الفم والأسنان والإصابة والوفاة بالسرطان، عبر متابعة ٧٠ ألف فنلندي في دراسة استمرت ١٠ سنوات. وأثبتت الدراسة، لأول مرة، وجود آلية على

وجد الباحثون أن البكتيريا المسببة لأمراض اللثة قادرة على الانتشار من الفم إلى أجزاء أخرى من الجسم وأظهرت دراسة فنلندية حديثة أن الوقاية من السرطان بمختلف أنواعه تبدأ بالحفاظ على صحة الفم، والوقاية من أمراض اللثة، التي قد تنتشر البكتيريا المسببة لها إلى أجزاء أخرى من الجسم، وتؤدي للإصابة بسرطانات مختلفة. الدراسة أجراها باحثون بجامعة هلسنكي في فنلندا بالتعاون مع معهد كارولينسكا في السويد، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (International Journal of Cancer) المعنية بأبحاث السرطان. وفي السابق، اعتبر الباحثون أن صحة الأسنان علامة على التمتع بصحة جيدة؛ حيث ربطت دراسة أمريكية بين أمراض الأسنان، وأبرزها

مسكن آلام شهير يضر بخصوبة الإناث

الفريق ١٨٥ من الأجنة، تناولت أمهاتهم عقار «إيبوبروفين» بين ٧ و١٢ أسبوعًا من الحمل، وهي فترة مهمة للغاية يشهد خلالها جسم الجنين تطورات مهمة، كما يقول الباحثون. ووجدوا خلال عملية المراقبة، أن العقار يعبر حاجز المشيمة وينتقل إلى الأجنة عبر الدم. ولاحظ الباحثون أن الأجنة الإناث اللاتي تناولت أمهاتهن عقار «إيبوبروفين» خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، انخفضت لديهن عدد البويضات عند الكبر، مما أثر على خصوبتهن، مقارنة مع اللاتي لم يتناولنه. وقال الباحثون إن دراستهم أثبتت أن آثار العقار الجانبية والسلبية تمتد إلى الأجنة، ويمكن أن تكون طويلة الأمد على خصوبة الإناث عند الكبر.

حذرت دراسة فرنسية حديثة، من عقار شهير يستخدم على نطاق واسع كمسكن للألم وخافض للحرارة، ويضر بخصوبة الإناث، إذا تناولته الحوامل خلال الأشهر الثلاثة الأولى. الدراسة أجراها باحثون بالمعهد الوطني للصحة والبحوث الطبية في فرنسا، ونشروا نتائجها في دورية (Human Reproduction) العلمية. وأجرى فريق البحث دراسته لرصد تأثير عقار «إيبوبروفين» (Ibuprofen) الذي يستخدم على نطاق واسع لتخفيف شدة الألم والالتهاب والحمى، وعلاج التهاب المفاصل والصداع النصفي. ودرس الباحثون تأثيرات العقار على حدوث تشوهات للأجنة، إذا تناولته السيدات خلال فترة الحمل الأولى. وراقب



تنشر هذه الزاوية بالتعاون
مع المجلس العماني للاختصاصات الطبية

سلسلة صحة العائلة النظام الغذائي الصحي



د. صالح بن سيف الهنائي

يحاول البعض اتباع حميات أو أنظمة غذائية محددة ظنا منهم أنها قد تفيد أجسامهم لكنها في الحقيقة مضرّة، فالحميات الغذائية منخفضة السعرات الحرارية، وخاصة تلك التي تحتوي على أقل من ٨٥٠ سعرة حرارية يوميا، تجعل الشخص يشعر بالتعب والإرهاق، ويمكن أن تضر بصحته بسبب عدم حصوله على المقدار اليومي الموصى به من المغذيات. ويكمن الحل في إنقاص الوزن عن طريق تناول الطعام الصحي، وتجنب الأطعمة غير الصحية والأطعمة ذات السكريات والدهون العالية، والتقليل من كميات الطعام، ويجب أن يهدف الشخص إلى فقدان ما لا يزيد على كيلو غرام واحد في الأسبوع.

بنوع الأطعمة التي يأكلها وبكميتها، ولذلك يجب على المريض التعاون مع الطبيب في ذلك، كما ينبغي استشارة الطبيب في نوع ومقدار التمارين التي يمارسها، لأجل أن تعمل التغذية الصحية والتمارين في التحكم في مستويات السكر في الدم. ويوجد بعض الأطعمة التي ويُعدّ وجبة متكاملة بحد ذاتها منها التمر، الذي يحتوي على دهون وسكريات وبروتينات والعديد من العناصر الغذائية الأساسية من معادن مثل الكالسيوم والأحماض الأمينية والكبريت والحديد والبوتاسيوم والفوسفور والمغنيز والنحاس والمغنيزيوم، وفيتامينات مثل فيتامين A1 و B1 و B2 و B3 و B5، كما يعد التمر مصدرا مهما للألياف الغذائية، حيث يفيد تناول التمر في معالجة الإمساك ومكافحة الاضطرابات المعوية.

الجسم من الصوديوم، ثم يضبط ارتفاع ضغط الدم، كما يساعد هذا النظام الغذائي على منع اختزان واحتباس السوائل في الجسم، وحتى في حال استخدام الأدوية الخافضة لضغط الدم، يبقى هذا النظام خطوة مهمة للمساعدة على زيادة فعالية الدواء والتحكم بالمرض، حيث ينصح بأن يكون مقدار استهلاك الإنسان للملح أقل من ٢٢٠٠ ملغم يوميا. كذلك يساعد الغذاء الصحي على إبقاء سكر الدم ضمن المجال الطبيعي، كما تفيد التمارين والأدوية على تحقيق ذلك عند الحاجة، ويُعدّ اختيار المريض لطعامه بشيء من الحكمة وسيلة لكي يشعر بالعافية كل يوم، وسييسره على إنقاص وزنه عند الضرورة، كما سيقبل من خطر الإصابة بمضاعفات مرض السكري، وتؤثر الأدوية وتتأثر من حيث مقدارها وتوقيت تناولها لدى مريض السكري

ما يحتاج إليه الفرد من هذه المجموعة باختلاف العمر والجنس والحالة الصحية.

- مجموعة اللحوم والبقوليات: تزود هذه المجموعة الجسم بكمية كافية من البروتين بالإضافة إلى الحديد وفيتامينات B وبعض الأملاح المعدنية كالفسفور والزنك، ويُعدّ زيت كبد السمك مصدرا مهما لفيتامين D.
- مجموعة الخضروات والفواكه: تعمل هذه المجموعة على تزويد الجسم بالألياف الغذائية والفيتامينات والعناصر المعدنية، وفيتامين A و C.
- مجموعة الخبز والحبوب: تزود الجسم بالنشويات والبروتين والألياف وفيتامين B1 و B3 والحديد والزنك.

ويساعد النظام الغذائي الصحي في الوقاية وعلاج الكثير من الأمراض، فمثلا يعمل الغذاء قليل الملح على التحكم بما يدخل

تزيد من وزن الشخص، وتزود الجسم بطاقة قوية لا تدوم طويلا، لذلك من الأفضل تجنب الأطعمة التي تحتوي على سكاكر مضافة، مثل الحلويات والكيك والبسكويت والمشروبات الغازية والشوكولاته. ويمكن تقسيم الأغذية التي يحتاج الإنسان لتناولها إلى عدة مجموعات تتشابه إلى حد كبير في قيمتها الغذائية ومحتواها من العناصر الغذائية، ولتخطيط الوجبة المتكاملة، توزع الأطعمة في الوجبة الواحدة على هذه المجموعات بحيث تشمل الوجبة على حصص محددة من كل مجموعة، وهي كالتالي:

- مجموعة الألبان ومشتقاتها: تزود هذه المجموعة الجسم بمعظم ما يحتاج إليه من الكالسيوم، بالإضافة إلى فيتامين B2 والبروتين والمعادن والدهون، ويختلف مقدار

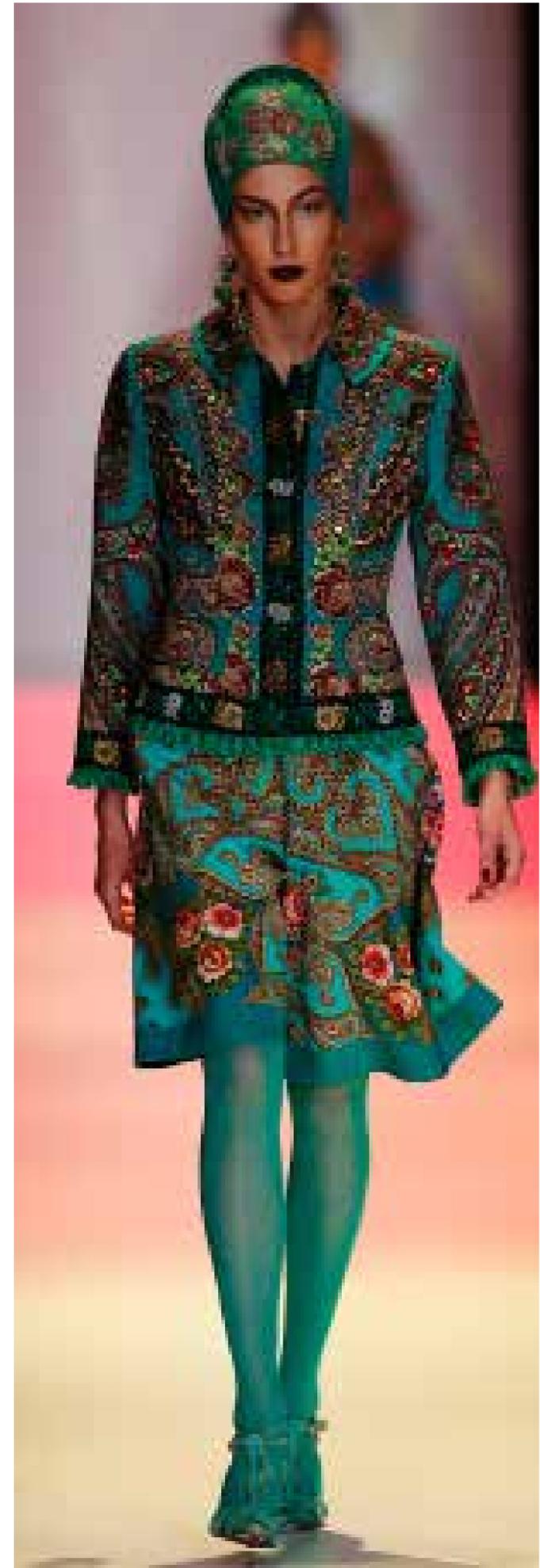
والمعادن والألياف والعناصر الغذائية الرئيسية التي يحتاج إليها الجسم ليكون في حالة صحية. ويحتاج الإنسان أن يتناول على الأقل خمس حصص من الفواكه والخضروات يوميا، ويمكن تناول الخضروات والفواكه طازجة أو مجمدة أو معلبة أو مجففة أو معصورة. ويجب أن يأكل الشخص كمية الطعام التي تناسب مجهوده وعمله اليومي، حيث يحتاج الرجل إلى حوالي ٢,٥٠٠ سعرة حرارية، وتحتاج المرأة إلى ٢,٠٠٠ سعرة حرارية في اليوم، وتعد النشويات (تحتوي على كربوهيدرات) مثل البطاطا والخبز والحبوب والمعكرونة جزءا مهما في النظام الغذائي الصحي، فهي تمثل مصدرا جيدا للطاقة ومصدرا رئيسيا لعدد من المغذيات، وفي المقابل لا تضر السكريات بالأسنان فقط، بل

ولكي يستفيد الجسم الاستفادة القصوى من الغذاء، فإنه يجب على الشخص تناول الطعام في فترات منتظمة، بحيث يتعود الجسم على مواعيد الوجبات وبالتالي يتعلم وقت الوجبة القادمة، فيتحكم بأحاسيس الجوع، ويحافظ على مستوى الطاقة، وينصح أن يتناول الشخص ثلاث وجبات رئيسية في اليوم في نفس الوقت يوميا ما أمكنه، ويقال من الوجبات الخفيفة بين الوجبات الرئيسية، خصوصا تلك التي تحتوي على دهون عالية. وتوفر وجبة الإفطار للجسم الطاقة التي يحتاج إليها في اليوم كله، وإذا كان الشخص لا يستطيع تناول وجبة الإفطار قبل بدء يومه، فإنه ينبغي عليه تناول وجبة خفيفة غنية بالألياف، بدلا من تناول وجبة خفيفة ذات دهون أو سكريات عالية، وتعد الفواكه والخضروات مصادر جيدة للفيتامينات



الثقافة الروسية عميقة وقديمة جدا، ولها اهتمام بالغ في الجانب الفني والجمالي والتميز في النقوش المتفردة، فإتساء الروسيات يتميكن بالمظهر الأنيق المكسو بالفخامة والرقي في اختيار الأقمشة ذات النقوش البارزة، والألوان الزاهية الجميلة، إضافة إلى القبعات الجميلة المزدانة بالفرو. هنا عرض لأفكار مستوحاة من الثقافة الروسية، وذلك في عرض أزياء مرسيديس بنز في موسكو.

**النقوش
الفريدة
في الأناقة
الروسية**





فرنسا

تتحلى المرأة الفرنسية بالدقة الشديدة في تطبيق روتينها الخاص للعناية بالبشرة، فتحرص أسبوعياً على تنفيذ ماسك مغذٍ للوجه وتدليك البشرة بشكل منتظم، أما إزالة الماكياج ليلاً قبل النوم، فهو أحد الطقوس التي لا تتخلى عنها أبداً. ومن الأفتحة التي عرفت على يد المرأة الفرنسية، قناع التوت وبذور الرمان. قومي بهرس مقدارين متساويين من التوت وبذور الرمان، وضعي الخليط على بشرتك لمدة ٦ دقائق، ثم أزيليه بمنشفة دافئة. هذا الماسك سيضيء بشرتك ويعطيها مظهراً مشدوداً بفضل الإنزيمات الطبيعية التي يحتوي عليها.



روسيا

بالرغم من البرودة القارصة التي تتميز بها روسيا إلا أنها لا تؤثر مطلقاً على بشرة الروسيات التي تتميز بالشباب والحياة، والسر في ذلك يعود إلى «العسل». تخلط ملعقتين من العسل مع ملعقة من السكر للحصول على مقشر ومرطب رائع، واستخدامه على الوجه ٢ مرات في الأسبوع للتمتع ببشرة نضرة وأكثر إشراقاً.



تشيلي

«العنب» هو سلاح المرأة في بلاد التشيلي للحصول على بشرة مضيئة ومشرفة، حيث يقمن بعمل قناع طبيعي، بهرس كمية من فصوص العنب في مقدار قبضة اليد مع ملعقتين من الدقيق الأبيض، ثم وضع المزيج على الوجه لمدة ١٠ دقائق قبل غسله. هذا القناع يوقظ الوجه ويخفف آثار التعب والإرهاق ويعطيه إشراقاً مذهلة.



الجزائر

تعرف الجزائريات بالرموش الطويلة والحواجب الكثيفة لاستخدامهن زيت الخروع كثيراً، حيث يستخدم زيت الخروع في تمشيط الحواجب والرموش ليلاً لمدة أسبوعين للحصول على رموش جزائرية طويلة.



اليونان

البشرة النضرة المفعمة بالحيوية هي سر جمال سيدات اليونان، إليك الوصفة اليونانية للحصول على بشرة نضرة غير جافة، قومي بخلط ملعقتين من الزبادي مع بعض حبات اللوز المطحون أو العسل وقطرات من عصير الليمون، ثم قومي بتدليك الوجه بهذا الخليط لمدة ١٠ دقائق واشطفي بماء الورد للحصول على بشرة رطبة جميلة.



بريطانيا

إطلالة العيون الجميلة الخالية من الهالات السوداء هي ما تميز المرأة الإنجليزية، والسر في ذلك هو استخدام كمادات الشاي المثلج. الطريقة: قومي بتغميس قطع من القطن النظيف في الشاي، وضعيها في الثلاجة. ثم استخدمها بوضعها على العين للتخلص من الهالات السوداء والانتفاخ حول العين.



وصفات الجمال الطبيعية حول العالم

قبل ظهور الماسكات والكريمات الصناعية المنتشرة في الأسواق، كانت المرأة تعتمد على الطبيعة للعناية بجمالها، لذا ينادي الكثير من خبراء التجميل بالعودة مرة أخرى إلى الطبيعة، للحصول على إطلالة طبيعية تنبض بالحياة. وندعم بشدة هذا الرأي للعودة للطبيعة، حيث كانت النساء سابقاً في شتى أنحاء العالم، يوظفن المكونات المتوفرة حولهن للاعتناء بجمالهن، لذا قمنا بجمع بعض أسرار الجمال من مختلف بلدان العالم للاستفادة منها وتغيير روتين العناية بشكل دائم.

الهند

تتميز نساء الهند بالشعر الكثيف والطويل، والمليء بالصحة واللمعان، للحصول على هذه المواصفات الجميلة للشعر يمكنك استخدام هذه الخلطة على غرار فتيات الهند. قومي بخلط محتويات كبسولة من الجنسنج مع بعض القطرات من زيت جوز الهند وزيت الزيتون، ثم قومي بتدليك فروة الرأس بهذا الخليط وتوزيعه على أطراف شعرك، واركبه طوال الليل، ثم قومي بغسل الشعر باستخدام الماء الدافئ والشامبو. كرري العملية مرتين في الأسبوع لتحصلي على شعر هندي جميل.





إفريقيا

اشتهرت في السنوات الأخيرة «الصابونة الأفريقية السوداء» التي تصنع من بذور الكاكاو وزيت النخيل وزبدة الشيا، وهي ذات فاعلية كبيرة في علاج حب الشباب، والحكة الجلدية، بالإضافة لما تحتويه من فيتامينات تغذي البشرة وتكسيبها نضارة ولمعان.



المغرب

زيت «الأرغان» وهو علاج سحري لجميع مشاكل الشعر والبشرة، حيث يعمل على الترطيب العميق للبشرة والشعر، كما يساعد على تنعيم ملمسه وتقوية خصلاته، إذ يمكن تدليك فروة الرأس والشعر بقليل من زيت الأرغان لشعر صحي جميل.



بلغاريا

عرفت بلغاريا واشتهرت بزراعة الورد بكثرة في مساحات واسعة، لذا يستعمل ماء الورد بشكل أساسي للعناية بالبشرة وعلاجها، حيث يعمل كمرطب طبيعي رائع، بالإضافة إلى التنظيف العميق، لذلك تقوم المرأة في بلغاريا باستعماله في العديد من الأقتعة ووصفات التجميل.



كولومبيا

تستعمل النساء هناك ثمرة «الأفوكادو» كثيرا للعناية بالشعر، حيث تشتهر المرأة الكولومبية بالشعر الناعم اللامع، وذلك لأن الأفوكادو غني بالأحماض الدهنية المغذية للشعر والمفيدة لخصلاته، لذا يدخل الأفوكادو في صناعة أنواع عديدة من الشامبو والبلمس وكريمات العناية بالشعر.



الصين

استفادت شعوب الصين «بالأرز» في جميع نواحي حياتها، حيث تعتمد عليه في الغذاء والجمال وكثير من الاستعمالات الصناعية الأخرى، كما عرف ماء الأرز بأنه أحد أسرار جمال المرأة الصينية، والذي يستخدم غسولا يوميا لتنقية البشرة من الشوائب والحصول على صفاء ونعومة مميزة، حيث إنه غني بمضادات الأكسدة التي تكافح التجاعيد وعلامات الشيخوخة المبكرة.



الفلبين

تستعمل المرأة الفلبينية مستخلص «أوراق الصبار» المعروف «بالألوفيرا» في العناية بالشعر والعمل على تغذيته ولمعانه، لذا يمكن استعماله لتدليك فروة الرأس وخصلاته الشعر لتقويته وتنعيمه.



السويد

لتحصل المرأة السويدية على بشرة مشرقة وصحية، تعتمد في غذائها على الطعام الغني بمضادات الأكسدة خاصة التوت الطازج والأسماك المشوية. كما أنها لا تتخلي عن جلسات «الساونا» التي تساعد على تنظيف البشرة وتطهيرها من السموم. للحصول على نفس تأثير جلسة «الساونا» ولكن في المنزل، يمكنك مزج كمية من الملح الطازج مع قليل من زيت الزيتون و١٠ قطرات من زيت شجرة الكينا، وتدليك الجسم بالخليط لدقائق ثم غسله بالماء البارد.



مصر

تعد الملكة «كليوباترا» رمزا للجمال في مصر، حيث إنها اعتادت على عمل الوصفات الطبيعية التي تمتني بنعومة وجمال البشرة، وأشهرها على الإطلاق، حمام اللين «الحليب» الذي يساعد على ترطيب البشرة والتخلص من الخلايا الميتة المتراكمة عليها. لتنفيذ هذا الحمام كل ما عليك هو إضافة كوبين من بودرة الحليب إلى ماء الحمام، وغمر الجسم في الماء لمدة ٢٠ دقيقة. ستشعرين بعدها بلمس حريري للبشرة لا مثيل له.



البرازيل

يعد «الشوفان» من أشهر المكونات الطبيعية استعمالا للعناية بالجمال بين النساء البرازيليات، ويستعمل بكثرة لعلاج حروق الشمس لما يتميز به من خواص مضادة للالتهابات، والمعالجة للبقع الداكنة الناتجة عن التمرض لأشعة الشمس لفترات طويلة، والذي يمكن استعماله لتحضير العديد من الأقتعة، التي يعد أفضلها قناع الشوفان والحليب



جمهورية الدومنيكان

إذا قابلت امرأة دومنيكانية، فألقي نظرة على أظافرها، وتأكد أنك ستجدينها قوية جداً وخالية من التقصف، والسره هو «الثوم الطازج». فوصفة الثوم للعناية بالأظافر شهيرة في جمهورية الدومنيكان، حيث تقوم المرأة بتقطيع فصوص الثوم وإضافتها لزجاجة طلاء الأظافر الشفاف وحفظها لمدة ١٠ أيام، ثم استخدامها على الأظافر لتقويتها طبيعيا وليس صناعيا فقط. من المعروف أن الثوم يحتوي على عناصر طبيعية مقوية ومضادة للبكتيريا.



إيطاليا

المرأة الإيطالية تحرص على عمل بلمس طبيعي للشعر مكون من الزبادي وزيت الزيتون، حيث يقوم البروتين الموجود في الزبادي بتغذية وترطيب الشعر. لتنفيذ هذا القناع، قومي بمزج كوب من الزبادي الطبيعي مع ملعقة زيت زيتون، ثم توزيع المزيج على شعر مغسول ونظيف، وتركه لمدة ٥ دقائق ثم شطفه بالماء البارد.



أسبانيا

تقوم المرأة الإسبانية بإكساب شعرها حمرة طبيعية باستخدام عصير «التوت البري». وذلك بمزج ٤/١ كوب من عصير التوت الطازج مع ٤/١ كوب ماء، وشطف الشعر بالخليط بعد غسله جيدا، ومع التعرض للشمس تظهر حمرة الشعر بشكل مميز. وهذه الوصفة مناسبة لذوات الشعر البني، أما الشقراوات، فالأفضل لهن استخدام عصير الليمون بدلا من التوت حتى لا يكتسب الشعر لونا ورديا سيئا.



“الفسيفساء” فن عريق متجدد

● إعداد: أنوار البلوشية

حكايات صاغتها أيدي الصنّاع المهرة على الجدار والقباب والأرضيات وغيرها، فروت ماضيهم وكيف أن إبداعهم تجاوز حدوده، وأنطق الحجر فجمل المساجد والقصور والأسواق. الفسيفساء هو فن العصور الإسلامية بامتياز، وقد أبدع فيها المسلمون فطوروا هذا الفن وتفننوا به، وصنعوا منه أشكالاً رائعة جداً في المساجد من خلال المآذن والقباب، وفي القصور والنوافير والأحواض المائية، وغيرها. والآن هذا الفن العريق عاد للظهور من جديد بصورة حديثة تواكب العصر، ولعل أبرز ما دفع الناس، بالرغم من تطورها وتقدمنا، نحب بل نجبر أحياناً للعودة إلى الذوق القديم، فظهر فن الفسيفساء في المنازل والقصور والأسواق الحديثة، وفي أحواض السباحة، والحمامات، وفي أشكال رائعة من اللوحات الجدارية الضخمة.

أمة ذات حضارة قادت العالم إلى آفاق غير مسبوقة من العلم والمعرفة. واستطاع الفنان المسلم بأدواته الخلاقة أن يترجم لنا فلسفة هذه الحضارة في ألوان متعددة من الفنون الجمالية الراقية، التي يقف الفسيفساء في قمة هرمها متربعا على عرش الصورة الفنية المتكاملة، عبر قطع مكعبة الشكل لا يتعدى حجمها سنتيمترات من الرخام أو الزجاج أو القرميد أو البلور أو الصدف، وهو حجر ناطق يروي حكايات الماضي العتيق.

الميلادي باللون الأبيض والأسود، فبرعوا بتصوير حياة البحر والأسماك والحيوانات. وقد مر تطور الفسيفساء بمراحل عديدة حتى بلغ قمته في العصر الإسلامي، حيث باتت تعطينا خلفية واضحة عن تجليات الحضارة الإسلامية في عصورها المزدهرة، ذلك الفن الذي اهتم بتفاصيل الأشياء والخوض في تلافيف أعماقها، نافذاً من خلال المواد الجامدة إلى معنى الحياة، إنه فن التلاحم والتشابك الذي عبر في دلالاته عن أحوال

ترسم «اللوح الفسيفسائية» عادة بانتظام عدد كبير من القطع الصغيرة الملونة، كي تكون بمجملها صورة تمثل مناظر طبيعية أو أشكال هندسية أو لوحات بشرية أو حيوانية. استخدام الفسيفساء قديم، يرجع لأيام السومريين ثم الرومان، حيث شهد العصر البيزنطي تطوراً كبيراً في صناعة الفسيفساء، لأنهم أدخلوا في صناعته الزجاج والمعادن، واستخدموا الفسيفساء بشكل كبير في القرن الثالث والرابع



كيكه الفسستق وموس الشوكولاتة



الطريقة:

تقوم بتذويب قطع الشوكولاتة في المايكرويف وتركها تبرد قليلاً، نفصل صفار البيض عن البياض ونخفقه مع السكر، ونضيف إليه الشوكولاتة، والفسستق، واللوز والملح، والفانيليا، ونمزج، ستنكون لدينا عجينة ثقيلة القوام، نقوم بتغطيتها ونتركها جانباً. في وعاء نظيف نقوم بخفق بياض البيض حتى يتماسك ويتضاعف حجمه، ثم نضيف نصفه إلى عجينة الكيك ونقلب، نضيف النصف الثاني مع عدم المبالغة في التقليب. نضرب المزيج في صينية دائرية بقطر ٦ إنش وندخلها في فرن حار ١٧٥ درجة سيليزية لمدة ٣٠ دقيقة

لعمل صلصة الكراميل

تقوم بتسخين الكريمة، وفي وعاء آخر تذوب السكر على نار هادئة إلى أن يأخذ لون الكراميل، ثم نرفعه عن النار ونضيف إليه الكريمة والملح ونخلطه إلى أن تتمازج المكونات وتصبح لدينا صلصة سلسة، نتركها تبرد. بعدها نصب كمية منها فوق الكيك مع مراعاة إبعاده عن الجوانب، ونرص عليها حبات من الفستق وندخلها الفريز.

لعمل موس الشوكولاتة

تذوب قطع الشوكولاتة مع زبدة الفستق و٥٠ جراماً كريمة في حمام مائي إلى أن تذوب الشوكولاتة وتختلط مع باقي المكونات. نرفعها عن النار ونتركها حتى تبرد وتتماسك. نخفق باقي كمية الكريمة مع الفانيليا، ثم نضيف نصف كمية الكريمة إلى خليط الشوكولاتة، ونقلب إلى أن تتمازج المكونات، بعدها نضيف النصف الثاني ونقلب بهدوء، سيكون لدينا مزيج متماسك وكريمي.

نضع كيكه الفستق في صينية تشيزك مقاس ٧-٨ إنش، نصب صلصة الكراميل في وسط الكيكه مع ترك مسافة ١ إنش عن الجوانب. نوزع حبات فستق على الصلصة وندخل القالب في الفريزر لمدة ٥ دقائق حتى يجمد الكراميل قليلاً. بعدها نصب خليط الموس فوق كيكه الفستق ونتركها في الثلاجة لمدة لا تقل عن ٦ ساعات حتى يتماسك الموس. نزين الكيكه بالكراميل والفسستق والشوكولاتة الذائبة، وتقدم.

مقادير كيكه الفستق:

- ٦٠ جراماً فستق مطحون
- ٦٠ جراماً لوز مطحون
- ٣ بيضات بدرجة حرارة الغرفة
- ١٢٥ جراماً سكر
- رشه ملح
- ١ ملعقة صغيرة فانيليا
- ٥٠ جراماً شوكولاتة بيضاء
- مقادير صوص الكراميل
- ١٠٠ جراماً سكر
- ٥٠ جراماً كريمة خفق
- رشه ملح
- مقادير موس الشوكولاتة
- ٢٠٠ جراماً قطع شوكولاتة بيضاء
- ٢٥٠ جراماً كريمة خفق
- ٥٠ جراماً زبدة فستق
- ١ ملعقة صغيرة فانيليا
- للتزيين: فستق وشوكولاتة بيضاء

بطاطس مشوي

المكونات

- ٢ بطاطس متوسطة الحجم
- ٢ ملعقة كبيرة زيت زيتون
- ملعقة صغيرة بيريكا
- ملعقة صغيرة ثوم مطحون
- ملعقة صغيرة روزماري مفرومة
- ٢/١ ملعقة صغيرة زنجبيل مطحون
- ملح وفلفل أسود
- صلصة الزبادي (٢ ملاعق كبيرة زبادي، ١ ملعقة كبيرة من الطحينية وعصير الليمون، ملعقة صغيرة من التناع المفروم والكزبرة، ملح وفلفل أسود)

الطريقة:

تقوم بغسل البطاطس جيداً عن الشوائب العالقة في القشرة، ثم نقطعها إلى نصفين، ونقطع كل نصف إلى أربع قطع طولية. نضعها في وعاء ونضيف إليها باقي المكونات، ونخلطها جيداً. نوزعها في صينية فرن مغطاة بورق الزبدة. وندخلها في فرن حار ١٩٠ درجة سيليزية لمدة ٢٠ دقيقة، ثم نقدمها مع صلصة الزبادي.

بقسماط

المكونات:

- ٣ أكواب طحين أبيض
- ٢ ملعقة كبيرة سكر
- ١ ملعقة كبيرة حليب بودرة
- ١ ملعقة صغيرة خميرة
- ٢/١ ملعقة صغيرة ملح
- ٤/١ ماء دافئ
- ٢ ملاعق كبيرة زيت
- ماء + سمس أسود
- طحين لتشكيل العجين

الطريقة

في وعاء العجن نقوم بمزج الطحين مع الخميرة والسكر، بعدها نضيف

باقي المكونات ونعجن لمدة ٥ دقائق حتى نحصل على عجينة لينة وغير متلاصقة. نغطيها ونتركها تتخمر لمدة ساعة أو إلى أن يتضاعف حجمها. نضع العجينة في سطح مرشوش بالطحين، ونقسمها إلى ٢٥ قطعة. نفرد كل قطعته بشكل عود ونصف القطع في صينية مغطاة بورق الزبدة. ندهن سطح العجينة بالماء وننثر فوقه حبات السمسم الأسود. ندخلها في فرن مسبق التشغيل بدرجة حرارة ١٩٠ سيليزية ونحمرها من جهاتها الأربع. نترك البقسماط يبرد قبل التخزين.



العلمي التكوين

سلم متحرك يستخدم تويتر!

قدمت شركة كوني الرائدة عالمياً في قطاع المصاعد والسلالم المتحركة، فضلاً جديداً للترويج للخدمات المتصلة على مدار الساعة «Connected ٧/٢٤ Services»، وبعد أن منحت صوتاً للمحادثات الآلية الدائرة بين المصاعد ومنصة واتسون للإنترنت من أي بي إم، تجمع كوني حالياً بين صوت السلالم المتحركة ووسائل التواصل الاجتماعي. حيث تضيف كوني حالياً لمسة بشرية على السلالم المتحركة، التي تعد العامل المحرك للمدن العالمية، ويمكن الاطلاع على كيفية عمل هذه الآلات عالية الأداء على نقل الأفراد، عبر أول سلم متحرك متصل بمنصة تويتر، وبالإضافة إلى التغريدات، ستوفر فيديوهات بتقنيتي الواقع الافتراضي و٢٦٠ درجة، للراغبين في الاطلاع على تجربتهم الشخصية مع هذا السلم المتحرك. ويتم تشغيل «JustAnEscalator» في موقع لم يتم الكشف عنه في مدينة لندن، وسيقوم بنشر تغريدات حول عمله اليومي وظروفه، وسيقدم معلومات حول كيفية نقل البيانات من الآلة إلى السحابة، وكيف يمكن لشركة كوني أن تساهم في تحول مجال الصيانة عبر تقديم بيانات في الوقت الفعلي للعملاء وفتني الصيانة.

المصدر: أي تي عربية

أصداء حملة «أغلقوا فيسبوك»

تواصلت حملة «أغلقوا فيسبوك» التي انطلقت عبر «تويتر»، إثر تورط «فيسبوك» في فضيحة «كامبريدج أناليتيكا»، فيما أعلنت شركات بارزة في الولايات المتحدة إلغاء صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي الشهير. وفي خطوة مؤيدة للحملة، قام إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة «سبيس إكس» و«تسلا» الأمريكيتين الرائدتين في استكشاف الفضاء وتصنيع المركبات الكهربائية، بإلغاء صفحتي الشركة على «فيسبوك»، واللتين كانتا تحظيان بمليوني ونصف متابع. وجاء قرار «ماسك» بعد أن أعلن بريان أكتون، المؤسس المشارك لتطبيق «واتساب» الإلكتروني، الذي اشترى «فيسبوك» قبل ٤ سنوات، في وقت سابق دعمه للحملة، حيث نشر تغريدة قال فيها «لقد حان الوقت». وتعقيباً على قرار إغلاق صفحات شركته، قال موسك «أنا لا أستخدم فيسبوك ولن أفعل مطلقاً، لذا أعتقد أن شركاتي لن تتعرض لصفحة كبيرة بذلك (في إشارة إلى إغلاق الصفحات)». وأضاف «نحن لا ننشر إعلانات ولا ندفع مقابل التأييد... لذلك لا نهتم». وتأتي تلك التطورات على خلفية فضيحة «كامبريدج أناليتيكا» المتهم فيها «فيسبوك» بعدم حماية بيانات مستخدميها، وحصول شركة «كامبريدج أناليتيكا» البريطانية لتحليل بيانات، على معلومات عن ملايين المستخدمين، واستخدامها في حملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانتخابية عام ٢٠١٦.

المصدر: الأناضول

قلب صناعي باستخدام تكنولوجيا إطلاق الصواريخ

بالاعتماد على تكنولوجيا إطلاق الصواريخ، تمكن علماء صينيون من تطوير قلب صناعي، قادر على ضخ الدم لفترة أطول، والتقليل من الأضرار التي قد تلحق بالشرابين. وأوضحت صحيفة غلوبال تايمز الصينية، أن القلب الصناعي تم إنجازه بالتعاون بين أكاديمية تكنولوجيا إطلاق الصواريخ التابعة لشركة العلوم الفضائية والتكنولوجية، ومستشفى «تيجين تيدا» المختص بمعالجة أمراض القلب والأوعية الدموية. وأطلق العلماء على القلب الصناعي الجديد، اسم «القلب الفضائي»، وأوضحوا أنهم سيختبرون ابتكارهم الجديد، على بعض الحيوانات. يذكر أن القلب

الصناعي يُستخدم عادة في حالات انتظار المريض نقل القلب، أو في حال عدم إمكانية إجراء عملية نقل القلب الطبيعي. وبشكل عام تبلغ قيمة القلب الصناعي الواحد، نحو ١٥٠ ألف دولار، غير أنه من المنتظر أن تكون قيمة القلب الصناعي الصيني أرخص من نظيراتها الأخرى.

المصدر: الأناضول



68



74



78

ملح الطعام

يسلمهم في إنقاذ البشرية!



قال علماء إن رش الملح في السماء على مسافة ١١ ميلا فوق كوكب الأرض يمكن أن يحد من وتيرة الاحتباس الحراري. وأوضحت دراسة العلماء أن خطة «الهندسة الجيولوجية» الأخيرة، قد توقف ارتفاع درجات الحرارة من خلال قيام جسيمات الملح بعكس طاقة الأشعة الشمسية باتجاه الفضاء، وبالتالي خفض درجة حرارة الأرض. ويستند المفهوم الغريب على تأثير التبريد المماثل لثوران بركان في الغلاف الجوي.

ومع ذلك، فإن خطط الهندسة الجيولوجية هذه لا تخلو من الجدل، حيث يحذر بعض العلماء من أن تبريد الأرض بشكل اصطناعي لمواجهة الاحتباس الحراري العالمي، يمكن أن يدمر كوكبنا حال توقف العملية فجأة. ويُظنر إلى الهندسة الجيولوجية على أنها بمثابة «الخطة B» ضد تغير المناخ، التي يمكن إدخالها حيز التنفيذ حال فشلت الاتفاقيات العالمية بشأن الحد من غازات الاحتباس الحراري. واقترح خبراء سابقون بأن يقوم منطاد هيليوم عملاق بضخ قطرات من الكبريتات وجسيمات الهباء الجوي في الستراتوسفير. كما يوجد أيضا خطة أخرى غريبة الأطوار، تضمنت إطلاق امرأة عملاقة في الفضاء لعكس أشعة الشمس، حسبما ذكرت صحيفة ذا تايمز. واقترح روبرت نيلسون، الباحث البارز في معهد الكواكب

الأمريكي للعلوم، الخطة الأخيرة في مؤتمر عُقد بولاية تكساس الأمريكية. ووردت الفكرة في ذهن روبرت، أثناء دراسة كوكب قزم يسمى «Ceres»، وهو أكبر جسم في حزام الكويكبات، يتميز بوجود بقع بيضاء يُعتقد أنها ناتجة عن المحلول الملحي. وأدرك الدكتور نيلسون، أنه يستطيع خلق بقع بيضاء مماثلة على الأرض، باستخدام كلوريد الصوديوم أو ملح الطعام العادي. وقال أن رش ملح الطعام في طبقة التروبوسفير العلوية، سيجعل الغلاف الجوي أكثر بياضا ولن يؤثر سلبا على أنظمة الطقس. كما درس الباحث إمكانية استخدام أكسيد الألومنيوم وثاني أكسيد الكبريت، الذي يرتبط بأسباب الإصابة بأمراض الرئة وهطول الأمطار الحمضية. واقترح نيلسون اختبار فرضيته فوق منطقة من المتوقع تأثرها بتغير المناخ بشكل شديد،

المصدر: ديلي ميل



● فراس الحمداني:
يجب استغلال الثروة
الجيولوجية في السلطنة
بشكل صحيح

● تضمن المعرض
٣٦ مشروعاً طلابياً
و٦ دراسات علمية



في المهرجان العلمي السادس عشر إبداعات علمية وأفكار تسويقية للمستقبل التكنولوجي

استعرضت جماعة الأنشطة الطلابية بكلية العلوم في جامعة السلطان قابوس ٣٦ مشروعاً طلابياً و٦ دراسات علمية، وذلك خلال المهرجان العلمي السادس عشر، وذلك من أجل تشجيع الطلاب على ابتكار مشاريع علمية مشتركة، وتوسيع مدارك الطالب على البحث والتقصي عن المعلومات خارج مجالاتهم الدراسية، وإبراز المواهب الابتكارية والابداعية العلمية لدى الطلاب، وتطبيق المشاريع العلمية في حل مشاكل المجتمع المحلية، ودراسة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع، وتوثيق العلاقة بين الطالب الجامعي والمؤسسات العلمية من خلال الزيارات والمشاركة في البرامج الخارجية. وقد سلط المهرجان الضوء على مبدأ الشراكة بين العلوم وتعزيز العلاقات البينية الانتاجية بينها، كما هدف المهرجان العلمي السادس عشر إلى تسليط الضوء على الابتكار والبحث العلمي، وأخذ في الاعتبار فكرة تسويق المشاريع العلمية لدى طلاب كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس، والقدرة الابتكارية في مجالات التسويق المختلفة. التكوين تجولت في أركان المهرجان وانتقلت أبرز الأفكار والمشاريع التي تألفت في الحدث..

● تغطية: أنوار البلوشية

الثروة الجيولوجية، فالمساحات الشاسعة في السلطنة من الصحاري والجبال وغيرها لا يتم استغلالها بالشكل الذي تستحقه، لذلك أوجدنا فكرة البرنامج الذي يتضمن معلومات وبيانات حول المعالم والأماكن الجيولوجية في السلطنة، كالجبال والصحاري والأودية والكهوف وغيرها، حيث استهدفنا الجانب الاقتصادي كالمستثمرين الذين بحاجة إلى معرفة خصائص وطبيعة المكان الذي يرغبون في الاستثمار فيه، لذا هذا البرنامج يوفر له المعلومات التفصيلية، توفيراً للوقت والجهد والمال. وفي الجانب السياحي يخدم السياح لمعرفة معلومات المكان الذي يرغب بزيارته بوجود الصور والأفلام القصيرة كذلك، ويمكنه التواصل مع المرشدين السياحيين بوجود أرقام تواصلهم في البرنامج. وتجميع المعلومات تم من الوزارة حتى تكون بيانات موثوقة ومصدقة، ويتم تحديث المعلومات بشكل دوري.

أخذ ملاحظات بشكل أسهل وأسرع في دقائق، وبإمكان التطبيق الاستمرار في التسجيل لمدة ساعتين بشكل متواصل، ومن المميز فيه هو وجود عدة لهجات في التطبيق إن كان المحاضر يتحدث باللغة العامية على عكس البرامج والتطبيقات الأخرى التي تتطلب ضرورة التحدث باللغة الفصحى، وكذلك توجد اللهجات المختلفة في اللغة الانجليزية كاللهجة الهندية والفلبينية، لاختلافهم في نطق الكلمات، وعلى أمل تميم التطبيق في الجامعة حتى يتسنى للطلاب استخدامه في المحاضرات.

الثروة الجيولوجية

وقابلنا الطالب فراس بن طالب الحمداني، الذي تحدث عن تطبيق «ثروة»، قائلاً: التطبيق يستهدف الثروات الجيولوجية في السلطنة، كالجبال والكهوف والصحاري والرمال والأودية، وقد اخترنا الاسم نسبة إلى

بداية مررنا في قسم التطبيقات وقابلنا حسينة الرجيبية، التي تحدثت عن تطبيق «لينتو»، الذي عمل على فكرته فريق العمل المكون من: عيسى العيسائي، وفاطمة السعيدية، ويوسف المعولي، وهدى مبارك القريني، حيث ذكرت قائلة: التطبيق يفيد كثيراً الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، والطلاب البطيئين في الكتابة أثناء المحاضرات، حيث يقوم التطبيق على نقل الصوت إلى كلام مكتوب نصاً. حيث يواجه المكفوفين صعوبة كبيرة في ذلك بسبب عدم إدراك أغلب الأساتذة التحدث بلغة الإشارة، وأيضاً توجد مصطلحات علمية لا يمكن ذكرها بلغة الإشارة، ويعد الأول من نوعه ويعمل على تحويل صوت الشخص إلى نص مكتوب يستفيد منه شريحة كبيرة من المجتمع. وهو تطبيق مجاني غير ربحي ويهدف إلى تسهيل عملية التواصل بين الأفراد في المجتمع بشكل كبير، حيث من الممكن



المتجددة لصناعة القار. وتتجسد فكرة المشروع من خلال صنع جهاز يختصر كل مراحل عملية إعادة تدوير البلاستيك غير القابل للتحلل إلى بلاط أو قار، حيث يتميز هذا البلاط أو القار بالصلاية وسهولة نقله من مكان لآخر. كما أن هذا الجهاز يمتاز بتحويل الدخان المتصاعد من حرق البلاستيك إلى وقود حيوي قابل للاستخدام، وذلك حفاظاً على البيئة من مخاطر الغازات المتصاعدة مع إمكانية إضافة صخر ماص لثاني أكسيد الكربون أو تغيير شكل القوالب مع اللون.

● عهد الجابرية: ضرورة إيجاد مصادر طاقة متجددة تغني عن الاعتماد الكلي على النفط

من بلاستيك إلى قار

وتحدثت عهد الجابرية عن مشروع تحويل البلاستيك إلى قار، الذي عملت عليه إلى جانب فريق مكون من عبدالله الراجحي، وشيخة الغيثية، وسمية الشريقية. حيث قالت: يهدف المشروع للتخلص من النفايات البلاستيكية بطريقة علمية ومنظمة دون إلحاق أي ضرر بالبيئة. حيث يعد مشروع تحويل البلاستيك إلى قار أو بلاط، مصدراً جديداً من مصادر الطاقة المتجددة للتقليل من الاعتماد الكلي على مشتقات النفط غير

الطلاء الذكي

وذكر أنس الوشاحي صاحب فكرة منتج «الطلاء الذكي»، قائلاً: هو عبارة عن طلاء به خصائص عديدة، فهو مقاوم للحرارة و الرطوبة ومقاوم للتيار الكهربائي كذلك، وما يميزه عن الطلاءات الأخرى المستخدمة في الوقت الحالي بأنه لا يحوي على مواد كيميائية، حيث قمنا باستغلال خامات صديقة للبيئة تتكون من الصخور والمعادن فقط، ونوعية هذه الصخور والمعادن متوفرة لدينا بكثرة. مر المنتج بمراحل في إنتاجه، وهي الاستخراج، والطحن الأولي، ثم الطحن الثاني حتى يتحول إلى حبيبات دقيقة، ثم قمنا بدمجه مع مادة لاصقة غير قابلة للإشتعال، وجربنا المنتج على الخشب وفي مراحل مختلفة حتى نثبت فعالية المنتج، حيث عرضنا قطعة الخشب إلى درجة حرارة عالية، حيث قاومت الاحتراق فترة أطول من الطلاء العادي. نستطيع من خلال هذا المنتج التقليل من أضرار الحرائق ومنع انتشارها في كافة أرجاء المكان. حالياً المنتج باللون الأبيض وفي المرحلة القادمة سنعمل على صنع المنتج «بالنانو» حتى يصبح شفافاً ويتناسب مع أي سطح نطليه.



● سالم الحبسي: نأمل بأن يحصل «الصيدلاني الذكي» على فرصة تسويقية جيدة

ويتم تحديث المعلومات بشكل يومي أو شهري حسب معدل التغير، وتكون متوفرة حسب معدل المواطنين على حدة، ومعدل الوافدين على حدة، والمجموع كذلك. التطبيق حالياً باللغة الإنجليزية وبالإمكان تزويده بلغات أخرى مختلفة في المرحلة القادمة.

الصيدلاني الذكي

وحدثنا سالم الحبسي عن «نظام الصيدلاني الذكي»، الذي عمل عليه مع زملائه محمد

الحبسي، وجهينة البحرية، وصقر البادي. حيث ذكر قائلاً: يهدف المشروع إلى مساعدة المرضى والأطباء في تنظيم الاستشارات الطبية وأخذ وصفات الأدوية ومواعيدها. إدارة النظام الطبي يتكون من صندوق ذكي يربط بين الهاردوير والسوفتوير الذي ينظم عملية الاستشارات الطبية للمرضى وأخذ الدواء، فالصندوق الذكي ينظم عملية أخذ الدواء في الوقت المحدد ويرسل إشعارات وتنبهات للمريض، وكذلك يمكن للمريض أو مرافقه أن يطلع على التطبيق لمراجعة جدول أخذ الدواء، وللأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تتوفر الوسائط السمعية. الصندوق محكم ومغلق بعيداً عن متناول الأطفال. ومن مميزات النظام هو احتوائه على معرف الاستخدام اليومي والأسبوعي للدواء، ويمكنه إرسال تنبيهات في حالة عدم تناول الدواء والافراط في الاستخدام وعند نفاذ الكمية، ومزود بخاصية التذكير بموعد أخذ الدواء والوقت، وتنظيم عملية تناول الجرعات اليومية، وتسهيل عمليات التواصل وإرسال واستقبال الإشعارات بين الصيدلاني والمريض، ومعرفة كمية الدواء المتبقي لدى المريض. ويمتلك المشروع انجاز دولي للملكية الفكرية، وبإذن الله نحاول إيجاد جهات داعمة لنا للإستثمار في الفكرة بشكل واسع وخاصة في المرحلة القادمة ستوجه السلطنة إلى الاتجاه التكنولوجي ولربما سنحصل على فرصة جيدة في السوق.

البيانات الاحصائية
وذكرت أصيلة البوسعيدية، صاحبة تطبيق «البيانات الإحصائية» الذي عملت فيه مع فريق عمل مكون من: الوارث اليعربي، ومحمد الوفي، حيث ذكرت قائلة: يهدف التطبيق إلى توفير مرجع لمعرفة التوزيع والإحصائيات العامة للخدمات المختلفة في السلطنة. وذلك نظراً لحاجة الباحثين والعاملين في المؤسسات والهيئات الحكومية والقطاع الخاص وأصحاب المشاريع وغيرهم، لمختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بالسلطنة — كل في مجال عمله — جاءت الحاجة لوجود تطبيق إلكتروني يسهل الحصول على مثل هذه البيانات. التطبيق يوفر بيانات إحصائية مختلفة لمحافظة السلطنة كعدد السكان، والمواليد، والوفيات، وعدد المستشفيات... إلخ، بطريقة سهلة وسريعة دون الحاجة للرجوع إلى مراكز الإحصاء وغيرها من المصادر الأخرى، مع ضمان التحديث التلقائي للبيانات. ويقدم التطبيق عدة خدمات تقنية وفنية، مثل: خارطة رقمية لمحافظة السلطنة، ومختلف المؤشرات الإحصائية المتعلقة بالسكان والمنشآت، وتوفير أدوات ذكية تسهل على المستخدم استخدام التطبيق، وسرعة الحصول على مختلف الخدمات كأدوات البحث والتصنيف. وينقسم التطبيق حالياً إلى بيانات اجتماعية وبيانات خدمية، وفي المستقبل بالإمكان إضافة أقسام أخرى،



التواصل الاجتماعي وخطر الاضطرابات العاطفية على المراهقات!

المهم مراقبة التفاعلات المبكرة مع وسائل الإعلام الاجتماعية، خاصة لدى الإناث في مرحلة المراهقة، لأن هذا قد يكون له تأثير على الرفاهية والسعادة في مرحلة البلوغ. وكانت دراسات سابقة كشفت أن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل بكثرة ينامون عدد ساعات أقل من المعدلات الطبيعية مما يعرضهم لمشاكل صحية. وحذرت الدراسات من استخدام الهواتف الذكية قبل الخلود للنوم، ليس فقط لأن استخدامها يحدث خللاً في دورة النوم، لكن الضوء الأزرق الذي يخرج من شاشة الهاتف، قد يتسبب في إحداث مشاكل خطيرة للصحة البدنية والعقلية للمستخدمين.

وأوضحت أن الضوء الأزرق، الذي ينبعث بمستويات عالية من شاشات الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، يمكن أن يضر بالرؤية، كما أنه يمنع إفراز هرمون الميلاتونين، الذي يعمل على ضبط عمل جسم الإنسان والتحكم في دورات النوم والاستيقاظ. وفي حالة حدوث خلل في مستويات إفراز الميلاتونين، وبالتالي ارتباك دورة النوم، تتزايد مخاطر تعرض الأفراد لعدد من الأمراض، التي تتراوح ما بين الاكتئاب والسرطان، وخطر التعرض للإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية.

حذرت دراسة بريطانية حديثة، من أن زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قبل سن المراهقة، يؤثر على مستوى السعادة بين الفتيات ويعرضهن للاضطرابات العاطفية خلال فترة المراهقة. الدراسة أجراها باحثون بجامعة إسكس وكلية لندن الجامعية في بريطانيا، ونشروا نتائجها في دورية (BMC Public Health) العلمية. ودرس فريق البحث تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الحالة المزاجية للمراهقين، حيث تابعوا آلاف الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ إلى ١٥ عاماً في بريطانيا.

كما زاد تفاعلهم على تلك المواقع، مثل مشاركة الصور وإبداء الإعجاب والتفاعل مع أصدقائهم. وعلى عكس الذكور، ارتبطت زيادة الوقت الذي تمكته الفتيات على مواقع التواصل، مع انخفاض نسب الرفاهية والسعادة لديهن، كما أنهن واجهن صعوبات عاطفية في مرحلة المراهقة. وقالت الدكتورة كارا بوكير، قائد فريق البحث بجامعة إسكس، أن «السبب في ذلك هو وجود عوامل أخرى مثل استغراق الذكور في اللعب لوقت أكبر من الإناث يمكن أن يكون سبباً في عدم تأثرهم بمواقع التواصل، كما حدث مع الفتيات». وأضافت أن «نتائج الدراسة تشير إلى أنه من

وتضمنت الدراسة إجراء استطلاعات منتظمة للمشاركين حول حالتهم المزاجية، والصعوبات الاجتماعية والعاطفية ومدى سعادتهم، بالإضافة إلى الوقت الذي يمكثونه على وسائل التواصل بشكل دوري بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٥. وكشفت الدراسة أنه في سن ١٣ عاماً، كان نصف الفتيات اللواتي شملهن الاستطلاع يستخدمن مواقع التواصل، وأبرزها فيسبوك لمدة ساعة يومياً، مقارنةً بحوالي ثلث الذكور. وعقب عامين من بدء الدراسة، زاد عدد الفتيات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي،



الصابون، جاءت هذه الفكرة لحل هذه المشكلة من خلال صناعة صابون طبيعي بأشكال متعددة، يلبي الاحتياجات المختلفة للصابون مع بعض الامتيازات البيئية، وفي ذات الوقت يحتوي على مواد مغذية للنبات، وفي حال اختلاط الماء بهذا الصابون يتم صرفه مباشرة إلى نباتات، وبالتالي سوف يعاد استخدام الماء المختلط بالصابون، وسوف تنعم النباتات بغذاء مفيد لها.

طاقة المد والجزر

وفي الختام تحدثت ريم الشهيمية، عن دراسة بعنوان «استغلال طاقة المد والجزر» الذي عملت عليه بالتعاون مع الفريق المكون من: رحمة الشنوية، وعاتكة النعمانية، وميسم السنانية. حيث قالت: يهدف المشروع إلى استغلال طاقة المد والجزر، وجعلها أحد مصادر الطاقة الرئيسية في المستقبل. حيث تتمحور فكرة المشروع حول كيفية استغلال طاقة المد والجزر وجعلها أحد مصادر الطاقة الرئيسية في المستقبل. ومن أهداف المشروع كذلك رفع الاعتماد الكلي على مصادر الطاقة الغير متجددة، ويأتي ذلك من خلال عمل توربينات تعمل تحت الماء وتعتمد على طاقة المد والجزر، بحيث يتم توليد كهرباء من خلال طاقة الحركة المختزنة في التيارات الناتجة عن المد والجزر. ويتم توصيل التوربينات بأنايب وكابلات تعمل على



أروى المسكرية:

يمكننا تغذية النباتات والحفاظ على المياه من خلال إعادة تدوير بعض المواد الصديقة للبيئة

إلى غذاء، وحاجة الأرض إلى كل قطرة من الماء، فهو يعمل عمل الصابون العادي إلا أن ما يميزه هو قدرته على تغذية النباتات، وتوفير استخدام المياه والحفاظ على نظافة البيئة من خلال إعادة تدوير بعض الفضلات الغذائية وتحويلها إلى صابون سمادي، ولأننا لا نستطيع صرف المياه المختلطة بالصابون للنباتات، وذلك خشية على هذه النباتات من الموت بسبب المواد الكيميائية التي يحتويها

التي تتوزع فيها الشحوم في أجزاء مختلفة من الجسم، مما استسهلنا عملية الحصول على الشحم من سنام الجمل بشكل خاص. جاءت هذه الفكرة من منطلق الحفاظ على البيئة والتقليل من المخلفات الحيوانية، بإعادة تدوير شحمة سنام الجمل التي لا يستفاد منها، وتستخدم هذه الألوان لصبغة الأقمشة وعمل لوحات كانفوس بطابع تجريدي. وإضافة الألوان تتم استخلاصها من الطبيعة، باستخدام الكركم للحصول على اللون الأصفر، واستخدام عرق الورد للحصول على اللون الأسود، وهكذا، حيث نحصل على الألوان الأساسية ومن ثم نقوم بالدمج للحصول على الألوان الثانوية الأخرى. ولا تصدر منه رائحة قوية كالألوان الزيتية التجارية.

الصابون المغذي

وتحدث أروى المسكرية عن فكرة «الصابون المغذي للنبات»، بعمل الفريق المكون من: ابتسام الخاطرية، وذكريات الخصبية، وصفية الشملية، وسميرة ودودي. حيث ذكرت قائلة: يهدف هذا المشروع إلى تغذية النباتات والحفاظ على المياه من خلال إعادة تدوير بعض المواد وتحويلها إلى صابون سمادي. المشروع يبني على حاجة المستخدم إلى الصابون، وحاجة النباتات



● سعيد البوسعيدي:
أدوات القياس تعتمد
على التأثير في الوسط
الاجتماعي الحقيقي



● عائشة العرفاتية: المؤثر
لم يصل لتأثيره إلا بعد
جهد طويل ورسالة فاعلة

هو هدف أعمالهم الأسمى ومن هم أولئك المؤثرون ومدى استعدادهم لربط سمعة أعمالهم بسمعة ذلك المؤثر، وأن يأخذ بعين الاعتبار استحقاق ذلك على المدى الطويل لتلك المؤسسة أو الفعالية وليس النظر بنظرة سريعة وسطحية ولذات اللحظة فقط، بالتالي إن وجدت المؤسسة أن هدفها وهدف إعلانها أو فعاليتها يتماشى مع مؤثرين بمحتواهم وليس شخصياتهم، فلا ضير من الاعتراف بأنهم يستحقون الاختيار وأخذ خطوة جادة نحو ذلك؛ فالرسائل والمحتوى الهادف والسامي هو الباقي على المدى الطويل ومن شأنه صنع الصورة التي ترغبها المؤسسة في أذهان جمهورها، بالمقابل المحتوى الهادف يوجد به ما يرقى به وطننا، وأسمى بكثير من ذلك المحتوى الركيك، لذلك أيها المتابع وصاحب القرار يجب عليك أن تقف وقفة استدراك لتختار المؤثر الحقيقي لنفسك ومن حولك.

صلب الموضوع، عندما يجرك هذا العالم معه بشكل متسارع فتتناسى أن تقف وقفة إدراك ووعي وتقييم لماذا أنا هنا؟ ماذا أفعل؟ ومن هؤلاء؟! وإيضاحاً لما سبق، العتب ليس على ذلك المؤثر اجتماعياً بغض النظر عن محتواه، العتب على اختيارنا نحن بمن نرغب أن يصبح بين قوسين (مؤثراً)، وقد يلاحظ ما أقصده عندما يرى صاحب المحتوى الهادف مؤثراً، ولكن تأثيره أتى بعد وقت طويل من اجتهاده وتمجيده لرسائله، أما صاحب المحتوى -وعذراً- الركيك يُصبح مؤثراً في ظرف قصير؛ لأن الجمهور مجدّوه بدون وقفة استدراك للأسف. وأضافت: الجمهور هو السلاح ذو الحدين هنا، هو الحلقة الأقوى لأن المؤثر لا يُصبح مؤثراً بدون جمهور، وفي ذات الوقت هو الحلقة الأضعف لعدم وعيه وإدراكه بما يقوم به وما أثره على المجتمع، لذلك على أصحاب الفعاليات والإعلانات أن يحددوا ما

مقياسها العدد أم التأثير؟! إعلانات تجارية بتوقيع مشاهير التواصل الاجتماعي



مع انتشار جملة مشاهير ومؤثري التواصل الاجتماعي، هناك الكثير من يعتقد بأن نجاح الإعلانات التجارية مرتبط بقوة وجود هؤلاء المشاهير فيها، وذلك بعدر امتلاكهم للتأثير في المجتمع، وهو التأثير الذي يتم قياسه أحياناً بعدد متابعيهم في حساباتهم، والذي قد يتعدى الرقمين بعد الألف، بالمقابل هناك حسابات يقف وراءها مشاهير مجهولو الهوية، يقدمون من خلالها المحتوى المؤثر والمفيد، لكن حضورهم في الاعلانات التجارية أو عدد مرات توجيه الدعوة لهم لوجودهم في الفعاليات قليل جداً مقارنة مع الحسابات الأخرى. (التكوين) سألت عدداً من المهتمين والمختصين في التسويق وصناعة المحتوى، وأغلب الآراء اتفقت على أن سمعة المؤسسة وأهدافها قد تتأثر إذا لم يتم اختيار الشخص المناسب لما تود تقديمه.

● تحقيق: نوال الحجرية

التعاطي معها، وطبعاً وبكل تأكيد لكل قاعدة شواذ، فمن المستحيل أن نجد ما هو كامل مائة بالمئة، وبالتأكيد سوف تتحسن وتتطور مع مرور الوقت.

● سمعة وأثر

وقالت عائشة العرفاتية، متخصصة في التسويق: في البداية يجب أن نعلم أنه بالرغم من أن عالم التواصل الاجتماعي يتطور بشكل كبير وسريع جداً إلا أنه لا يزال يعد عالماً جديداً في مجتمعاتنا، وهنا

الإهتمام بنوعية المحتوى إطلاقاً، لكننا اليوم نجد الكثير من المؤسسات أصبحت أكثر حرصاً في دراسة وتحليل ما يتناسب معها من مؤثرين، كما أن أدوات القياس أصبحت لا تعتمد فقط على عدد المتابعين ولكن بتخصص المؤثر وتأثيره في الوسط الاجتماعي الحقيقي وليس فقط في الشبكات الإلكترونية؛ لذلك أشعر بأن هذا التطور ومستوى النضج في التعامل مع هذه المنصات يسير في الطريق الصحيح، وما هي إلا مسألة وقت لتوعية الناس في كيفية

● حرص ملحوظ

قال سعيد البوسعيدي، متخصص في التسويق والاتصال: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للترويج تعتبر منصة حديثة مقارنة بأدوات ومنصات التسويق والترويج الأخرى، لذلك فمن الطبيعي بأن تمر بمراحل مختلفة من المبالغة في الاستخدام وفترات جودتها حتى تصل إلى مرحلة جيدة من النضج؛ فقبل أعوام قليلة كانت كلمة مؤثر تطلق على كل من يحمل رقم كبير من المتابعين بدون



■ **يونس المعمري:**
الرأسمالية أقلت بثقلها
على الساحة التقنية



■ **مريم العامرية:** لا يمكن
لأي أحد أن يقيس تأثير أي
شخص بعدد متابعيه



■ **محمد الغريبي:** هل
الرسالة ستصل لجمهور
المؤسسة المستهدف؟



تحتاج إلى دراسة

وتحدث محمد الغريبي، صانع محتوى بقوله: شخصياً لا أهتم بالأرقام إطلاقاً، فما يهمني هو التأثير بما أنني وصلت للفئة المستهدفة، بالتالي حين أكون قد حققت هدفي، لا أمانع من زيادة عدد الوصول، ولكن الأولوية الأولى بالنسبة لي هي الرسالة والقيم وتوجيهها وتغليفها بشكل صحيح ومدروس. وأضاف: ثقافة التعاون مع رواد التواصل الاجتماعي تحتاج إلى دراسة، فكل مؤسسة تنوي أن تتعاون مع أشخاص أصحاب متابعين بمنصات التواصل الاجتماعي، لا بد أن تعرف ماهية خدمة هذا الشخص بالنسبة لتوجه المؤسسة، وهل هذه الخدمة أو أسلوبه سيتماشى مع قيمها ومبادئها، وهل الرسالة ستصل لجمهور المؤسسة المستهدف؟!

للفعاليات أهداف

وعبرت مريم العامرية، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة رؤية الشباب عن رأيها بقولها: لا نستطيع قياس التأثير بعدد المتابعين لشخص ما، فالمسألة مرتبطة بقياس التأثير نفسه والنتيجة التي خرج بها هؤلاء المتابعون من خلال تأثرهم بمحتوى هذا الشخص، فمثلاً يحدث أن يكون هناك شخص قد وصل عدد متابعيه لمليون متابع،

بينما آخر عدد متابعيه لم يتجاوز العشرين ألفاً، لكن صاحب العدد الأكبر من المتابعين لم يستطع التأثير أساساً على متابعيه أو أثر على القليل منهم فقط، بينما الآخر قد وصل تأثير محتواه لتغطية كامل عدد متابعيه، وربما متابعي الأول لم يتابعوه لمحتواه كشيء مفيد بقدر ما هو قضاء للوقت أو للترفيه، بالتالي أكرر كما أسلفت لا يمكن لأي أحد أن يقيس تأثير أي شخص بعدد متابعيه، بالمقابل وفيما يخص حضور الفعاليات أو الإعلانات، فهناك نوعان من هذه الأنشطة، منها التجارية التي تهدف لتجميع أكبر عدد ممكن من الحضور أو المتابعين لمعرفة نشاط معين، بالتالي سيسعى المنظمون إلى دعوة الشخص صاحب المليون متابع، أما النوع الآخر فهي الفعاليات التي تحتوي على قيمة مضافة أو على مستوى رسمي أو سمعة معينة، لذا منظمو هذا النوع من الفعاليات بالفضل لا بد من اختيارهم لأشخاص يستطيعون نقل نشاطهم أو فعاليتهم للجمهور والمتابعين بصورة ومحتوى ذي فكر ومعرفة كبيرة وعالية، بالتالي على المنظمين لأياً الخاص أو العام، انتقاء هؤلاء الأشخاص بعناية ودقة حسب أهداف الفعالية هل هي تجارية أم ذات رسالة معينة يجب توصيلها للمجتمع بطريقة ما.

محتوى مثيري

وقالت المدونة صاحبة حساب **Oman wedding blog** على منصة التواصل الاجتماعي الإنستجرام، والتي فضّلت عدم إظهار هويتها الحقيقية: تركيزي تماماً على المحتوى الذي أقدمه للمتابعين، أعمل على صنع المحتوى خلف الشاشة دون الظهور ومعرفة أحد لشخصي، فأنا أسعى لتقديم المفيد لا أن أقدم نفسي كاسم أو صورة، كما أن التفاعل في الحساب على ما أقدمه يجعلني أكثر إصراراً على أن أكون ضمن الفئة التي تقدم وتصنع المحتوى المثيري والهادف. وفي سؤالنا لها عن ضياع فرص تجارية إعلانية منها بسبب عدم إبرازها لهويتها قالت: نعم

هناك فرص لم أستطع أخذها؛ لكوني لا أستطيع حضور الفعاليات الكبيرة وأعتذر من المنظمين بسبب التسويق الإعلامي والتصوير، لكن فيما يخص زيارة المحلات للإعلانات فأنا أطلب عدم التصوير.

قلب المكنات

وعلق يونس المعمري، باحث اجتماعي بقوله: جاءت شبكات التواصل الاجتماعي وغيّرت من مظاهر الحياة، فأبرزت المظهور وطمرت البارز في سيناريو متسارع غير واضح المعالم ولا متوقع المستقبل، ومن هذه التقلبات ما حدث في أدوار المجتمع ومكاناته، حيث ان المكنات أصبحت في هذا الزمن التقني تعطى للمشاهير والمؤثرين الذين يستمدون هذه الشهرة من خلال عدد متابعيهم، فأصبحت المكنة الاجتماعية مرتبطة بعدد، أي كانت حقيقة ونوعية هذا العدد، بينما كانت المكنة تمنح سابقاً للشعراء وأبطال المعارك وربما الفنانين والساسة والعلماء. وأضاف المعمري: أقلت الرأسمالية بثقلها على الساحة التقنية، ومن خلال مقولة «الوسيلة تبرر الغاية» استغلت الرقم الكبير من متابعي المشاهير لتوصل إليهم منتجاتها وخدماتها، وذلك عن طريق جعلهم لافتات إعلانية متحركة، يعلنون عن كل شيء مستغلين جمال

أجسادهم غالباً وضحالة فكر متابعيهم في أحيان أخرى، الأمر الذي أدى إلى محاولة التقييمين والأخلاقين المناوئين للفكر الرأسمالي إيقاف هذا التفلون من خلال طرح ردود أفعال على ما يطرحه الفارغون قيمياً وسلوكياً وفق ما يرون، وليست حملة «stop make stupid people famous» التي تعني «توقفوا عن جعل الحمقى مشاهيراً» إلا أداة من أدوات معارضي الرأسمالية المادية في محاولة إعادة المكنة الاجتماعية لمن يملكون قيمة حقيقية.

هذا الصراع من أجل المكنة والدور بين فئات المجتمع (المشاهير الفارغين والمتابعين أو المشاهير ذوو القيمة الحقيقية مثلاً) متوقع لكن يجب أن يستمر في حالة إيجابية من التفاعل للوصول إلى مجتمع أفضل دون الذهاب إلى تحطيم الآخر ومنعه من ممارسة حقه في الحصول على مكانة أفضل، ومن ناحية أخرى على الأفراد والمؤسسات والفاعلين الاجتماعيين العمل على تحقيق أعلى مستوى من مستويات الوعي لدى المجتمع، الوعي البناء الذي يجعله قادراً على الاختيار الأفضل لأنماط الحياة، وهذا الأمر سيخفف من حدة المشكلة ومظاهرها السلبية التي أصبحت موضع نقاش المهتمين والمختصين على كافة الأصعدة.

تعريف لسلوك المستخدم، ويكون هذا الملف ديناميكياً، وتواصل تقنيات التعلم العميقة إضافة أنماط الاستخدام لذلك الملف، حتى يصبح الملف الشخصي جزءاً لا يتجزأ من مستخدم معين، وتولد تطبيقات التعلم العميق أنماطاً دقيقة جداً وتحليلات الأنشطة المستخدمين النهائيين.

إن وجود عامل تهديد داخل الشبكة باستخدام بيانات اعتماد افتراضية، سيكون له نمط مستخدم منحرف، سيؤدي هذا النمط للوصول إلى الشبكة، والذي يتم رصده من خلال التحليلات السلوكية، إلى إطلاق تنبيه إصلاح الأمان دون تأخير. ومن شأن تلك الأمثلة على هذا النهج الاستباقي والسريع لتأمين الشبكات المتقاربة والمتحركة، أن تأخذ التحليلات السلوكية المطبقة على الأمن الإلكتروني إلى مستوى جديد، ومع هذه المكاسب البديهية سيواصل مزودي الأمن الإلكتروني دمج تقنيات التعلم العميق في منتجاتهم في العام المقبل. كما ستخلق تقنيات الذكاء الاصطناعي جيلاً جديداً من منتجات الأمن الإلكتروني الاستباقية والدفاعية تسمى «روبو هنتر» -Robo-hunters، ويفضل الذكاء الاصطناعي يقوم صائدو الروبوت بملاحقة التهديدات الآلية ومسح بيئة المنظمة للتهديدات المحتملة، ونظراً لأن تلك التقنية مبنية على التحليلات السلوكية التنبؤية، فإنها تشتمل في الأساس على سلوك نشاط الشبكة العادي.

يفحص صائدو الروبوت «روبو هنتر» بيئة المؤسسة لأي تغييرات قد تشير إلى تهديد محتمل أثناء فحصهم للبيئة، يتعلمون مما يكتشفونه ويتخذون إجراء التصحيح المطلوب، وبالتالي فهي مبنية على اتخاذ القرارات نيابة عن البشر، كما تساعد في تقديم توقعات طويلة الأمد لتقسيم الأمن الإلكتروني، وبالتالي الوصول إلى معلومات التهديد وتتبعه داخل الشبكة. إن مشهد التهديد يتحرك بسرعة كبيرة ومعقدة للغاية ومع حصص كبيرة، للاعتماد على التقنيات المعاصرة وحدها، وسيوفر الذكاء الاصطناعي المقترن بالتحليلات التنبؤية والمستويات المتقدمة من الحوسبة، فضلاً عن شريك الأمان الموثوق به، ارتياعاً في المستقبل غير البعيد.

المصدر: أي تي عربية



«تقنيات الخداع» تستبدل حلول الأمن الإلكتروني التقليدية

البيانات SCADA والتقنيات التشغيلية والبنية التحتية لإنترنت الأشياء، تحولاً إلى نطاق أوسع ومكاسب أمنية هائلة من خلال وجود تقنيات الخداع. حيث تخلق تقنيات الخداع الآلاف من بيانات الاعتماد المزيفة للمستخدمين بالتزامن مع هويات المستخدمين الحقيقية، وبمجرد وجود عامل تهديد داخل شبكة منظمة ما، فإنه لا يستطيع التمييز بين بيانات اعتماد الهوية الحقيقية والمزيفة. ونظراً لوجود العديد من وثائق اعتماد هوية المستخدم المزيفة التي تم توزيعها، وعليه فإن احتمال التفاعل مع البيانات المزيفة لاعتماد هوية المستخدم وإصدار تنبيه التسلسل أكبر بكثير، بعد ذلك يتم البدء في إجراءات الاستجابة للحوادث، كما أن العدد الكبير من أوراق الاعتماد المزيفة الناتجة عن تقنيات الخداع تسهل تتبع النمط، وهذا يسمح للفرق الداخلية بإعادة إنشاء نمط

البيانات SCADA والتقنيات التشغيلية والبنية التحتية لإنترنت الأشياء، تحولاً إلى نطاق أوسع ومكاسب أمنية هائلة من خلال وجود تقنيات الخداع. حيث تخلق تقنيات الخداع الآلاف من بيانات الاعتماد المزيفة للمستخدمين بالتزامن مع هويات المستخدمين الحقيقية، وبمجرد وجود عامل تهديد داخل شبكة منظمة ما، فإنه لا يستطيع التمييز بين بيانات اعتماد الهوية الحقيقية والمزيفة. ونظراً لوجود العديد من وثائق اعتماد هوية المستخدم المزيفة التي تم توزيعها، وعليه فإن احتمال التفاعل مع البيانات المزيفة لاعتماد هوية المستخدم وإصدار تنبيه التسلسل أكبر بكثير، بعد ذلك يتم البدء في إجراءات الاستجابة للحوادث، كما أن العدد الكبير من أوراق الاعتماد المزيفة الناتجة عن تقنيات الخداع تسهل تتبع النمط، وهذا يسمح للفرق الداخلية بإعادة إنشاء نمط

في حين تنتشر الأرباح على نطاق واسع وتزايد معدلات الاعتماد بطريقة متسارعة، هناك جانب سلبي لهذا الاتجاه متسارع النمو، والحقيقة هي أن العديد من الشركات المصنعة لأجهزة الاستشعار لا تقوم بما يكفي لتأمين منتجاتها من خلال عدم تضمين التشفير في مرحلة تطوير المنتج، وبما أن المستشعرات هي منتجات خفيفة الوزن وضئيلة الحجم، قد لا يكون من الممكن إضافة المزيد من الأمان في مرحلة لاحقة. هذا النقص المتأصل في الشبكات واسعة النطاق القائمة على الأشياء، سوف يدفع في المستقبل إلى خلق تقنيات الخداع، للتشويش على البرامج الضارة المتطفلة من خلال وجود هويات حقيقية ومزيفة للمستخدمين. وستشهد الشبكات المتقاربة، بما في ذلك نظام البنى التحتية للتحكم الإشرافي وتحصيل

إن المقاربة بين التقنيات التشغيلية والرقمية قيد الإنجاز بشكل جيد، ويأتي ذلك مدفوعاً بنماذج الاستخدام المتعلقة بإنترنت الأشياء، والتمكين الرقمي لكل من الأجهزة القديمة والحديثة، وأجهزة الاستشعار وغيرها من الأجهزة المتصلة، يوفر مزايا لم تتحقق من قبل. أصبح الوصول لبيانات الحياة الحقيقية في الوقت الحقيقي في أنحاء الشبكة سريعاً، ويمكن معالجتها لتقديم الرؤى وتحقيق مزايا الأعمال، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الإنتاجية، وخفض تكاليف التشغيل، وتحقيق مستويات أعلى من الأمان، وتحسين اتخاذ القرار بشكل عام.



والمملقيات وحزمت بعض الدول أمرها من خلال سن إجراءات صارمة لمواجهة التلوث بينما بقيت دول أخرى تعاني منه لأنها لم تتخذ إجراءات عاجلة لمواجهة الضرر.

وبقيت الدراسات الحديثة تظهر الواحدة تلو الأخرى تحذّر مما سيقع، وتصنّف الدول الأكثر تلوثاً في العالم، ولكن قليلاً من هذه الدول التي تتبّه إلى هذه المأساة الكبيرة، وتزعم أنها بمأمن عن أضرارها الشاملة، بينما سعت دول أخرى وفي مقدمتها السلطنة إلى الحفاظ على البيئة بمختلف أنواعها البرية والبحرية والنباتية والحيوانية من أي تلوث قد يقع نتيجة تصرفات الإنسان، وسنّت قوانين صارمة في هذا المجال وأنشأت وزارة كاملة تعنى بها أسمتها وزارة البيئة والشؤون المناخية. لذلك من أهم ما يمكن أن تفعله الدول هو توعية الشعوب بأهمية الحفاظ على النظافة باعتبارها واجبا شرعيا وضرورة بيئية، من خلال التصرف السليم مع النفايات والمحيط، كالتخلص السليم من النفايات والمخلفات، واتباع الإرشادات، والاعتناء بالنظافة الشخصية وعدم العبث بالمرفقات وجميع المكتسبات الشخصية والعامة التي بنتها الدولة ليستفيد منها المواطن والمقيم والزائر.

ومما ينبغي أن تقوم به أي حكومة في العالم، البحث عن وسائل مبتكرة وحديثة تنظم حياة الفرد وتجعله يقبل على كل جديد مفيد للبيئة والمحيط، ويتابع النشرات البيئية والتحذيرات التي تساهم في التلوث وانتشار الأمراض والأوبئة، وتخطط لمستقبل الأجيال حتى لا يعاني مما خلفه أصحاب الطمع والجشع الذين لا يفكرون إلا في الربح المادي الآتي، دون اعتبار لصحة الإنسان والحيوان والنبات، وينبغي وبذلك تعيش الدولة ومواطنوها في أمن وأمان وسلم وسلام.

التي تصاحب أعماله، بدأنا نشهد تغييرات في الكون، فكل اعتداء سافر يقابله رد فعل، وكان رد فعل الكون عنيفا، إذ غضب الله سبحانه وتعالى من تعالي الإنسان وأنزل مقته الشديد عليه لما يفعله من أفعال تناقض الفطرة السوية وتعاكس الطبيعة الكونية، فأنشأ المصانع والمؤسسات والشركات دون أن يعتني بالبيئة وما حولها ومدى تأثير المحيط بما يفعله، فالمخلفات التي تتركها المصانع والأبخرة التي تنفثها، وكذلك الأدخنة المتواصلة من السيارات وكل وسائل النقل الحديثة من الطائرات والبواخر والصواريخ، تخنق الإنسان والحيوان والنبات، وجعلت العالم كله معرضاً للكوارث والنوازل التي تحدثها هزات الطبيعة من الفيضانات والزلازل وثوران البراكين، وتغيّر المناخ.

ولعل أكثر مما يعاني العالم اليوم، يعاني مما يسمى بتغيّر المناخ، ولماذا تغيّر أو يتغيّر المناخ باستمرار؟ بحث علماء المناخ ذلك فوجدوا أن معاكسة الإنسان للطبيعة النقية هو السبب الرئيس لتغيره، فعندما لم يعبأ بالتطورات التي حدثت في العالم في عالم التقنيات والتكنولوجيات، والطفرة النوعية التي وقعت في عالم الأطعمة والمشروبات، والنقل السريعة التي ظهرت في وسائل النقل الحديثة، ووسائل التبريد والتكييف والتسخين، حدثت بعدها حيرة ودهشة، دهشة لأن العالم قد تغيّر نحو الأفضل في البحث عن وسائل الترف مما كان يعانيه سابقا سواء في الأكل والشرب أو في النقل أو في البناء والتعمير، وحيرة لأن العالم تغيّر نحو الأسوأ مما خلفته وتخلفه هذه الوسائل من تلوث عادت وتعود بالضرر الكبير على صحة الإنسان والطبيعة والكون، أفقد الدول توازنها وقررت جميعا التقيد بالمحافظة على البيئة حفاظا على الكون من الانهيار، فققدت المؤتمرات

الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها»، وقوله صلى الله عليه وسلم «ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرضا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة»، فزرع الفسيلة دليل على حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحفاظ على التوازن البيئي ودعوة إلى إعمار الكون والمحافظة على زينته، لأن النباتات في أساسه مفيد للإنسان لأنه يمنحه الأوكسجين، وبالتالي فإن الزرع له فوائد عظيمة في بيئة الإنسان نفسه يحميه من أي ميكروبات أو جراثيم دخيلة.

ومن أهم ما دعا إليه شرعنا الحنيف النظافة الشخصية ونظافة المكان الذي نعيش فيه، فهو يحارب النجاسة بكافة أنواعها ويدعونا جميعا إلى التخلص منها، واستخدام كل أدوات الطيب والزينة ليظهر المسلم في أبهى صورة، ويلبس اللباس النظيف الذي لا تشوبه نجاسة ولا يعلوه درن، ومن هذا يتبين أن الإسلام دين الجمال والنظافة، وإذا حافظ كل مسلم على نظافته الشخصية والتزم بتعاليم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي وجه العالم إلى هذه التفاصيل، فإن المحيط الذي يعيش فيه والبيئة التي يتعايش معها ينبغي أن تكون نظيفة لا يلوّثها شيء من صنع الإنسان نفسه، ومن مبدأ لا ضرر ولا ضرار، يسعى المسلم إلى حماية البيئة التي يعيش فيها من كل ما يكدر صفوها ويلوّث محيطها.

ومعنى ذلك أن يسعى إلى إنشاء الحدائق والمسطحات الخضراء والأشجار المثمرة وغير المثمرة، للزينة واستنشاق الهواء النقي وإحداث التوازن البيئي مما يحفظ حياة الإنسان ويحافظ على صحته طوال حياته، أما إذا أهمل ذلك كله ورمى بهذه التعاليم النبوية الكريمة وراء ظهره فإن كل شيء سيتغير وتضطرب الطبيعة ويختل توازن الإنسان ويعرضه إلى ما لا يحمد عقباه. فالله عز وجل عندما خلق الكون وسخره للإنسان، أمره بأن يحافظ عليه من خلال الالتزام بنواميس الكون الإلهية وألا يعيب به تلبية لشهواته وملذاته لأن ذلك يعود عليه وعلى الأجيال المقبلة بالخسران والويل.

وفي عصرنا والعصر الذي قبلنا، عندما تطورت الحياة واكتشف الإنسان النفط ومشتقاته وكنوز السماوات والأرض، اشتهى أن يعيب في الكون وطمع في الربح المادي وأصابه الجشع وعمى بصره عن الآثار السيئة

البيئة والإنسان.. في صراع أم توافق؟!



فوزي بن يونس بن حديد

وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مَسْخَرَاتٍ بِأَمْرِ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١٢) وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَذَكِّرُونَ (١٣) وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَآخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٤) وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لِعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥) وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١٦) أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (١٧) وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٨)».

وأمام هذا التسخير الإلهي العظيم، فقه المسلمون الأول معنى المحافظة على الكون نظيفا من أي تلوث، فعاشوا على الطبيعة ومن الطبيعة، وقدم الإسلام نموذجا رائعا للنظافة والظهور ودعا إلى ذلك فقال سبحانه: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» بعيدا عن النجاسة والتلوث، فأمر بغرس الأشجار عندما قال صلى الله عليه وسلم: «إن قامت

من كل درن، والاهتمام بصحة الإنسان أينما وجد وأينما حل، فسخر الله سبحانه وتعالى الكون كله لهذا الإنسان لا ليعبث به ويستغله بوحشية بل لينعم بخيراته وأدواته ويسهم في تعميره، ويهيئ المكان للأجيال المقبلة فقل عز وجل في كتابه العزيز: «خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نَطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٤) وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دَفَاءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٥) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦) وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالغِيَةِ إِلَّا لِيُبَشِّرَ الْإِنْسَانَ بِرَبِّكُمْ لِرَأْفِ رَحِيمٍ (٧) وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨) وَعَلَى اللَّهِ قَسْدَ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (٩) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (١٠) يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ (١١) وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

أدرك العالم اليوم أن التلوث سبب رئيس من أسباب انهيار الإنسانية وانتشار الأمراض الخطيرة والمتنوعة، وبالتالي سارع إلى اتخاذ إجراءات لمحاربتها، فعمد الاجتماعات الواحد تلو الآخر لمحاولة احتواء جشع الإنسان وطمعه في الحصول على منافع شخصية دون مبالاة بالحالة الصحية للناس من حوله، فهو وإن كان متضررا أيضا في العملية إلا أنه يقدم الريح المادي على صحته وصحة الآخرين، ورغم أن العالم يدرك اليوم أكثر من أي وقت مضى أن البيئة العالمية تعيش كوارث بسبب التلوث الحاصل من المصانع والشركات وأنابيب الغاز والصرف الصحي وعبث الإنسان بالكون والطبيعة، إلا أنه لم يقدم على إجراءات صارمة وحاسمة تخرج العالم كله من هذا الوباء وتجعل الناس يستنشقون الهواء النقي الطبيعي الذي لا يلوّث الجهاز التنفسي للكائنات ولا يسبب لها ضيقا ولا تعباً.

وعندما جاء الدين الحنيف أراد أن يرسخ في الإنسان حبّ البيئة، والحرص على نظافتها

C-Lab مصنع الابتكارات المذهلة!

أن يعودوا إلى مواقع عملهم الأصلي في Samsung إذا فشلت أعمالهم في غضون خمس سنوات. وللاحتفال بافتتاح C-Lab Space نظمت سامسونج مسابقة لاختبار ١٢ فائزًا نهائيًا قدموا عروض تقديمية استنادًا إلى أفكارهم، ستعمل الفرق الفائزة على مشاريعها لمدة عام وبعد ذلك إذا تم تطوير هذه الأفكار بنسبة معينة ستتمكن من بدء استخدام مرافق C-Lab Space لمزيد من التطوير لإطلاقها كشركات ناشئة.



مقهى ومكتبة وآلات بيع الشيكولاته، بالإضافة إلى أرائك ومساند وطاولات للجلوس تم تصميمها للموظفين والمطورين، للتوجه إليها لأخذ قسط من الراحة، وتجديد النشاط بعد فترة عمل شاق في المختبر. ويعد C-Lab جزءًا من جهود شركة سامسونج لتعزيز الإبداع في هيكلها المؤسسي، حيث يسمح برنامج C-lab للعاملين بأخذ ما لا يقل عن إجازة سنة مدفوعة الأجر من وظائفهم العادية في الشركة لمتابعة مشاريعهم التجريبية الإبداعية، ويمكن للموظفين

تم إنشاء C-Lab في ديسمبر ٢٠١٢، ويقع في Samsung Digital City في مدينة Suwon في المقر الرئيسي للشركة في كوريا الجنوبية، وهو عبارة عن برنامج لاحتضان الأفكار الإبداعية، يشجع ثقافة الشركات الإبداعية ويرعى الأفكار المبتكرة من موظفي سامسونج، يتم نقل مشاريع C-Lab المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بأعمال سامسونج إلى قسم داخلي لمزيد من التطوير. إن محور المبنى هو C-Lab Square عبارة عن مساحة واسعة للاجتماعات تسمح للموظفين بعقد ورش عمل وندوات تفاعلية بمساعدة حلول الوسائط المتعددة، بينما مبنى C-Lab Factory مزود بأدوات الطاقة والأدوات الدقيقة والطابعات ثلاثية الأبعاد وقاطعات الليزر، وغيرها من الأدوات لتوفير مساحة لمطوري C-Lab للوصول إلى أدوات العمل للعمل على التفاصيل الدقيقة لتطوير المخططات والنماذج الأولية. وفي الوقت نفسه، هنالك صالة «أفكار Idea» يوجد فيها

وتدعم الشركة المشاريع الناجحة من خلال إطلاقها كشركة مستقلة باعتبارها شركة ناشئة بالكامل عن طريق برنامج C-Lab Spin-Off وفي ذلك فرصة لكل مبتكر في البدء بمشروعه الخاص، قدمت C-Lab العديد من المشاريع في مجال الموسيقى والفن والتقنيات التفاعلية، للتحقق من فرص الأعمال والحصول على تعليقات المستخدمين لتحسين النماذج للوصول إلى ملاءمة السوق.

المصدر: أراجيك تك



"بلوك تشين" يحسن رحلات الحج والعمرة

في المستقبل. وسيُدمج تطبيق الهاتف Salam mobile بسلاسة في واجهة إدارة أجهزة الاتصال الخاصة بشركة Augmate لتسهيل عملية المراسلة الجماعية والفردية، ومزايا التنشيط الصوتي، والتحكم في المعلومات الشخصية الإضافية بالإضافة إلى خدمات الدفع وغيرها. ويفضي ذلك إلى تسريع دورة تطوير النظام الأساسي للتواصل مع المستهلكين في شركة Augmate، والتي ستكون متاحة في وقت لاحق من هذا العام. وفي عام ٢٠١٩ ستصدر سلسلة من نسخ دفتر التوزيع والبلوك تشين والتي تعمل على زيادة إدارة المحتوى والاتصال المشترك والتشغيل المشترك للأجهزة.

المصدر: أي تي عربية

أعلنت شركة «أوجميت» Augmate لإدارة الأجهزة القابلة للارتداء عن شراكة مع شركة «سلام تكنولوجيا» Salam Technologies من أجل تحسين استخدام الأجهزة المتداخلة وتقنية بلوك تشين لزاكري الحج والعمرة. بعد القيام بتحقيق النجاح لتطبيق Salam mobile ومنصة إدارة الأجهزة في Augmate، سينشئ الشريكان معًا خدمات متكاملة تعمل على توسيع نطاق استخدام كل منصة، وعرض هذه الخدمات على المزودين الآخرين في المجال نفسه. وسيتم توسيع نطاق استخدام منصة إدارة الأجهزة الموحدة في Augmate وذلك من أجل دعم الأجهزة التي يمكن ارتداؤها والمحمولة على المدى القريب، بالإضافة إلى التوسع في أجهزة الاستشعار وإنترنت الأشياء الإضافية

"فيسبوك" يجعل مرضى التوحد أكثر سعادة وتفاعلاً



كشفت دراسة أمريكية حديثة أن مرضى التوحد البالغين، ممن يستخدمون موقع «فيسبوك» باعتدال، هم أكثر سعادة وتفاعلاً مع الآخرين، كون استخدام الموقع يفضّل لديهم الشعور بالانتماء. الدراسة أجراها باحثون بجامعة «فيلدينج جرادويت» و«فرجينيا» بالولايات المتحدة، ونشروا نتائجها في دورية «سايبير سيكولوجي» المعنية بدراسة سلوكيات استخدام شبكة الإنترنت. ومرض التوحد هو اضطراب عصبي يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل لدى الأطفال، وتتطلب معايير تشخيصه ضرورة أن تصبح الأعراض واضحة قبل أن يبلغ الطفل ٣ سنوات من عمره، ويؤثر التوحد على عملية معالجة البيانات في المخ.

ولاختبار تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها «فيسبوك» و«تويتر»، في تحسين حالة مرضى التوحد، تابع الفريق مجموعة من البالغين ممن يعانون من المرض. وخلص الباحثون إلى أن استخدام فيسبوك باعتدال يعزز الشعور بالسعادة لدى البالغين الذين يعانون من التوحد، ويجعلهم يتفاعلون مع الآخرين بصورة أفضل. واعتبر الباحثون أن القدرة على التفاعل مع الآخرين على «فيسبوك»، بدلاً من التفاعلات المباشرة وجهاً لوجه، قد تساعد في حماية هؤلاء الأفراد من مشكلات الصحة العقلية المرتبطة بالتوحد، مثل الاكتئاب. لكن في المقابل، أوضح الباحثون أن هذه النتيجة لا يجب تعميمها على جميع وسائل التواصل الاجتماعي، لأن استخدام موقع «تويتر» لم يؤدي إلى نفس النتيجة، حيث لم يعزز الشعور بالسعادة لدى المرضى. وأشار الفريق إلى أن نحو ٥٠٪

من البالغين المصابين بالتوحد، يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي المتكرر، وقد يوفر فيسبوك نقطة انطلاق آمنة للتدريب وصل مهارات المحادثة لدى مرضى التوحد». ووفق «المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها»، فإن حوالي ١ إلى ٢ من كل ١٠٠ شخص يصابون بمرض التوحد حول العالم، ويصاب به الذكور أكثر من الإناث بأربع مرات.

المصدر: الأناضول

أول جناح فندقي للتواصل الاجتماعي في العالم



«Poke» للمساعدين في المنتج باستخدام نظام الاتصال الداخلي في الغرفة، ولأولئك الذين يرغبون في مشاركة كل لحظة من إقامتهم مع أصدقائهم وعائلاتهم، يأتي هذا الجناح مع صالة بث مباشر خاصة، حيث يمكن للضيوف وضع هواتفهم في منصة مخصصة والاسترخاء على كرسي وكتابة رسائلهم. كما يوجد أيضاً العديد من المميزات المذهلة داخل الجناح، مثل مرآة التواصل الاجتماعي داخل الحمام الموضوعة في مكان مميز لمراسلة الأصدقاء، حيث يمكن وضع مستحضرات التجميل وغيرها من الأدوات الخاصة في أوعية تحمل شعارات التواصل الاجتماعي الجذابة.

بسبب ارتباط الناس بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، باتت المؤسسات المطورة لهذه البرامج تبتكر كل يوم أساليب جديدة في استخدامها وإدخالها أكثر في نمط حياتنا اليومية، ومن هذه الأفكار الجديدة هو ابتكار جناح فندقي للتواصل الاجتماعي ويعد الأول من نوعه في العالم، وقد تم افتتاحه داخل منتجج اتلانيس النخلة في دبي. الجناح مصمم خصيصاً ليناسب رغبات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وعند الوصول إلى الجناح، سيتمكن الضيف من الدخول إلى الجناح من خلال إدخال حسابه الخاص. أما بالنسبة لأولئك الذين يحتاجون إلى التقليل من المساعدة أثناء إقامتهم، يمكن للضيوف عمل

لمنعهم من العمل الإضافي..

كوريا الجنوبية تغلق حواسيب موظفيها



قررت السلطات في كوريا الجنوبية، إغلاق حواسيب موظفي القطاع العام، في العاصمة سيول، مساء أيام الجمعة من كل أسبوع، لمنعهم من العمل الإضافي. وقد تم تطبيق القرار على مراحل، اعتباراً من ٢٠ مارس، حيث كانت بداية في العاصمة سيول فقط، بحسب هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي». وذلك في تمام الساعة (٢٠:٠٠) مساءً بالتوقيت المحلي.

وقلصت السلطات مدة إغلاق الأجهزة إلى الساعة (١٩:٣٠) مساءً أيام الجمعة، بحلول الأسبوع الثاني من أبريل، على أن تنقلص إلى الساعة (١٩:٠٠) بحلول مايو الجاري. وتؤكد السلطات المحلية في سيول أن جميع موظفي القطاع العام ملزمون بالقرار الجديد، ما عدا الحالات الاستثنائية، في سعي منها لمنع ثقافة العمل الإضافي. ووفق المصدر نفسه، فإن ٦٧,١ بالمائة من موظفي القطاع العام، يطالبون بإعفائهم من القرار الجديد.

وكوريا الجنوبية هي واحدة من الدول التي لديها أكبر عدد من ساعات العمل في العالم، حيث يعمل موظفو قطاعها العام حوالي ٢٧٢٩ ساعة في العام الواحد؛ وهو ما يزيد على ألف ساعة من متوسط أوقات العمل في

البلدان المتقدمة. وفي مطلع مارس أصدر البرلمان في كوريا الجنوبية قانوناً يقضي بتخفيض ساعات العمل الأسبوعية من ٦٨ إلى ٥٢ ساعة.

المصدر: الأناضول

الصين تبني شبكة تقنية لتعديل المناخ!



على مساحة إجمالية تبلغ حوالي ١,٦ مليون كلم (٦٢٠ ألف ميل مربع)، أو ما يعادل ٣ أضعاف حجم إسبانيا (نحو ١٩٥ ألف ميل مربع). ومن المقرر أن يتم تثبيت الغرف على التلال الجبلية شديدة الانحدار التي تواجه الرياح الموسمية الرطبة القادمة من جنوب آسيا. وتصنف هضبة التبت في آسيا الوسطى على أنها «أقرب بقعة على الأرض من الشمس»، بحسب تقارير إعلامية. يشار أن

فكرة بناء شبكة الاستمطار ليست بالجديدة، إلا أن الصين تعد الأولى التي تختبر تلك التكنولوجيا على نطاق واسع. ويتم تطوير هذا النظام في التبت بواسطة شركة «العلوم والتكنولوجيا الفضائية الصينية» المملوكة للدولة، وهي مشغل فضائي ودفاعي رئيسي في الصين، تقود مشاريع وطنية طموحة أخرى، بما في ذلك استكشاف القمر وبناء محطة الفضاء الصينية.

تختبر الصين أحدث تكنولوجيا لتطوير نظام تعديل المناخ، ببناء شبكة استمطار صناعي في هضبة التبت، هي الأكبر من نوعها في العالم، على مساحة ١,٦ مليون كلم، ما يعادل ٣ أضعاف مساحة إسبانيا. وذكرت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» الصينية (خاصة)، أن «النظام من شأنه جلب المزيد من الأمطار إلى منطقة التبت، بتكلفة منخفضة نسبياً لمواجهة نقص المياه في الصين». ونقلت الصحيفة عن باحثين في المشروع، قولهم أن النظام الذي يتضمن تركيب شبكة هائلة من غرف حرق الوقود على جبال التبت (جنوب غرب الصين)، لديه القدرة على زيادة هطول الأمطار في المنطقة بما يصل إلى ١٠ مليارات متر مكعب سنوياً، وتمثل هذه الزيادة حوالي ٧٪ من إجمالي استهلاك الصين للمياه، وفق المصدر ذاته. وسيتم بناء عشرات الآلاف من الغرف في مواقع مختارة من هضبة التبت لإنتاج الأمطار

الذكاء الاصطناعي يسهم في معدل النمو الاقتصادي!



مليار دولار في عام ٢٠٢٠، فيما ستساهم بقية دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة ٨,٢٪، ومن المحتمل أن تساهم مصر بنحو ٧,٧٪ بحلول عام ٢٠٢٠، ومن الممكن أن يكون التأثير أكبر من ذلك إذا استمرت الحكومات في دفع حدود الابتكار وتنفيذ الذكاء الاصطناعي عبر الشركات والقطاعات.

المصدر: البوابة العربية للأخبار التقنية

إن مجال الذكاء الاصطناعي يكتسب زخماً ملموساً على مستوى العالم، وهو واحد من الاتجاهات التكنولوجية الرئيسية التي تم نقاشها في الكثير من المؤتمرات العالمية. من المتوقع أن يكون للذكاء الاصطناعي دور بارز ومهم في تغيير قواعد اللعبة في تحولات الاقتصاد العالمي، حيث يقدر أن يساهم الذكاء الاصطناعي بما يعادل نحو ١٥,٧ تريليون دولار في نمو الاقتصاد العالمي بحلول عام ٢٠٢٠ وهو ما يزيد عن الناتج الإجمالي الحالي للصين والهند مجتمعين. ففي أعقاب الثورة الصناعية الرابعة بدأت الحكومات والشركات في منطقة الشرق الأوسط في إدراك التحول العالمي نحو الذكاء الاصطناعي والتقنيات التكنولوجية المتقدمة لما له من تأثير إيجابي على اقتصاد المنطقة، فمن المتوقع أن يحقق الشرق الأوسط نسبة ٢٪ من إجمالي الفوائد العالمية بحلول عام

٢٠٢٠ وهذا ما يعادل بنحو ٢٢٠ مليار دولار. أما بالنسبة لأكثر المناطق تأثيراً بالذكاء الاصطناعي في المنطقة، نجد أن الإمارات العربية المتحدة من المتوقع أن تحقق ما يقرب من ١٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٢٠، كما ستحقق المملكة العربية السعودية مكاسب بنحو ١٢,٤٪ من ناتجها المحلي الإجمالي، وهو ما يعادل بأكثر من ١٢٥,٢

YahClick تتصل بالإنترنت عبر الأقمار الصناعية

الأسواق الناشئة ليس لديهم وصول إلى خدمات الإنترنت، ومن لديهم إمكانية الوصول فهم على الأغلب لا يستخدمونها بسبب كفاءتها المحدودة وعدم قدرتهم على تحمل التكاليف. وهناك حوالي ٤ مليارات شخص حول العالم لا يستخدمون الإنترنت حتى الآن، وعلي الرغم من أن الشباب هم الأكثر استخداماً للإنترنت، إلا أن حوالي ٩ من ١٠ من الشباب الذين يعيشون في إفريقيا أو آسيا والمحيط الهادئ لا يستخدمون الإنترنت «مقابل ٩٤٪ من الشباب في البلدان المتقدمة و٦٧٪ في الدول النامية». ووفقاً لأحدث تقرير في مجال التعليم للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يفقر ٣,٥ مليون طفل لاجئ إلى التعليم، و٦١٪ فقط من الأطفال اللاجئين يلتحقون بالتعليم الأساسي، مقارنة بمتوسط عالمي يبلغ ٩١٪، وأن الابتكار وتوفير حلول جديدة في هذا القطاع من شأنه تسريع اعتماد الإنترنت وتحسين نوعية الحياة لهؤلاء الأشخاص.

قامت مجموعة أي إي سي تيليكوم بالتعاون مع شريكها، شركة الياه سات للاتصالات الفضائية «ياه سات» بالكشف عن خدمة انترنت YahClick، وهو أحدث حلولها في مجال الأقمار الصناعية لقطاع الإغاثة الإنسانية، حيث تم تطوير خدمة إنترنت YahClick من أجل تلبية متطلبات منظمات الإغاثة الإنسانية، وهي الأولى من نوعها من حيث سرعة الانتشار عبر شبكات الإنترنت عريضة النطاق التي تعمل في المناطق النائية، ويتم تشغيله بواسطة اتصال YahClick بجهاز «بلوتاون» ومجموعة خدمات أي إي سي ذات القيمة المضافة، وتوفر YahClick للعاملين في قطاع الإغاثة الإنسانية حلول إنترنت موثوقة وسريعة الانتشار تبيهم على اتصال مع العالم بغض النظر عن موقعهم. إن خدمات الإنترنت تساهم في تغيير حياة الأفراد بشكل كامل، وتقديم الخدمات المالية والصحية وغيرها من الخدمات التي تعزز الحياة، بالإضافة إلى ذلك التأثير على حياة الأفراد والشعوب المنكوبة، إلا أن ٤٦٪ من سكان العالم في



«عمانيات» في إصدار «شبابي»



صدر عن اللجنة الرئيسية لمسابقة الأندية للإبداع الشبابي كتاب المسابقة الثقافية «عمانيات» ويأتي توأماً مع توجه اللجنة بإبراز مواهب الشباب وإبداعاتهم في إصدارها الثاني بعدما أصدرت في العام الماضي كتاب مبدعون.

يتضمن الكتاب عدة فصول وهي الشخصيات العمانية والسياحة والجغرافيا والتاريخ العماني والتراث العماني والنهضة العمانية الحديثة، كما أن جميع المعلومات أخذت من مصادر عديدة أهمها كتاب الموسوعة العمانية التي تتضمن العديد من المعلومات وقد تم انتقاؤها بما يتناسب مع الفئة العمرية الأولى (١٠ - ١٥) سنة التي تستهدفها المسابقة.

يذكر أن اللجنة أصدرت سابقاً كتاب «مبدعون» الذي تضمن إنتاجات الشباب المشاركين في مجالات الشعر والقصة والمجالات الأخرى.

ملتقى أسفي للشعر يكرم شاعراً كولومبيا



كرمت الدورة السادسة لملتقى أسفي الدولي للشعر التي تنظمها مؤسسة الكلمة في الدار البيضاء الشاعر الكولومبي خوان مانويل روكا. كما نظمت هذه الدورة التي اختتمت مطلع أبريل الماضي حلقة نقاشية بعنوان «ما معنى أن تكون شاعراً اليوم؟»، وعقد دورة لمسابقة الإبداع المخصصة لتلاميذ المرحلة الثانوية التأهيلية بأسفي. شارك في الملتقى الذي يعدّ فضاء للحوار يلتقي فيه الشعراء كي يتأملوا راهن الشعر ووظيفته: شعراء يمثلون دولاً منها: فنلندا، وليتوانيا، وفرنسا، والأرجنتين، والصين، وبلجيكا، وإيطاليا، والهند، والأكوادور، وإسبانيا، ومصر، وتونس، وفلسطين، والمغرب.

حزامة حبايب توقع «مخمل»

وقّعت الروائية حزامة حبايب روايتها «مخمل» الفائزة بجائزة نجيب محفوظ للأدب التي تمنحها الجامعة الأمريكية بالقاهرة، في حفل نظمه منتدى الرواد الكبار بعمّان. وقالت حبايب خلال الحفل إن الجائزة -أي جائزة- مع أنها تمنح لعمل روائي بعينه، فإنها بوجه من الأوجه تتخطى ذلك لتشمل رحلة متواصلة من الكتابة كحاجة تستشعر أكثر ما يمكن عند توقف الكتابة أو انقطاعها في لحظات يأس أو ضجر أو عجز أو تكاسل أو كآبة.

ففي هذه الحالات، بحسب حبايب، فإن العودة إلى «المحفوظيات» تبدو أمراً ملجأً ليتذكر الكاتب أن الكتابة لم تعد خياراً. وأضافت: «لقد كرس نجيب محفوظ حياته على نحو شبه كامل لفعل الكتابة كي يُنتج حياة روائية بحجم الحياة. وأنا قررت منذ زمن أن أعيش الكتابة وأعيش فيها، حتى وإن انتزعت هذا العيش انتزاعاً».

وأوضحت حبايب أن روايتها «مخمل» هي رواية المرأة، عاشقة وممشوقة، «المرأة التي وإن أنهكتها الضيم والمرارات وأزقة الحياة الوعرة وجبروت الرجال الذين نخرتهم هزائم التاريخ، فإنها تتقن صنع الحب وعيش الحب والموت كرمي للحب».



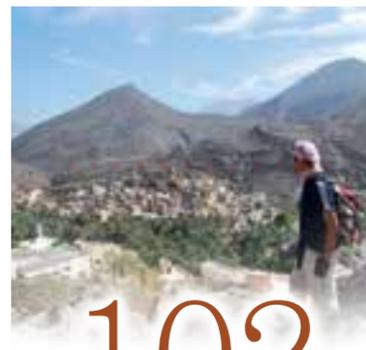
الثقافي التكوين



88



96



102



طريقة مبتكرة تساعدك لتمييز الصديق عن العدو!

وطرح تشارلز داروين، فكرة أن كل لغات العالم قد تنشأ في شكل من أشكال الغناء، والتي استخدمها أسلافنا للتعبير عن مشاعرهم. ويمكن أن تكون هذه الموسيقى العالمية، المعروفة باسم prosody، ما تزال قائمة في الطريقة التي نتحدث بها إلى يومنا هذا، لذا قام الفريق الفرنسي بدراسة الطريقة التي نحيا بها بعضنا البعض. ويأمل الباحثون أن تمكنهم طريقتهم المبتكرة من فك رموز الشيفرات الصوتية المخفية في خطاب الآخرين. كما سمحت «Cleese» لفريق البحث بتعلم كيف يحكم الناس على الآخرين عبر أصواتهم.

وأظهرت نتائج الدراسة، التي نُشرت في مجلة Proceedings of the National Academy of Sciences، أنه يمكن تطبيق البرمجيات على الجميع، بغض النظر عن جنس المستمع أو المتحدث. ويمكن استخدام هذه الطريقة للإجابة عن العديد من الأسئلة المتعلقة بمجال إدراك اللغة، كما قد تقيد في كيفية تمثيل العواطف لدى الأفراد المصابين بالتوحد. ويدعي الباحثون أنه يمكن استخدام البرنامج للمساعدة في إعادة تأهيل ضحايا السكتة الدماغية، الذين يعانون من عدم القدرة على إدراك النغمة الصوتية بشكل صحيح.

المصدر: آر تي عربية

أصبحت إمكانية الوصول إلى الانطباع الأول الصحيح أكثر سهولة بفضل برنامج كمبيوتر مبتكر يحلل ما تقوله وكيف تقوم بذلك. ويمكن أن يتم تحديد العدائية والثقة وحتى الجدارة بالثقة، من قبل شخص آخر في غضون ثوان، وذلك من أول كلمة تنطقها مع تحديد وقعها على الأذن. واستخدام الخبراء برامج الكمبيوتر لاكتشاف كيف يتم تحديد صورتك في عقل شخص ما من خلال ملفك الصوتي، وكذلك كيف يمكن التلاعب بها. ووجدوا أنه إذا كنت تريد أن تظهر جديراً بالثقة، فإن إنهاء التحية الخاصة بك بصوت عال، يمكن أن يساعد على تعزيز الثقة. ويمكن أن تساعد النتائج التي تعتمد على قانون اجتماعي دقيق يسمح لنا بتمييز الصديق عن العدو، على تغيير الطريقة التي ينظر بها الأشخاص إلينا في موقف معين.

وبهذا الصدد، قام فريق من الباحثين الفرنسيين بإنشاء برمجيات تسمى «Cleese»، استخدموها لإضافة الآلاف من الاختلافات في تسجيل الكلمة المنطوقة «صباح الخير» (bonjour) باللغة الفرنسية. ومن خلال تحليل ردود أكثر من ٤٠ متطوعاً على كل صوت للكلمة المنطوقة، تمكن الباحثون من مطابقة كل اختلاف في نغمة قول الكلمة مع تفاعل معين. ووجدوا أن الاختلافات في درجة الصوت والانمكاس والتركييز، هي المفتاح لإعطاء الإشارات الصحيحة.

قال جان جوليان أوكوتروير، في حديثه مع «ميل أونلاين»، وهو باحث في فن الخطاب بالمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي في باريس: «يمكن تطبيق الأسلوب نفسه على اللغة الإنجليزية بسهولة تامة». ويقول الخبراء أن البشر طوروا «رمزا اجتماعيا» يتيح للناس معرفة ما إذا كان الشخص، الذي نعرف عليه حديثاً، صديقاً محتملاً أم عدواً، وذلك من الطريقة التي يتحدث بها.

وبهذا الصدد، قام فريق من الباحثين الفرنسيين بإنشاء برمجيات تسمى «Cleese»، استخدموها لإضافة الآلاف من الاختلافات في تسجيل الكلمة المنطوقة «صباح الخير» (bonjour) باللغة الفرنسية. ومن خلال تحليل ردود أكثر من ٤٠ متطوعاً على كل صوت للكلمة المنطوقة، تمكن الباحثون من مطابقة كل اختلاف في نغمة قول الكلمة مع تفاعل معين. ووجدوا أن الاختلافات في درجة الصوت والانمكاس والتركييز، هي المفتاح لإعطاء الإشارات الصحيحة.

كما أن الكثير من هذه التغييرات لا ترتبط بفناعات جديدة مبنية على معرفة أعمق وفهم أفضل.

ويتفق الدكتور عبدالله الكندي مع الدكتور سعد البازعي بتأثير الجماهير على توجهات بعض الكتاب فيقول: قد ترتبط هذه التغييرات التي تطفئ بشكل مفاجئ على خطابات بعض المفكرين والمثقفين بخطابات جماهيرية أو شعبية عامة تأخذ اتجاهها معنا وترتبط بفترة زمنية معينة. وقد ترتبط تلك التغييرات أيضا بحسابات معينة يرسمها المفكر أو المثقف «المتحول» في علاقته بالسلطة وعلاقته بالجماهير. هذا «المفكر أو المثقف المتحول» نتيجة لهذه الحسابات وارتباطا بتغيرات وظواهر طارئة يمثل ظاهرة من الظواهر السلبية للخطاب الفكري والثقافي المعاصر في العالم العربي.

النجاة في سفينة غارقة

الشاعر اللبناني الكبير شوقي بزيع يتحدث في المسألة باستفاضة ويبدأ قائلًا: المسألة تتعلق بمجموعة من البنى الفكرية والمفاهيم والأوضاع التي تبدلت كثيرا عما كانت عليه في العالم العربي قبل أكثر من نصف قرن. يجب أن لا ننسى أن الكثير من الأفكار العقائدية والأيدولوجية والسياسية قد سقطت ومن بينها الأيدولوجيات الكبرى كالماركسية والقومية التي كانت تضخ كما عاليا من المثقفين الذين ينتصرون لهذا التيار أو ذاك مما يخلق حراكا ديناميا على العديد من المستويات. فعلى سبيل المثال السجال الذي كان قائما في لبنان بين مجلتي «شعر» و «الأدب» بما يعنيه من تباينات كثيرة في المفاهيم المتصلة بالفن والحياة وبوظيفة الشعر ودوره. كل ذلك تراجع وأدى إلى غياب السجال ليس فقط على مستوى الثقافة وحده وإنما على صعد كثيرة تتصل بالفلسفة وبالوجود والحياة، وهذا أدى إلى تراجع المجلات الأدبية المستقلة والدوريات، ولم يبق هناك إلا بعض المجلات المدعومة من قبل هذه السلطة أو تلك، مما يضع المثقف أمام خيارين، إما الانخراط في هذه المناظر، وبالنهاية تدجين فكر المثقف وصورته ولغته، بناء على مقتضيات مصادر تمويله، وإما إلى انكفائه وصمته.

ويمضي شوقي بزيع في تشريح الوضع



سعد البازعي:

اضطر الكاتب لأول مرة في تاريخ الكتابة للفاعل مع ردود الفعل



عبد الله الكندي:

المواقف الفكرية ثابتة ومتحولة و «المفكر المتحول» ظاهرة

من أن مثل هذا التغيير قد يوصف بالثوري إلا أن ارتباطه بمعارف عميقة وفهم إضافي تتضح ملامحه في الخطاب الجديد قد يخفف من صدمة المتلقي واهتزاز ثقته وقناعته بما يقدمه المفكرون والمثقفون من خطابات وقناعات. وقد يذهب بعض المفكرين والمثقفين إلى تغيير خطاباتهم التي تعكس مواقفهم من بعض القضايا بشكل ثوري أيضا لكن دون تقديم تفسير واضح لذلك التغيير.

واستفزازية، فاضطر لأول مرة في تاريخ الكتابة للفاعل مع ردود الفعل تلك، مما دفعه أحيانا للخروج على أسلوبه المعتاد من هدوء وتأن في الكتابة أو عمق في التناول. فهو هنا مستفز للرد على منتقد، وهناك مدعو للمضي في رأي أو خاطرة.

ويختتم الدكتور سعد البازعي حديثه قائلًا: وكانت من محصلات ذلك هيمنة نوع من الشعبية على نمط التفاعل لدى بعض الكتاب على النحو الذي أدهش بعض متابعيهم ممن خبروهم أكثر اتزاناً أو أكثر عمقاً في كتبهم أو حتى مقالاتهم التي عهدوا. فحال أولئك قريب مما عرفته الثقافات في التفاعل الشفاهي في الخطب السياسية بشكل خاص حين تطفئ الرغبات الجماهيرية على خطط المتحدث فيعملها أحياناً لتتسجم مع رغبات المتلقين من الحشود.

خطابات جماهيرية وشعبوية

الدكتور عبد الله بن خميس الكندي الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس، من جهته يقدم رؤية منهجية تجاه الموضوع فيقول: أعتقد من حيث المبدأ أن المواقف الفكرية من القضايا الحياتية ثابتة ومتحولة في ان معاً، لكن هذا الثبات والتحول يجب أن يرتبط بعمق فكري ووعي معرفي. تعكس المواقف الفكرية الثابتة عمقا وقناعة واضحة وبالتالي حالة خطابية مستمرة ولها ميزات محددة، وقد يحافظ المفكر على عمق موقفه وهو يتحول إلى قناعات جديدة وغير مسبوق في خطابه الفكري والثقافي، عندما يربط ذلك بكشف فكري وعمق معرفي جديد، ويقدم للقارئ تفسيرات مقنعة ومناسبة لأسباب ذلك التحول.

ويستطرد الدكتور عبدالله الكندي موضحاً أنه: قد يتجه بعض المفكرين والمثقفين إلى تغيير مواقفهم وقناعاتهم الفكرية في بعض القضايا الحياتية إما ارتباطاً بقناعات جديدة وحقيقية، أو أنهم يتجهون لتلك التغييرات ارتباطاً بأسباب غير واضحة أو معلنة أو حتى غير مفهومة. مع الفئة الأولى من المفكرين والمثقفين، يحدث تغيير المواقف من بعض القضايا وبالتالي الخطابات الخاصة بتلك القضايا كتطور طبيعي لقراءات إضافية أو تحليل معمق جديد وبالتالي معلومات جديدة وتفسيرات وتحليلات إضافية، وعلى الرغم

متقفون طليعيون يتبنون خطابات رجعية على مواقع التواصل الاجتماعي

ما الذي يجعل المثقف الطليعي ينسخ عن تاريخه ويتخلى عن مشروعه الثقافي الذي اشتغل عليه طيلة سنوات عديدة؟ ما الذي يدعو مثقفا كبيرا إلى أن يتنكر لأفكاره وقناعاته التي كرسها في كتاباته ومؤلفاته ومحاضراته ردحا من الزمن؟ ما الذي دفع بمثقف تنويري أو حدائثي أو مثقف سياسي قومي أو ثوري إلى أن يتبنى خطابات سلطوية قمعية أو فتوية أو يردد مقولات طائفية ورجعية؟

ثمة خلل كبير يثير العديد من الأسئلة حول هذا التراجع الذي طال واقعا العربي حتى لمس عقل المثقف الذي يعد آخر حصن من حصون الثبات والنضال من أجل الإنسان والوعي والحرية والكلمة الصادقة، فضلا عن أن يتحول إلى بوق لسلطة ما أو منبرا لطائفة أو أخرى.

هذا التساؤل نطرحه على عدد من المثقفين البارزين على المستوى المحلي والخليجي والعربي في هذا الاستطلاع الذي نسعى من خلاله إلى تسليط الضوء على جانب من هذه الظاهرة.

استطلاع: حسن المطروشي

من قبل: ذلك هو التفاعل الآني أو المباشر. ويضيف الدكتور سعد البازعي موضعا: كان من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى تغيير في طبيعة الكتابة زاد من حدته أن إحدى شبكات التواصل، وهي تويتر، حددت عدد الحروف التي يمكن استخدامها للتعبير، فمع التفاعل المباشر وجد الكاتب نفسه أمام ردود فعل سريعة تكون إما مشجعة وداعمة أو رافضة

ينشروا أعمالاً تصل إلى العديد من الناس في وقت واحد بدلاً من الكتب التي تنتظر قارئاً قد يأتي ولا يأتي. مع شبكات التواصل اتسعت دائرة التواصل وصارت الكلمات تصل الآلاف أو الملايين في نفس اللحظة. لكن المختلف هنا لم يقتصر على سرعة أو انتشار الكتابة على مدى غير مسبوق بالنسبة لأغلبية الكتاب، وإنما تجاوزه إلى عنصر لم يخطر ببال أحد

في البداية يقول الناقد والمفكر السعودي الدكتور سعد البازعي: بمجيء شبكات التواصل الاجتماعي طرأ وضع جديد، بل بالغ الجدة، على مفاهيم وممارسات في الكتابة والنشر ظلت مستقرة لفترة طويلة نسبياً. فليس من مقارئة بين ما حدث بمجيء تلك الشبكات وأحداث تواصلية أخرى سوى مجيء الصحف السيارة التي أتاحت للكتاب أن



لا تعرف إلا الوقوف كصديق، إنما المتفرج منها سيدخل في جانب الضد والمتعاطف والخائن وهي اتهامات معلبة وجاهزة ضد المثقف.

ويصف الدكتور سعيد السيابي صنفا من المثقفين اليوم بـ «أصحاب اللامشروع» والراكبين لموجة الظهور فهم دائما الأكثر استسهالا وأخطاء بحق أنفسهم أولا ومجتمعهم ثانيا. فتجدهم لا يتروون في طرحهم ولا الاستناد إلى حقائق تاريخية أو واقعية إنما تقذف بهم الأهواء بين النقود ومن يدفع أكثر، وحب الظهور الدائم، مما يفسد الكثير من التعاطف حول قضاياهم التي يطرحونها أو يدافعون عنها.

ويوضح الدكتور سعيد السيابي أنه من هذا المنطلق نجد أن هناك خلطا كبيرا يضع الجميع في بوتقته ولا يعلي من قيمة المعرفة الجيدة باستخدام تقنيات التواصل لخدمة الإنسانية، فالصراع في القرن الحادي والعشرين في أشده طالما هناك قطبان متناظران «مع» أو «ضد» لا يمكن أن يلتقيا، خصوصا عندما زجت الحكومات بأفراد المجتمعات داخل تركيبة المحاسبة حتى مع التعاطف مع قضايا لا يمكن أن تكون مصدر

أن لا نركن إلى القنوط، وأن لا نكتفي لكوننا منتجين لنصوص، ونرى أن هذا يجعلنا ناجين وسط غرق الآخرين. نحن في سفينة واحدة مع مجتمعاتنا، ولا يمكننا أن ننجو في سفينة غارقة، وهذا ما يحملنا الكثير من المسؤولية تجاه واقعنا القائم.

اتهامات معلبة وجاهزة

أما الروائي والمسرحي الدكتور سعيد بن محمد السيابي فيرى أن التاريخ الثقافي أثبت لنا أن هناك صنفين من المثقفين. الأول صاحب المشروع الثقافي والمؤمن بأهداف مشروعه والثاني مدعي الثقافة والمتقلب مع أهوائه. في العصر الحديث وفي ظل التسارع التكنولوجي والمعرفة التخصصية أصبح لزاما على المثقف أن يطرق أكثر من جانب معرفي كأن يجمع بين الكتابة الإبداعية والتواصل الإلكتروني مما جعل من صاحب المشروع الثقافي يدخل في دوامة الردود والإجابات عن الأسئلة التي تجره نحو اتخاذ موقف سريع تجاه قضية مطروحة وساخنة وخصوصا من جانب القراء والمتابعين له مما يجعل احتمالية الخطأ والانجرار واردة باتجاه القضايا الفكرية والسياسية المتسارعة التي

طرحه جوزيف بروتسكي على نفسه وعلى المثقفين، أن المبدع، وليس المثقف وحده يرمز إلى ما هو أبدي في هذا العالم لأنه ينتج نصوصا قابلة للديمومة والبقاء، كما أن السياسي يرمز إلى المؤقت والراهن، ولذلك كان يقول كيف للأبدي أن يسجد للزائل. وهذا انتصار لصورة المثقف كقيمة وكدور. صحيح أن الربيع العربي قد آل إلى سقوط مدو، ولكن يجب أن لا ننسى بأن هذا الربيع قد سقط لأن الواقع العربي ميؤوس منه بشكل أو بآخر. إن كل الأفكار التكتيرية والاستثنائية بأعتى أشكال الدين ظلامية جاءت من رحم الاستبداد العربي، لأن تعطيل السياسة وإلغاءها هو الذي دفع الناس إلى المربع الأول، مربع الدين ليس ببعده الثوري ولا ببعده التويري ولكن ببعده الظلامي وهذا يؤدي إلى انحطاط على كافة المستويات.

ويتجه الشاعر شوقي بزيع إلى الحديث عن ما ينبغي أن يكون عليه دور المثقف العربي في ظل ما آل إليه الوضع الراهن موضحا أن: المثقف معني الآن باستعادة قيمتين أساسيتين في عالمه العربي على وجع الخصوص هما: إعادة الاعتبار للعقل وإعادة الاعتبار للحرية، وهذا ينبغي أن يتم بدأب وجهد ومشقة. علينا

المنابر المتصلة بالأنظمة الغنية التي توفر لهم دخلا جيدا. وفي أي حال كان هناك دائما سجال حول دور المثقف خاصة في ربع القرن الأخير، فهناك من يفصل الثقافة عن السياسة ويات ينادي الآن بالمثقف التخصصي الذي هو مجرد منتج معرفي في خدمة السلطة. في حين أن المثقف العضوي الذي نادى به جرامشي وآخرون تراجع كثيرا. على المستوى الشخصي أنا لا أحبذ إلغاء دور المثقف، ليس فقط بوصفه منتجا للمعرفة وإنما منتجا لأفكار التغيير ومنخرطا في النضال من أجل التغيير، فهو ليس مجرد أجبر عند السلطة. صورة المثقف ترتبط عندي بالفعالية والدفاع عن قيم العدالة، وهي مرتبطة أيضا بالمثقف النقدي الذي لا يرضى عن السلطة حتى ولو عدلت، لأن السلطة في النهاية ترمز إلى ما هو جامد وعصي على الحراك، لأنها تدافع عن امتيازاتها، وهذا ما يفرض عليها، ولو بعد حين ولو كانت في البداية «ثورية» أو تويرية أن تتراجع لتدافع عن مصالحها. أما المثقف فعليه دائما أن يدافع عن وعود المستقبل وعن المطلق في وجه الآني والنسبي.

ولذلك دائما ما أطرح هذا السؤال الذي



● شوقي بزيع:

بعض المثقفين يفتشون عن مصادر تمويل عبر المنابر المتصلة بالأنظمة الغنية



● سعيد السيابي:

الراكبون لموجة الظهور هم دائما الأكثر خطأ بحق أنفسهم ومجتمعاتهم

الجميع وأصبح بمقدور الجميع الوصول إليها، ويات المثقف التقليدي أعجز من سواه في اللحاق بهذا النظام المعولم. وهكذا وجدنا أن صورة المثقف تغيرت عما كانت عليه.

ويواصل الشاعر شوقي بزيع سجالاته قائلا: ولا ننسى أنه في ظل تراجع وانهايار الكثير من الأنظمة العربية ضعف بعض المثقفين وأصبحوا يفتشون عن مصادر تمويل عبر

وتشكيكه للوصول إلى فهم أعمق للمسألة فيقول: أيضا هذا الاهتراء العام في العالم العربي على شتى المستويات، السياسية والاقتصادية والفكرية، وسيادة نوعين من الأنظمة وهما: النوع العسكري المتوارث منذ خمسينات القرن الماضي، أو الأنظمة الدينية والثيوقراطية، وكل من هذين النظامين يؤدي بالنهاية إلى شلل دور المثقف، أو استخدامه بوصفه مشتغلا عند هذه السلطة أو تلك. وفي ظل غياب الطبقة الوسطى التي كانت قادرة على ضخ دماء جديدة في الحياة السياسية والاجتماعية العربية، فقد أدى هذا إلى غياب معظم الامتيازات التي كان يتمتع بها المثقف فيما يخص الحرية والاستقلال وما سوى ذلك، التي انهارت وأدت به إلى الالتحاق بالكثير من السلطات القائمة وأن يصبح جزءا من مناخ التراجع الذي انعكس على صور خيارات طائفية ومذهبية.

ويستطرد شوقي بزيع موضحا: إن جوهر الحرية مبني على الاستغناء كما يقول أحد المفكرين. العبد من الصعب أن يكون حرا في اختيار آرائه، وأقصد هنا عبودية المال أو العبودية للمنصب أو العبودية لتحقيق مكاسب معينة من هذا الفريق أو ذاك. هكذا وجدنا المثقفين إما يذهبون للغرب ليحسبوا أوضاعهم ولكي لا يكونوا فريسة الاستبداد وقوى الأمر الواقع، أو أنهم يلجأون إلى حضان سلطاتهم وبالتالي يضربون بسيفها. أو أنهم يلجأون إلى الصمت لأنهم لا يرون أي جدوى مما يجري، ومنهم من ينكفئ باتجاه تزجية الحياة وفق الرغبات الشخصية والبحث عن الميزات والوقوع في عهدة الرغبات المتصلة بحياة الصلعة والتشرد، وهذا لمساته في أكثر من نموذج.

وهذا ما يفسر أنه عندما قام الربيع العربي لم يتم على أكتاف المثقفين أو نتيجة لأفكارهم ولدورهم في التغيير وإنما تولته شرائح أخرى من «مقفين» قادمين على صهوة منابر التواصل الاجتماعي. وهذا يمكن أن يفسر مفهوم الثقافة الآن. فلم تعد الثقافة ذهابا في العمق نحو نهايات الأشياء ولم تعد قائمة على أبعاد فكرية وفلسفية، بل أصبحت أفقية بحدود كبيرة، وأصبحت جزءا من نظام العولمة الذي سلب المثقفين السابقين من امتيازاتهم باعتبار أن المعلومة الآن في عهدة

يُعاني طلبة الجامعة ضعفاً بائناً في التعبير باللغة العربية، كتابةً واستيعاباً لمفردات اللغة العربية. وهذا يُشكل عائقاً واضحاً لتعليم جيد، ولتخريج شباب مؤهلين لإدارة المؤسسات الحكومية والخاصة، وهذا الأمر يضرّ بعمليات التنمية، التي عادة ما تضع لها الدول خططا عشرية أو ثلاثينية. ولعل أهم أسباب ذلك الضعف:

١. **المنهج التعليمي:** لقد اختلفت مناهج هذه الأيام عن مناهج مرحلة السبعينيات أو الثمانينيات، وأخذت بعض الدول بنماذج غربية / غربية عن الواقع العربي، وفرضت مناهج تعليمية تجاهلت اللغة العربية والتاريخ والعلوم الدينية، والمواد الإثرائية، وتلك الخارج صفةً! وهذا الاتجاه أفقر المنهج من غزارة اللغة العربية وثرائها المعروف، وجعل الطالب أسير اللغة الإنجليزية، والتي دعمها الاستخدام الواضح لوسائل التواصل.

٢. **الرأي العام المجتمعي:** درجت بعض العائلات على الاحتفاء باللغة الإنجليزية وبأنها المفتاح السحري للولوج إلى الوظيفة العالية والراتب المُجزي والمنصب الرفيع!! فتهافتت تلك العائلات على إدخال أولادها وبناتها إلى المدارس الخاصة المتعاملة باللغة الإنجليزية بدرجة ٧٥٪، ما ألقى بظلال قاتمة على الطالب، الذي شعر بأنه «استلَب» من بيئته وثقافته العربية! فإذا ما افترضنا أن الطفل يقضي مع المربية «خلال سنواته الخمس الأولى» ما بين ٦-٨ ساعات وفي الحضانة المتعاملة بالغة الإنجليزية ٧ ساعات، ولا يكون له وقت مع والديه إلا ساعتين (من ٤-٦ مساءً)، وكان قبل ذلك ليس له اتصال باللغة العربية أو التاريخ أو حتى تراث مجتمعه، فكيف يمكن أن نتوقع أنه يستطيع أن يكون هويته العربية والإسلامية؟! فما بالكم إذا قضى أيضًا ١٢ عامًا في المدرسة ذاتها، يحدث زملاءه بالإنجليزية، بل ويتحدث البعض مع والديه أيضًا بالإنجليزية، كيف سيتعامل هذا الطالب في المرحلة الجامعية؟ وما هي فرص نجاحه إذا ما كان التعليم باللغة العربية، ويتطلب بعض البحوث والمهارات الكتابة باللغة العربية؟ وهل ستكفيه الثقافة الإنجليزية وتعيّنه على فهم تاريخ الدين وجغرافية المنطقة وعادات وتقاليد أهله، وهموم وآمال مجتمعه العربي والإسلامي؟

لذا أقول، إن الرأي العام المجتمعي كان مأخوذًا بتقليد بعض الأثرياء الذين اعتقدوا أنهم سيستثمرون في أبنائهم، ولكن نتيجة ذلك لم تكن سليمة، فأنا لدي طلبة وطالبات في المرحلة الجامعية، لا يستطيع أغلبهم كتابة تقرير أو مذكرة من عشرة سطور!! وليس لديهم حصيلة من المفردات، أو اللغة السليمة، ولا القدرة على التخيل والابتكار!

٣. **ضعف التوجيه السليم:** يفتقد معظم طلابنا التوجيه السليم من الأسرة «التي عادة ما تكون غارقة في همومها الخاصة» فتجد الطالب يعاني من حالة «اغتراب» في حالات معينة، ولا يجد من يُعيّنه ويوجهه. وحتى في المدرسة، نلاحظ أن وقت التوجيه قصير جدًا، مقارنة بالوقت الذي يضيع فيه الطالب بين النزاعات النفسية والاجتماعية وبين رغباته الخاصة، وهكذا لا نستغرب أن نجد طالباً في المرحلة الجامعية لا يعرف ماذا يريد أن يكون في المستقبل!! وليس له هدف محدد يحاول تحقيقه. وما دخوله الجامعة إلا فقط من أجل الشهادة وبالتالي مزايا الوظيفة، والتي غالباً ما تكون حكومية، بل ولا يدري إن كان قد تعلّم من أجل هذه الوظيفة! وهل هو يصلح لها؟

٤. **إدارة الوقت:** يعاني المجتمع الاستهلاكي في منطقة الخليج العربي عدم إدارة الوقت إدارة جيدة، تضمن له الفائدة وتزيد في إنتاجيته. فبعض الشباب يقضي وقتاً طويلاً في قيادة السيارات، والتسكع في مقاهي الشيشة، لاهياً مع الهاتف وأدوات التواصل، وهذا البعض لا يتحسس قيمة الوقت، وليست لديه القدرة على إدارة وقته، في الوقت الذي يتداول رسائل باللغة الإنجليزية أو تلك العربية (المُكسرة) والمليئة بالأخطاء الإملائية والنحوية، أو تلك العامية.

وأخيراً، فإن الواقع يستدعي إعادة النظر في سلوكيات المؤسسات التعليمية والإعلامية من أجل تدعيم اللغة العربية وحفظها من الضياع!

وجع اللغة العربية



د. أحمد عبدالمك
أكاديمي وروائي قطري

”
الواقع يستدعي إعادة النظر في سلوكيات المؤسسات التعليمية والإعلامية“

“

العربي، وأضعف بناه المختلفة، وخلخل النسيج الاجتماعي، وأثر ذلك في المسيرة الثقافية والنهضوية التي كان المتقنون يحملون بها.

مرحلة كاشفة

الشاعرة الكويتية سعدية مفرح، التي تعد من الناشطين والمتابعين لتحولات المشهد وحضور المثقفين على مواقع التواصل الاجتماعي، تقول: سبق وأن حاولت فهم هذه الإشكالية، وحاولت فهم ما يجري من قبل المثقف العربي تجاه مواقع التواصل الاجتماعي، وتوترت تحديداً. وخلصت في محاولاتي إلى أن توترت يوتر المثقفين العرب. لا يوترهم فقط بل هو يفعل أكثر من ذلك. يكشفهم على حقيقتهم ويسقط عنهم الكثير من الألقمة البراقة بعد أن أنزلهم بسهولة من أبراجهم المعنوية العالية التي قبّعوا فيها لعقود طويلة من الزمن بعيداً عن الهموم الحقيقية للجماهير. ذلك أن المثقف العربي لم يعتد على الحوار المتبادل مع الجماهير، وقد وجد نفسه فجأة بفضل مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديد في خضم هذا النوع من الحوارات المتبادلة والمفتوحة مع الجماهير.

وتستطرد سعدية مفرح موضحة أن المثقف كان في السابق يتحدث باتجاه واحد فقط، ولم يكن ينتظر رد فعل الآخر إلا بشكل مبسر وبعيد وغير مباشر، ولكنه في تويتر على سبيل المثال لا يكاد يلقي بفكرته في الفضاء الإلكتروني حتى يتلقى مختلف ردود الفعل التي ربما لم يكن يتوقعها، مما جعل كثير من المثقفين العرب يصابون بالصدمة الحقيقية من هذا الوضع الجديد. وتختتم سعدية مفرح مبيّنة أنه نتيجة لذلك أن كثيرا من المثقفين إما هرب من تلك المواقع فعليا أو حاول التأقلم معها بشكل أو بآخر عن طريق مواءمة أفكاره الجديدة بأفكار الجماهير التي كانت في كثير من الأحيان تسبقه وتتفوق عليه، أو تغير تماما، حتى أن التغيير الذي ألم ببعضهم وصل إلى حد التناقض التام مع مراحل سابقة من مراحل الفكرية، وكان من الممكن تقبل مثل هذا التغيير لو أنه نتج عن وعي حقيقي أو تراكم معرفي وليس مجرد استدراج للإعجاب الأني للجماهير أو حتى خوفا منها! عموماً.. هي مرحلة كاشفة فعلا!



فهد حسين:

برز الفكر المؤدلج

المتسم بالروح الدينية المتطرفة والطائفية والعرقية ورفض الآخر



سعدية مفرح:

سقطت الألقمة البراقة

لبعض المثقفين بعد نزولهم من أبراجهم العالية

الإنسانية الأخرى وما تؤمن به، أي نحن بحاجة ماسة إلى ترك الاتهامات والنزاعات المفتعلة على المنصات الإلكترونية ونقف معاً لقراءة واقعا المرير، وتبرير هذه الكتابات التي تقف مع أو ضد، تبريراً منطقياً أو على الأقل موضوعياً، نحن بحاجة إلى قراءة وعي الإنسان العربي بعد كل ما جرى على العالم

اتفاق دائماً. في ظل غياب المؤسسات الثقافية والجامعات المستقلة التي تدافع عن القيم السوية والمجتمع، والتي تؤمن بالاختلاف كحالة صحية منذ بداية الخلق.

توصيفات خارجة عن مألوف الذوق

من جهته يبدأ الناقد البحريني الدكتور فهد حسين بالقول: ليس غريباً النظر إلى المثقف وكأنه سبب فيما حدث للعالم العربي من مشكلات ونزاعات؛ لاعتقاد أنه لا يقدم الحلول لحل جل المشكلات والقضايا، ويكتفي أن يكون دوره في الحوار ليس بهدف الوصول إلى الحلول، وإنما حوار حول ما يختلف عليه مع المثقف الآخر مزيدة ومناكفة.

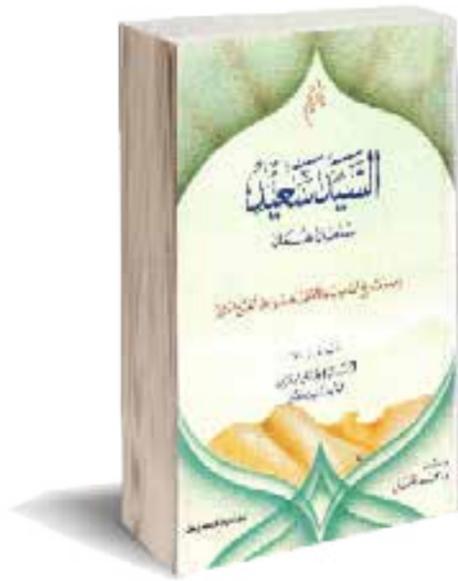
وقد وظف بعض المثقفين العرب للأسف كل إمكاناتهم ووقتهم الثمين وكل تطلعاتهم الطليعية التي كانت نبراس المشهد الثقافي العربي، وهنا برز بشكل جلي الفكر المؤدلج المتسم بالروح الدينية المتطرفة الواضحة، والطائفية والعرقية ورفض الآخر المختلف، بل نبذه، كل هذا وظف في جل منصات التواصل الاجتماعي وقنوات الشبكة الألكترونية فزخرت بالموضوعات والتحليلات والمداخلات والتعليقات مع أو ضد الحراك، أو مع أو ضد الأنظمة السياسية، ووصل الأمر إلى الاتهامات والتوصيفات الخارجة بعيداً جداً عن مألوف الذوق، والصيغ الصحفية الراقية، والكتابة المؤمنة بالاختلاف، وهذا ما سماه إدوارد سعيد بـ(المثقفين البديلين) الذين يتلونون بحسب المذهب الذي يحقق لهم نزعاتهم الشخصية، من دون الوقوف على السؤال المهم: هل ما حدث ويحدث في العالم العربي نتيجة فشل المثقفين والطليعيين والحدائين في إنتاج مشروع قومي اجتماعي وسياسي وثقافي يمثل جل تطلعات الشعب العربي؟

ويتحدث الدكتور فهد حسين عن فقدان الثقة في هذه الفئة من المثقفين التي أفزعها الواقع قائلًا: وبهذا الذهاب المرير من قبل بعض المثقفين تظهت بعض معالم التدمير في البنى التحتية الثقافية المعنية بالمؤسسات وبالأفراد أنفسهم، وبات الثقة في المثقف العربي شبه مخلطة، في الوقت الذي نعلم أن يرتقي العالم العربي شعبياً ومجتمعاً وثقافة ووعياً وفكرًا وحضارة، وهذا ما يدعونا إلى العمل على بناء الثقة والقيم الإنسانية والحضارية مع مد الأيدي والتلاقي بكل القيم

ومشاهداته، والكتاب به الكثير من الغموض والإبهام في طريقة سرده الأخبار، وبه اضطراب في أسلوبه ووصفه وقصور وضعف. يتناول أخبار السيد سعيد وطريقة وصوله إلى الحكم، مع رواية أخبار بعض معاركه مع القواسم والوهابيين، ثم ينتقل إلى سرد تاريخ الوهابيين، وتاريخ ظهور المذهب الوهابي، وانتشاره، مع محاولة توضيح بعض أحكامه، ثم يذكر بعض تاريخ القواسم ونشاطاتهم في المياة العربية، وينسب لهم أسطورة القرصنة في الخليج العربي. إضافة إلى ملاحظاته ومشاهداته على جغرافيا البلاد وطبيعة سكانها وعاداتهم الاجتماعية، وطرائق معيشتهم، وما وقع للمؤلف من مصاعب وأخطار واضطرابات ومشاكل في مسقط.

يبدو أنه كان يسجل مشاهداته وتجاربه في رسائل ويبعث بها إلى إيطاليا، وقد بلغت حوالي الثمانين رسالة، حتى إذا ما عاد إلى أوروبا مرة أخرى، ويبدو أنه استقر في لندن، يذكر أنه لم يجد المال ليدفعه نظير ما تحتاجه ساقية من علاج، ثم نفقات عملية البتر، ففرض رسائله للبيع على أحد الناشرين ليستعين بها على دفع نفقات العلاج وأرققتها بخطاب توصية من شخصية إنجليزية مشهورة لتأكيد صحة أخبارها، لكن الناشر رفضها بحجة أن كلفة ترجمتها إلى الإنجليزية ستكون من الجسامة بحيث لا يستطيع ريع الكتاب بعد نشره تغذية مصاريفها. يُعلن فينزنزو بعد ذلك الاشتراك المسبق بكتابه، وقد قام بذلك فعلاً وجمع بعض المال ولكنه لم يستطع الوفاء بوعده بنشر الرسائل إذ تعذرت ترجمتها لأسباب أسهب في شرحها في مقدمة الكتاب.

يصف الأقطار والمدن والسكان على ساحل الخليج الفارسي، فيذكر إلى الشمال من مملكة مسقط مدن شناص وخور كلب (كلباء) وخور فكان، والشارقة، ورأس الخيمة، وكلها تتبع الطائفة المسماة القواسم، وإلى الشمال الغربي من بلاد القواسم تقع جزيرة البحرين المشهورة بمصائد اللؤلؤ الثمين وكذلك مدينة القطيف. ثم يشير إلى القرنين أو الكويت وشط العرب والبصرة، وبعض مدن ساحل مكران الفارسي. لم يخلط في كتابه بمقدار ما تعرض له غيره ما فطم يخلط بين الأسماء المتشابهة والتواريخ المتشابهة. لغة الكتاب بسيطة وسهلة، وخالية من التكلف والاستعارات والتشبيهات، بل ضعيفة وريكة في بعض الأحيان، وأسلوب الكاتب سهل يسير يقرب من أساليب الأطفال، وأفكاره مبثورة غير منسقة ولا متسقة، فهو ينتقل ما بين الفكرة والأخرى بصورة مبتورة، ودون تبنيه أو تمهيد، وهو كثير الاستطراد.



السلطان. ولكنه لم يمكث بها إلا فترة قصيرة، عامًا وبعض العام، كلما استأذن السلطان في السفر إلى إيران استمهله السلطان واستبقاه حتى اضطر في الأخير إلى الهرب من البلاد على ظهر قارب صغير دون استئذان السلطان وعلمه. ثم يغادرها عام ١٨١٠ إلى إيران، ثم يعود إلى مسقط عام ١٨١٤، ولا ندري لماذا عاد، ولا كيف عاد، ولا الغرض من عودته، ولا مدة مكوثه مرة أخرى في مسقط، ولا الجهة التي غادرها إليها. يعود إلى مسقط عام ١٨١٤ لأسباب نجهلها، ولمدة لا نعلمها، كما لم يذكر لنا ما كان رد فعل السلطان عندما رآه مرة أخرى، ولا كيف قابله بعد عودته.

يعتقد البعض أنه كان عميلًا فرنسيًا في وقت كانت فرنسا في ذروة صراعتها مع إنجلترا من أجل السيطرة على ذلك الجزء من العالم. يجهل أسباب تطوافه المستمر في البلاد، فهو لا يحدثنا عن دوافعه وأهدافه، وإن كان برر ترك وطنه

فرارًا من نيران الاحتلال الفرنسي لبلاده وما خلفه من آثار السيطرة والاستبداد، ولكن نجهل أسباب استمراره في الترحال والأسفار، وعدم استقراره في أي من البلدان الكثيرة التي زارها، والتي يدعي أنه كان يمارس مهنة الطب فيها فتدر عليه المال الوفير، وأنه كان موضع التقدير والاحترام من وجوه الناس وعلية القوم فيها، ورغم ذلك قد يكون تنقله السريع من مكان لآخر سعيًا وراء هدف معين وتحقيق غرض محدد نجهله لأنه لم يصرح به، ولعله كان يكشف كذبه وادعاؤه فيبادر بالفرار مفادًا لمكان جديد.

يشير دائمًا إلى اتهام الناس له بالعمالة للحكومة الفرنسية، ففي المرة الأولى في اليمن، ويدعي أنه كان الوكيل الرسمي للحكومة الفرنسية فيها، والثانية في مسقط حين يذكر للسلطان أحد الإنجليز باعتباره جاسوسًا فرنسيًا، كما نفى ذلك الإنجليزي عنه معرفته بالطب. إضافة لأنه يشير لخدماته لفرنسا في طهران في مناسبتين الأولى أثناء مساعدة الحكومة الفرنسية في عقد معاهدة تجارية مع طهران، والثانية إشارته عبارة إلى أنه استطاع أن يحصد للفرنسيين من الحقوق ما لم يحققه لها سفيرها أو مبعوثها في إيران. ستبقى حياته لغزًا، ولكن كتابه طريفًا ممتعًا خاليًا من التعقيد، ويتسم بالبساطة والعمق والضخامة. تعرضت ساقه للبتر لإصابته بمرض كان نتيجة الإرهاق والإهمال.

يُعد كتابه «تاريخ السيد سعيد سلطان مسقط ومعه تاريخ الشعوب والأقطار على سواحل الخليج الفارسي وبخاصة الوهابيين» تاريخ رحلته إليها. ويكتب الشيخ منصور كتابه هذا بدافع ليسجل معلوماته

حالة زاروا عمان (٢)

فينزنزو موريزي ..

يجتاح أوروبا، منذ القرن الخامس عشر الميلادي تيار «الإنسانيات» فينكب الأدباء بحثًا وتنقيبًا في مخلفات الأقدمين، بدءًا بالأدب اليوناني، ثم الأدب اللاتيني، وتظهر للنور تحقيقات مهمة، ودراسات شائقة تغني التراث البشري. ويشهد القرن السادس عشر انتعاش تيار جديد، هو الرغبة في الاطلاع على الشرق الغني بتراثه الفكري، وحضاراته العريقة.

● د. علي عفيفي علي غازي
صحفي وأكاديمي مصري

عديدة نتيجة للغزو الفرنسي لها، ولذلك فقد قررت أن أترك وطني... لذلك عبرت إلى اليونان ومنها إلى القسطنطينية ثم آسيا حيث كنت أقيم في كل بلد ما يكفي أن أتلمع هناك لغتها وعادات أهلها». يُعرف القليل عن فينزنزو ورحلاته وجولاته وخط سيره، فلا ندري متى ترك بلده إيطاليا، ومتى وكيف انتهى به المطاف في لندن مبتور الساق أعرج. إلا إننا نعلم أنه طوف ببلدان كثيرة منها بغداد في العراق، ومسقط في عمان، ومخا في اليمن، ثم رحل إلى مصر وكردستان وإيران، ووصل إلى أذربيجان حيث وقع أسيرًا بيد الروس. ولعل المطاف انتهى به إلى الهند، ومنها عاد إلى أوروبا، حيث تعرض في رحلته هذه على حد قوله «إلى أسوأ كارثة في حياتي تركتني في أشد حالات العوز والفاقة، وعلى شفا هاوية الموت وحيدًا مهملاً منبوذًا من الجميع». ويبدو أنه عاد من الهند إلى أوروبا عن طريق الدوران حول الكرة الأرضية، فيذكر أنه حين ذهب إلى البرازيل في طريق العودة من الهند إلى أوروبا وقعت له كارثة. يصل فينزنزو مسقط في عام ١٨٠٩، ولا ندري كيف ومتى ومن أين. ولا ندري كيف تعرف بالسلطان السيد سعيد سلطان مسقط، حين قابل السلطان السيد سعيد لأول مرة سأله عن اسمه فأجاب نهفينزنزو، فاستغرب السلطان الاسم وسأله عن معناه باللغة العربية، فتذكر صديق له عضو البعثة التبشيرية في مصر يسمى PadoraVence Nzo، والذي يطلق عليه المصريون اسم أبو منصور، فأجاب السلطان أن معنى اسمه هو منصور، ولأن الاسم يعني الظفر والفوز في الحروب، ولأن الملك نفسه رجل حروب وقائد، فقرر أن يناديه بهذا الاسم وقال إذن فأنا سأجعل اسمك الشيخ منصور. يطلب السلطان مساعدته في الحرب، ويعينه قائدًا عامًا لجيوش

وتشظ حركة الدراسات عن العربية والسريانية والتركية، إذ إن أسماء المدن الشرقية كان لها وقعها السحري في مخيلة الأوروبيين بأخبارها وأساطيرها وتراثها، فقصص ألف ليلة وليلة، وذكريات هارون الرشيد، وحروب سلاطين بني عثمان، وأسواق الشرق الغنية، كانت تجذبهم إلى مزيد من الاطلاع والبحث. ولقد شرع الباحثون بالتعمق في تراث الحضارة العربية الإسلامية العريقة، بميادينها المتعددة، ما بين الطب والرياضيات والفلك والفلسفة، فتهلوا من ينابيعها الغزيرة، وعكف آخرون على دراسة التراث الإسلامي، بينهم من ساقه حب الاطلاع، ومنهم من رغبته في الجدل الديني. ولعل الدافع الأصلي لهذه الدراسات أدبيًا وثقافيًا محضًا، لكن سرعان ما استغلتها الدول والحكومات لخدمة أغراضها التجارية والسياسية والاستعمارية، وانطلاقًا من هذه البحوث حاولت دول أوروبا أن تُوجد لها موطنًا قدم لدى الباب العالي العثماني، وفي المدن المهمة التابعة له بواسطة اتفاقات الامتيازات الأجنبية. يُولد الرحالة الإيطالي الروماني فينزنزو، ويعني اسمه الظافر أو المنصور، في روما بإيطاليا، ويتخرج من الكلية الرومانية، بينما كانت بلاده تعاني الذل والخضوع بسبب الاحتلال الفرنسي لها، فقرر الهجرة من وطنه طلبًا لراحة البال وسلامة العيش، فترك إيطاليا إلى اليونان ثم عبر منها إلى آسيا الوسطى، واستقر بعض الوقت في إستانبول ولكنه لم يلبث بعد قليل من الوقت أن خرج منها يضرب بأطراف الأرض. ويستهوو الشرق هذا المواطن الروماني، كما يستوي العديد من الأوروبيين غيره، فجاء إليه وطاف به، وحاول أن ينفذ إلى سره وحقيقة أمره. «حين تركت الكوليج رومان حيث أكملت فيها تعليمي، وكنت آنذاك في سن الشباب السعيد... وجدت أن بلادتي قد انقسمت إلى أقسام



كلمة بهذه المناسبة قال فيها: «جئت هنا مع آمال أمتي في هذه المنظمة واعتقادهم بأنه بالتطبيق الكامل لمبادئها الشريفة يمكن الحصول على الأمن والصدافة بين شعوب العالم. إن سلطنة عمان كانت ومازالت طوال القرون الأربعة عشر الماضية دولة مستقلة ولم تفقد استقلالها ولا سيادتها أبداً خلال تاريخها الطويل، وعندما أصبحت العضو الواحد والثلاثين بعد المائة في هيئة الأمم أنهت عمان رسمياً وإلى الأبد العشرات من سنوات العزلة والنسيان الإجباري.»

وأنهى انضمام سلطنة عمان إلى الأمم المتحدة ملف ما عرف باسم قضية عمان (Question of Oman) والتي تم تداولها

بعض الدول الأعضاء، إلا أن مجلس الجامعة عاد ووافق في سبتمبر من العام نفسه على انضمام السلطنة لجامعة الدول العربية.

وفي السابع من أكتوبر العام ١٩٧١م تمكنت عُمان من كسب الاعتراف الدولي بها وذلك بقبولها عضواً في هيئة الأمم المتحدة، لتصبح العضو رقم ١٢١ بالمنظمة ولتنتهي بذلك آخر مظهر من مظاهر العزلة وتفتح بابها على العالم.

في ذلك اليوم التاريخي رُفرف علم السلطنة إلى جوار نظرائه من أعلام الدول الأعضاء في المنظمة الدولية. وقد ترأس وفد السلطنة إلى نيويورك صاحب السمو السيد طارق بن تيمور -رئيس الوزراء آنذاك- والذي ألقى

لذلك كان المهمة شاقة على السلطان الجديد من أجل كسب الاعتراف الدولي بدولته. وفي بيان توليه الحكم، أعلن جلالة السلطان قابوس المعظم عن كسر طوق العزلة المفروضة على عمان، حيث قال: «أني اتخذ الخطوات القانونية لتلقي الاعتراف من الدول الخارجية الصديقة وإني أتطلع إلى التأييد العاجل والتعاون الودي مع جيراننا وأن يكون مفعوله لزمان طويل والتشاور فيما بيننا لمستقبل منطقتنا».

وكانت أول وزارة أمر جلالته بإنشائها بعد توليه مقاليد الحكم مباشرة هي وزارة الخارجية تأكيداً على رغبة السلطان بالتواصل مع العالم الخارجي. وبدأت منذ لحظتها الخطوات الجادة نحو فك العزلة التي أحاطت بعمان طوال السنوات التي سبقت يوليو ١٩٧٠م، وكانت بعثة المساعي الحميدة التي أرسلتها الحكومة العمانية في أوائل العام ١٩٧١م إلى عدد من الدول العربية (السعودية، الكويت، اليمن، العراق، الأردن، لبنان، مصر، الجزائر، المغرب)، هي باكورة السياسة الجديدة لعمان من أجل تعميق أواصر الروابط والصلات بينها وبين العالم الخارجي. وضمت البعثة عدداً من الشخصيات العمانية المعروفة من مسؤولين وشيوخ وأعيان البلاد، من أبرزهم: سعود بن علي الخليفي -وزير التربية. عبد الله بن محمد الطائي - وزير الإعلام والشؤون الاجتماعية والعمل. هلال بن علي الخليفي. محمد بن حمد الحارثي. أحمد بن محمد النبهاني. يوسف بن علوي بن عبد الله.

وقد استطاعت البعثة كسب اعتراف الدول العربية بالسلطنة، وتأييد الطلب الذي تقدمت به عمان إلى جامعة الدول العربية لتصبح عضواً فيها.

وفي ٢٤ مايو ١٩٧١م وجه رئيس الوزراء صاحب السمو السيد طارق بن تيمور رحمه الله طلباً إلى الأمين العام للأمم المتحدة لقبول عمان في المنظمة الدولية. وكان من بين الدول غير العربية التي اعترفت بعمان حتى بداية يونيو ١٩٧١م الهند وباكستان واليابان.

ورغم رفض الدورة الخامسة والخمسين لجامعة الدول العربية طلب السلطنة الانضمام إلى الجامعة في مارس ١٩٧١م نتيجة اعتراض

الدبلوماسية العُمانية

في فجر النهضة (١٩٧٠-١٩٧٣م)



منذ تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد -حفظه الله- مقاليد الحكم في عُمان في الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠م، والسلطنة تنتهج سياسة خارجية تتسم بالحياد والتعاطي العقلاني من مختلف القضايا العربية والإقليمية والدولية.

● عماد بن جاسم البحراني - باحث عُماني في التاريخ

لسياسة العزلة التي فرضها السلطان سعيد بن تيمور رحمه الله (١٩٣٢-١٩٧٠م) على البلاد، بالإضافة إلى الصراعات الداخلية التي أنهكت الوطن منذ مطلع الخمسينيات من

فقبل ذلك التاريخ، كانت عمان شبه منعزلة عن العالم الخارجي ولم تكن لها علاقات دبلوماسية مع دول العالم سوى مع كل من بريطانيا والهند والولايات المتحدة، نتيجة

القرن العشرين، وساهمت في انطواء عمان على ذاتها.

وكان للنفوذ البريطاني في عمان ومنطقة الخليج العربي دور مهم في استفحال هذا الأمر، حتى تحقق الانسحاب البريطاني من المنطقة بحلول عام ١٩٧١م، مما أتاح لدول الخليج إعلان استقلالها والتخلص من القيود الأجنبية.

وقبل تولي جلالة السلطان قابوس الحكم، تولت بريطانيا تمثيل عمان في المحافل الدولية، وذلك بطلب من السلطان سعيد بن تيمور، بحجة أن ميزانية البلاد لا تحتمل مثل هذه النفقات، ولم تكن عمان آنذاك عضواً في أية من منظمات أو هيئات إقليمية أو دولية،



في أروقة الأمم المتحدة منذ عام ١٩٥٧، وتم إدراجها رسمياً للمناقشة في أبريل عام ١٩٦١م.

وقد أمر جلالة السلطان بتعيين أحمد بن عبد النبي مكي ممثلاً للسلطنة في هيئة الأمم المتحدة بدرجة سفير. كما دعا جلالتهم ممثلي مختلف دول العالم إلى زيارة البلاد من أجل إقامة علاقات دبلوماسية مع السلطنة. وبعد حوالي شهر من قبولها في الأمم المتحدة أعلنت مسقط وواشنطن في نوفمبر ١٩٧١م عن إقامة علاقات دبلوماسية بين السلطنة والولايات المتحدة الأمريكية بدرجة سفارة، وجرى رفع التمثيل الدبلوماسي بين السلطنة وباكستان لمستوى السفراء، كما وصل إلى البلاد بهمن زند أول سفير لإيران لدى السلطنة وذلك لاستلام مهام منصبه.

وفي ديسمبر من العام نفسه قام جلالة السلطان بأول زيارة رسمية له إلى المملكة العربية السعودية، استمرت ثلاثة أيام تلبية لدعوة تلقاها جلالتهم من أخيه جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وجرت خلال هذه الزيارة مباحثات أخوية بين الزعيمين الكبيرين، وأكد بيان صدر في المملكة مساندة السعودية لسلطنة عمان وعلى التعاون بين البلدين الشقيقين لما فيه ضمان أمن المنطقة واستقرارها.

كما أسفرت هذه الزيارة التاريخية عن توقف السعودية نهائياً عن دعم الإمامة العمانية التي كانت تتخذ من مدينة الدمام مقراً لها، حيث أعلن الملك فيصل جلالة السلطان قابوس بعد اللقاء الذي جمعه مع الإمام غالب أن مسألة الإمامة أصبحت منتهية.

وواصلت الحكومة العمانية الفتية تدعيم علاقاتها الثنائية مع مختلف دول العالم، فقد أعلنت السلطنة والجمهورية الفرنسية في بيان مشترك بتاريخ الخامس من يناير عام ١٩٧٢ عن تبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما على مستوى السفراء.

وفي خطابه بمناسبة العيد الوطني الثاني في ١٨ نوفمبر ١٩٧٢م أعلن جلالة السلطان أن سياسة عمان الخارجية تقوم على الخطوط العريضة الآتية: «انتهاج سياسة حسن الجوار مع جيراننا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة، وتدعيم علاقات عمان مع الدول العربية، وإقامة علاقات ودية مع دول العالم، والوقوف بجانب القضايا العربية في المجالات الدولية،

والوقوف كذلك بجانب القضايا الإفريقية وتأييد نضالها من أجل الحرية والاستقلال، وأخيراً الالتزام بالخط الذي تسيير عليه دول العالم الثالث».

وتدعيماً للعلاقات العمانية العربية، قام جلالتهم في ديسمبر ١٩٧٢م بأول زيارة له إلى كل من مصر وليبيا، حيث التقى في القاهرة وطرابلس كلا من الرئيس المصري محمد أنور السادات وقائد الثورة الليبية معمر القذافي، وقد كانت زيارته ناجحة بكل المقاييس، حيث حصل على دعم الزعيمين العربيين لسياساته الهادفة إلى توحيد السلطنة وإنهاء الثورة في ظفار.

ويصف جلالة السلطان معظم ملامح سياسة عمان الخارجية في عام ١٩٧٢م بقوله: «فإن الكل يعلم أن العزلة التي فرضت على عمان حالت دون أي اعتبار لمعالم سياسة خارجية، وقد بذلنا الجهد لترك أطواق العزلة وحققنا انضمام عمان إلى الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة وذلك من عام مضى، وبذلك اتسعت دائرة علاقاتنا مع الدول العربية والأجنبية».

وعن العلاقات الدبلوماسية بين عمان ودول العالم يقول: «وفي هذا العام (١٩٧٢م) لرعاية الطفولة (اليونسيف)، ولقد شاركنا

في المؤتمرات الدولية المختلفة وأكدنا سياسة بلادنا وأبرزنا كيان هذه الدولة الفتية السائرة قدماً على طريق التطور والنماء بغية الوصول إلى مصاف الدول المتقدمة كي تأخذ مكانها الطبيعي بين دول العالم الحر».

وخلال معركة العرب ضد الكيان الإسرائيلي في أكتوبر ١٩٧٣م، أعلن جلالة السلطان قابوس معظم عن وقوف سلطنة عمان إلى جانب مصر وسوريا في معركة المصير، وأكد دعم السلطنة بكل الوسائل

المتوفرة لديها للكفاح العربي من أجل استرداد الأراضي العربية المغتصبة منذ عدوان عام ١٩٦٧م، حيث قال: «إننا جزء من الأمة العربية تربطنا وحدة الهدف والمصير قبل أن يجمعنا ميثاق الجامعة العربية، وموقفنا من القضايا العربية واضح وصريح لا لبس فيه ولا غموض. وقد أعربنا عن تضامننا مع إخوتنا العرب بكل ما نستطيع وأبدى الشعب العماني روحنا أصيلة في الوقوف ضد العدوان الصهيوني. وتأييد الحق العربي

في استعادة جميع الأراضي العربية التي اغتصبها العدو بالقوة والغدر والإرهاب. وسنبقى دائماً مؤيدين للحق العربي ندعمه بالدم والمال ونسانده بكل طاقاتنا حتى يعود الحق إلى نصابه وترتفع أعلام النصر على الرؤوس بعون الله».

وقال جلالتهم أيضاً عن المعركة: «لقد شارك شعبنا بقدر استطاعته في معركة الأمة العربية مع أشقائه في الوطن العربي الكبير ضد العدو الصهيوني، وكان ذلك بدافع الإيمان بأننا جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، نتمتع بالانتماء

القراءة هي منزلي: يقول ألبرتو مانغويل. ويقول: المكتبة هي منزلي، والقراءة حوار، والقراءة مفتاح العالم، وأن تقرأ يعني أن تحيا. ويقول ويقول، لكنني الآن بصدد واحدة من أيقوناته - عباراته يحكم فيها بأن الكتاب يصبح كتاباً آخر في كل مرة نعيد فيها قراءته. كنت أشعر بنبض هذه الأيقونة، لكنني لم أكن أعياها أو أدركها، قبل أن أتلمذ على يدي مانغويل في مدرسة - دروس القراءة. كان ذلك الشعور الغامض ينعم عليّ بالذمة، وبمعان جديدة، كلما أعدت قراءة (ألف ليلة وليلة) فلا تعود شهرزاد هي نفسها شهرزاد، بل قد تصير دنيازاد، ودنيازاد تصير شهرزاد، وشهريار يصير الديكتاتور العربي الذي بذ كل ديكتاتور. بل إن جنّيات ألف ليلة - وليس الجنّيون، مع الاحترام لفقهاء النحو - يصرن في القراءة الثانية إنسيات، ويعدن في القراءة الثالثة جنيات و... وقصائد أو أبيات للمتنبّي أو لبدوي الجبل، تتخلّق في جبلة جديدة قراءة بعد قراءة، مثلها مثل هذه القصيدة أو تلك من قصائد رياض الصالح الحسين، لكننا معاً في بيتي في حلب في سبعينيات القرن الماضي، وهو يقرأ، أي يكتب ما سوف أعيد قراءته بعد رحيل رياض، فإذا بالقصيدة أو السطور تتخلّق في جبلة جديدة قراءة بعد قراءة.

بيد أن رواية واحدة تصدّت لأيقونة ألبرتو مانغويل، هي (الطاعون) لألبير كامو. والحكاية هي أنني كنت قد قرأت هذه الرواية، فأورثتني غمّاً، بل رعباً حرمني لأيام النوم والضحكة والجري الصباحي خلف طالبات الثانوية قبل بدء الدوام في ثانوية البنات في اللاذقية، وفي الثانوية الصناعية المجاورة، حيث كنت أدرس قبل سبع وخمسين سنة: يا للهول! آنئذ كانت مكتبي رفّاً خشبياً صغيراً خبأت فيه (الطاعون). ومنذ صار الرف رفوفاً في نافذة معلقة في بيت طيني في مدينة الرقة التي جعلها داعش عاصمته، إلى أن صار لي مكتبة في غرفة من المنزل في مدينة حلب، إلى أن صارت المكتبة غرماً حيث أكتب الآن في قرية جبلية مطلة على البحر، أقول: عبر ذلك كله ظلت رواية (الطاعون) تختبئ، لسبب بسيط جداً، وغامض جداً، هو أنني لم أجرؤ على أن أقرأها مرة ثانية، ولا يبدو أنني سأغامر بذلك ما دمت حياً، حتى لو سخر مني أو شجعني ألبرتو مانغويل أو أي واحد منكم أو أية واحدة منكم.

أما الأهم فهو هذا الساحر الألبان الذي رفدت الترجمة المكتبة العربية بغير قليل من نعمائه، من كتاب (فن القراءة) إلى (تاريخ القراءة) إلى (يوميات القراءة) إلى (في غابة المرأة) إلى (المكتبة في الليل) إلى روايته (كل البشر كاذبون) أو كتابه (مع بورخيس) وكتابه (الفضول).

ما من كتاب من هذه الكتب لم أعد قراءته ما عدا الأخير، والرواية. وبتحريض من هذا الكتاب أو ذاك فكرت مراراً في أن القراءة ثالثة أو رابعة أو... لا تصح لغير الشعر أو الكتب المقدسة. أما في الرواية، فالقراءة الثانية فصاعداً، تكون غالباً من أجل غرض آخر، ليس منه اللذة ولا الحرية، كأن تكون مستشاراً في دار للنشر، أو لكاتب (ة) صديق يحضك الثقة، أو كأن تكون محكماً في جائزة، وفي كل ذلك لا تكون القراءة الثانية لوجه الفن. ومن الأفكار التي ساورتني بصدد القراءة الثانية للكتاب، هي ما بينها وبين المشاهدة الثانية للفيلم السينمائي أو المسلسل التلفزيوني أو للمعرض التشكيلي.

لقد شاهدت أكثر من مرتين فيلم (زوربا) أو فيلم (أحدب نوتردام) أو فيلم (في بيتنا رجل) أو مسلسل (ضيعة ضايعة) ومسلسل (الخربة) وسوى ذلك كثير، ولوجه الفن، لوجه اللذة والحرية في التلقي. وما أكثر اللوحات التي لا ترتوي من مشاهدتها (قراءتها) مرة بعد مرة، في معرض أو في مقتنيات متحف أو صديق أو في بيتك.

أما اللغز الأكبر للتثنية أو التثليث أو... فهو الاستماع إلى الموسيقى أو إلى الأغنية، وحيث تحل الأذن محل العين في القراءة - السماع، فالأذن ترى حقاً، والعين تسمع حقاً، وإن من القراءة لسحراً، حقاً.

أن تقرأ كتاباً مرتين



نبيل سليمان

”
الأذن ترى حقاً،
والعين تسمع حقاً،
وإن من القراءة
لسحراً، حقاً“

“



والهيئات الدولية المختلفة، فتم انضمام السلطنة إلى حركة عدم الانحياز في الخامس من سبتمبر عام ١٩٧٣م وذلك تأكيداً لمبدأ الحياد الإيجابي الذي انتهجته سلطنة عمان منذ الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠م ولا تزال تنتهجه حتى وقتنا الحاضر.

.....

المصادر والمراجع:

- البحراني، عماد بن جاسم. موحد عُمان السلطان قابوس بن سعيد، الدار العربية للموسوعات، ط١، بيروت، ٢٠١١م.
- بليخانوف، سرجي. مصلح على العرش قابوس بن سعيد سلطان عُمان، ترجمة: خيري الضامن، دار الكتب والوثائق القومية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- جريدة الوطن العمانية، العدد: (٢٢)، ٢٥ نوفمبر ١٩٧١م، العدد (٢٤)، ٩ ديسمبر ١٩٧١م، العدد (٢٥)، ١٦ ديسمبر ١٩٧١م.
- جريدة عُمان، العدد (٤٨)، ١٢ أكتوبر ١٩٧٣م، العدد (٥١)، ١٠ نوفمبر ١٩٧٣م.
- وزارة الإعلام، النطق السامي: خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم (١٩٧٠-١٩٩٠م)، مسقط، ١٩٩٥م.

وأكد جلالته من جديد النهج الذي تتبعه سلطنة عمان في سياستها الخارجية، حيث قال: «كما تستمر عمان في جهودها المتواصلة ونشاطاتها الباسلة في الأسرة الدولية وتسهم بنصيبها في حل المشاكل والقضايا العالمية اثباتاً لوجودها كمضو في هيئة الأمم المتحدة وإعراباً عن رغبتها الأكيدة في استقرار الأمن والسلام بين دول العالم المختلفة وإقامة علاقات الود والصداقة مع كل دولة تمد يد الصداقة لنا على أساس الاحترام المتبادل وعلاقات الند للند. تلك السياسة التي تتمثل في عدم التدخل في شؤون الغير. ورفض أي تدخل في شؤون بلادنا. وإقامة علاقات الصداقة والتعاون مع كل الدول المحيطة للسلام. وتأييد نضال الشعوب في سعيها لنيل الحرية والاستقلال». ويضيف جلالته: «لقد أعلننا بوضوح أننا سنقف الى جانب جميع الدول التي تعتزم المحافظة على حريتها والتي تعارض تدخل أي بلد في شؤون البلد الآخر، وبالتعاون الوثيق مع دول منطقتنا، هذه هي سياستها التي ننتهجها ونتمسك بها». ومضت عمان في طريقها لتعزيز مكانتها الدولية عن طريق الانضمام إلى المنظمات



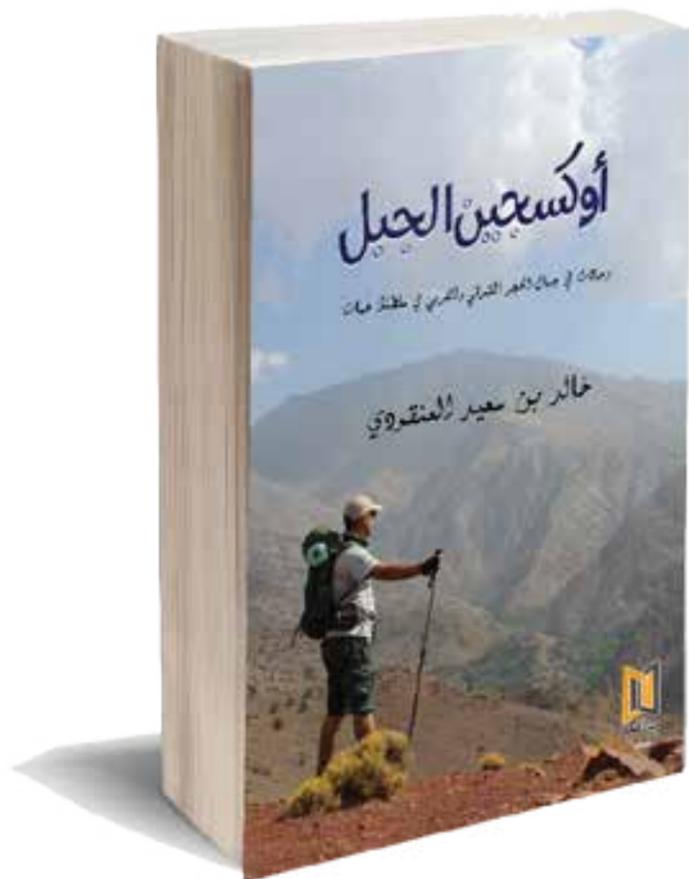
إليها، ونفخر بالمشاركة في معاركها، والإسهام في حل قضاياها ومشاكلها، تقديراً لأهمية إجماعها على عمل ورأي وكلمة، قد تجلى ذلك واضحاً في العاشر من رمضان (٦ أكتوبر عام ١٩٧٣) يوم أن كسرت قواتنا العربية المسلحة طوق الغرور والصلف الصهيوني وقد تحققت لنا العبور، والنصر على الأعداء لقد انتقلت المشاركة من مرحلة الشعارات إلى مرحلة العمل الإيجابي وتجسدت الوحدة العربية، فخيبت آمال المشككين وتحقق النصر (إن تصبروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) صدق الله العظيم». وأثناء فترة الحرب ترأس جلالته السلطان المعظم اجتماعاً طارئاً لمجلس الوزراء لبحث تطورات الموقف العربي على الجهتين المصرية والسورية. وقررت الحكومة العمانية قطع النفط عن الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا نتيجة لموقف الدولتين المتحيز تجاه إسرائيل، كما قررت اقتطاع ربع رواتب موظفي الدولة عن شهر أكتوبر للتبرع بها لدعم القوات المصرية والسورية في حرب ١٩٧٣م. وتشكيل لجنة لجمع التبرعات، وإرسال بعثتين طبييتين سوريا ومصر.



المؤلف الرواي يروي مغامراته في كتاب

أوكسجين الجبل رحلات في جبال الحجر الشرقي والغربي في سلطنة عمان

يعد كتاب (أوكسجين الجبل: رحلات في جبال الحجر الشرقي والغربي في سلطنة عمان) لخالد بن سعيد العنقودي كتاباً فريداً من نوعه كون المؤلف يوثق فيه رحلاته ومغامراته الشائقة إلى العديد من بقاع السلطنة عابراً تضاريسها راصداً جماليات المكان، في مغامرت لا تخلو من المجازفة وركوب الأهوال ومواجهة الموت في كثير من الأحيان.



ويتذكر المؤلف بداياته الأولى حيث تم اتهامه بالجنون والتهور من قبل الكثير من الأقارب والمعارف، وفي هذا الصدد يقول: «ولا أنكر أنها مجازفة كبيرة، لكنني تمسكت بها وقررت الصمود حتى أحقق هدفي، ومن خلال هذه الرحلات والمغامرات فقد اكتسبت خبرة ومعلومات لا حصر لها، حيث تعرفت على ثقافات كثيرة من مختلف الجنسيات كالأمريكان والبولنديين والنمساويين والبريطانيين والبرازيليين والاسبان وغيرهم، ممن غامروا بمعيّتنا، شاعرا من خلالهم بالامتنان لهم، كما علينا واجب الشكر بمدى النعمة التي نعيش فيها في بلادنا، حيث يكفي الاستماع إليهم بمدى صعوبة تسلق الجبال في بعض البلدان بعدما بات ينتشر فيها المسلحون وقطاع الطرق».

ويضيف المؤلف: «وعلى الرغم مما صادفته من مواقف عصيبة في بعض المغامرات الجبلية والتي كادت أن تؤدي بي إلى موت محتم كوني وحيداً دون رفيق، فقد أرتأيت نفسي تستحتمي أن أقوم بتوثيق هذه الرحلات والمغامرات بعدما ساورني عدة مرات شعور نحو كثير من الأسئلة، هل يجب أن تمر جماليات هذه الجبال ومسالك الأمانة المترامية الأطراف مرور الكرام دون توثيق ذكرها، حيث سيأتي يوم لن نجد جبلاً خالياً من العمران نبحث

على الرغم مما صادفته من مواقف عصيبة فقد أرتأيت أن أقوم بتوثيق هذه الرحلات

عنه بعدما امتدت إليه يد الزحف من كل صوب مما سيؤدي في النهاية لا محالة إلى اختفائه دون رجعة».

وفيما يتعلق بفكرة الكتاب يقول خالد العنقودي: «في هذا العمل قمت بتدوين ما يجدي تدوينه من المغامرات التي قمنا بها، وما بها بمواقفها الجميلة والعصيبة، والتي صادفتها، والعمل على إبرازها للامة حتى تكون في يوم ما شيئاً نافعا لي ولغيري، مرتجياً من هذا العمل الفائدة المرجوة، حيث لا يجب ولا تستحق منا أن تكون هذه المسالك مدفونة في الذاكرة فقط حيث مصيرها في النهاية الجهل والإهمال».

ويلفت العنقودي: «أما هذه الصور التي أردفها في هذا العمل هي لرحلات ومغامرات قمنا بها عبر سنوات مع كثير من الرفاق منهم من هو على قيد الحياة ومنهم من رحل عنا، حيث

إن تلكم الكلمات لم تكن سرداً من خيال ولا من دلالة لفظية وإنما هي لمشاهد تعبر عن دلالاتها الانزياحية والإيحائية تتكون معها دلالة التراكيب من معاني وصور الجمال في بلادنا الجميلة».

مسارات الطبيعة

تضمن الكتاب تقديمًا جميلاً ليحيى بن سالم المعشري جاء فيه: «في هذا الإصدار يسهب لنا المؤلف وال كاتب في ذكر رحلاته ومغامراته في ربوع بلاده واصفاً مساراتها وطبيعتها الجبلية، حيث يضعنا صامتين وهو يغور بنا في أعماق الأسلوب السري عبر التصوير التعبيري وكأنه يضرب الأرض على خمار هذه الطبيعة مستمتعاً وهو يتلذذ بالمشاهد التي يراها تناغماً وترياقاً بعدما ابتعد عن روتين الحياة المعتاد، وهو يهيم بنا مشياً كيفما شاءت قدماء في أعماق الصور المرئية التي يجد معها القارئ لذة رؤية قراءة الطبيعة بما تحويه من أمانة. فهي ميزة متفردة للكاتب حيث لا يبرح أن يترك القارئ ينتهي من قراءة مغامرة إلا ويتوقف شغفاً لقراءة الأخرى، معرفاً بها مسارات المشي في بلاده فتتشكل لديه فسيفساء وكأنها حجارة متصلة على خيط رفيع ليعيش تقاصيل الإيحاءات والهمسات التي أرادها الكاتب».

● مررنا على كثير من الجبال منها ما غمرها البحر منذ آلاف السنين

الجبال المحفوفة بالمخاطر». ويستطرد خالد العنقودي قائلاً: «هذه السلاسل الجبلية المترامية الأطراف شكلت جزءاً من تضاريس عمان والتي تمتد من جبال الحجر الشرقي والغربي مروراً بجبال محافظة ظفار كجبل سمحان وجبال القمر وانتهاءً بجبال مسندم، حيث قامت بعض التجمعات والقرى الصغيرة في هذه الجبال بعدما كانوا يتنقلون بينها مشياً بالأقدام عندما لم تكن وسائل النقل تتوفر في ذلك الوقت. كما أن هذه السلسلة باتت تحتضن كثيراً من المسارات الجبلية، والتي كان يسلكها الأجداد منتقلين بين القرى وهم من يربطهم نسيج اجتماعي فيما بينهم، حيث لم تكن للطرق في ذلك الوقت مكان فقد دأب الإنسان أن يبحث عن البديل عبر هذه المسارات الجبلية».

جبال الحجر الشرقي

في الفصل الثالث يتابع خالد العنقودي مغامراته الشيقة إلى جبال الحجر الشرقي التي يصفها بأنها كسلسلة الحديد في أجمل الجبال، حيث بها كثير من المسارات الجبلية التي تقضي إلى كثير من المناطق التي كان يسلكها الأجداد قديماً وسط تضاريس صعبة بعدما تغلبوا عليها أثناء تنقلاتهم بين القرى، عندما لم يكن لوسائل النقل أي وجود في ذلك الوقت. هذه السلسلة المترامية الأطراف التي تمتاز بها جبال الحجر الشرقي جذبت هواة المشي نحو البحث عن أغوار هذه المسارات الجبلية في ربوع عمان.

وفي الفصل الرابع يفتح المؤلف مذكرة المغامرات الفردية ومنها مغامرات الموت وحلاته في وادي الطائين مستذكراً الكثير من التفاصيل التي لا تخلو من المدهشة والمتعة والخيال، يسردها المؤلف عبر كتابه الذي يقع في ٢٢١ صفحة من الحجم الصغير مدعماً بالصور الخلاصة التي تعكس جانباً من أجواء الرحلات التي قام بها المؤلف.



من الجبال منها ما غمرها البحر منذ مئات بل آلاف السنين بعدما ترسبت موادها في قاع البحر مكونة في ذلك طبقات متنوعة بسبب تراجع مياه البحر إلى اليابسة، ومنها ما هي حزمة مخروطية الشكل وبركانية نتيجة تداخلات صخور نارية، وهي على شكل قباب وعلى شكل أحزمة. وفي هذا الفصل نقرأ عن جغرافية عمان وحنين العودة وفتى الجبل.

جبال الحجر الغربي

وفي الفصل الثاني يأخذ المؤلف قارئه إلى جبال الحجر الغربي، وفي هذا السياق يقول المؤلف: «تتميز السلطنة بتضاريس متنوعة ومختلفة تتوزع في مختلف الولايات من واحات النخيل والأودية والأفلاج والعيون وبغزارة مياهها المتباينة والتي تتبع في شقوق هذه الجبال الشاهقة، هذه المشاهد هي سلسلة جبال الحجر الغربي وما تختزله هذه السلسلة من مشاهد الطبيعة الجبلية ذات التنوع الإحيائي والتي تعانق قمم السفوح الجبلية وهي تقع عند أطراف منحدرات قمم هذه

يصعب المشي عندها، ومنها ما تمتاز بسفوح شديدة الارتفاع، كما أن رؤوس بعضها تمتاز بعلوها المرتفع حيث يجد ماشي ومتسلق الجبل صعوبة في ارتقائها. كما أن بعض المسارات تبدأ من مستوى السهل، حيث يبدأ الارتفاع من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ قدم ويسمى ذلك (سهل)، كما أن تحديد نقطة ارتفاع أي جبل دائماً ما يكون بعد ٥٠٠ قدم إلى أقل من الألف ويسمى في ذلك بالمصطلح المتعارف عليه (تل).

ويوضح خالد العنقودي: «أما مسارات المشي التي نسلها في الجبال منها ما هي سلسلة جبلية مترابطة كسلسلة جبال الحجر الشرقي وسلسلة جبال الحجر الغربي، كما أن الجبال الظاهرة للعيان على سطح الأرض هي بمثابة (ثلث) الجبل وما تبقى منه يكون منغرساً تحت سطح الأرض، وهو الأساس المتين الممسك بقاعدة الجبل الأصلية، وبذلك يكون (الثلاثان) من الجبل. ومن خلال تلك المسارات مررنا على كثير



بمخيلة القارئ نحو مناطق المشي الجبلي في جبال الحجر الشرقي وجبال الحجر الغربي، مستمتعاً بوجه الذي لا ينتهي عندما يمرق بجغرافية المكان، واصفاً الأجواء الطبيعية والميتافيزيقيا، فهو عالم يخفي الكثير من الأسرار ويوفر متعة لا تضاهيها أي متعة، فهناك من المخاطر المحتملة ما لا يحمد عقباها التي نالت منه في بعضها، كوعورة المسالك التي قطعها وخطورة الجبال التي تسكنها الزواحف والحيوانات. أما الفصل الرابع فقد خصصه للحديث عن المغامرات الفردية.

البداية

في الفصل الأول تحدث المؤلف عن البداية حيث بدأ بتعريف مبسط للجبل الذي يعرفه بأنه عبارة عن تكوين من التكوينات الجيولوجية المغمورة في باطن الأرض، وهو يرتفع نسبياً عن ما يجاوره من مناطق محددة بالارتفاع، هذا التكوين الجيولوجي يتميز بقمم صخرية جبلية منها ما تكون حادة

● هذه الهواية لها أدواتها الخاصة التي عادة ما تكون بحوزة مشاة الجبال

ويضيف يحيى بن سالم المعشري قائلاً: «هذا التوغل من قبل الكاتب الذي ذاع صيته من خلال مقالاته التي يكتبها في الصحافة حول رحلاته ومغامراته التي تحبس الأنفاس بيومياتها، ما هو يعود بنا في (أوكسجين الجبل)، حيث يغوص بنا في قراءة مختلفة عن التي اعتدنا عليها وهي المغامرات الجبلية، فإنه تتابك أطناباً من الأسئلة التي تسكن خلدنا مستعرضاً حذاقة وفتانة هؤلاء المغامرين الذين لازمهم الكاتب في مغامراتهم، وذلك حول كيفية التصرف وهم يواجهون تلك المصاعب والمشقة أثناء الترحال بين هذه الجبال، فالمتحمس في هذه النوعية من المغامرات وحده من يستطيع أن يفك شفرة المخاطر والصعوبات التي تعترض المغامر خاصة وأن بعض الأحداث تكاد أن تسوق المغامرين إلى موت حتمي.

إن حب الرحلات والمغامرات المحتشدة في روح المؤلف الرحال خالد العنقودي يثير الفضول للدخول إلى عالمه المليء بالشغف، تجلى الوصف لديه عندما تستيقظ عنده الكلمات على ناصية كل الدروب والمسالك التي تطأها قدمه فيتلذذ بوصفها لبيتج لنا الحصول على قصة جميلة محبوكة بطريقة سردية عن أدب الرحلات والمغامرات».

أدوات المتسلق

في بداية الكتاب يستعرض المؤلف جانباً من أدوات المتسلق مؤكداً أن هذه الهواية لها أدواتها الخاصة التي عادة ما تكون بحوزة مشاة الجبال، كسدادات للأذن، وعصى الارتكاز وهي رقيقة وخفيفة الوزن، ويمكن طيها وفردها حيث تعطي المتسلق دفعة قوية إلى الأمام مع الاحتفاظ بالتوازن عند السير بعدما ثبت على رأسها شريط لإراحة اليد عند المشي، أما النظارات وغطاء الرأس والوجه، فهي تقي من أشعة الشمس، ناهيك عن القفازات، فهي تساعد عند السقوط أو عند استخدام التسلق الحر في بعض الأمكنة أثناء النزول وملامسة واثقاء الأشجار التي تواجه

المغامر. ويوضح المؤلف أن على متسلق الجبال أن يكون مرتدياً بنظارة أو شورتاً مريحاً يتناسب مع أجواء المغامرة مع قميص فضفاض، بالإضافة إلى حذاء جبلي، وأن يكون في حقيبته ما يقيه من برودة الجو أثناء الليل، وذلك للمحافظة على دفء الجسم، إلى جانب باقي عدته كالخيمة ومصباح ضوئي، بالإضافة إلى جهاز اتصال لاسلكي وأدوات الإسعافات الأولية لمعالجة الجروح والقروح، وأن يقوم بفحوصات دورية بدءاً من حرارة الجسم وأصابع اليدين والرجلين وتخطيط القلب وقياس الدم والقدرة على التكيف في الارتفاعات العالية، وألا تكون لديه أية أعراض مرضية مزمنة.

قسم المؤلف الكتاب إلى أربعة فصول، فتناول في الفصل الأول (البداية) مستعرضاً تضاريس عمان وعودته للجبال وكذلك عن فتى الجبال الذي رافقه في بعض رحلاته، أما في الفصلين الثاني والثالث فقد رمى المؤلف

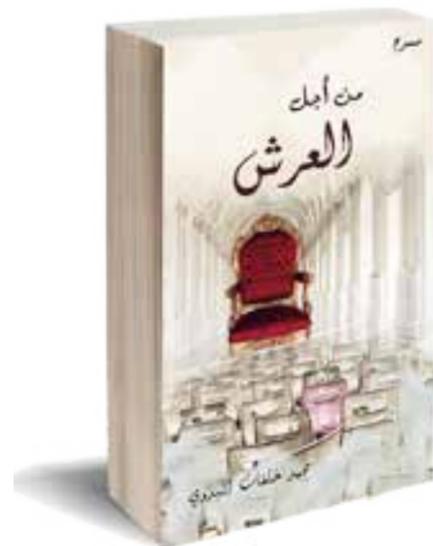


ورق أبيض

أصدرت الشاعرة فاطمة العامري مجموعتها الشعرية الأولى (ورق أبيض) في مجال الشعر الشعبي. المجموعة تضمنت عددا كبيرا من النصوص المتفاوتة في أحجامها والمتنوعة في مضامينها، إلا أن أغلبها لم يحمل عناوين. تقول الشاعرة في مقدمة المجموعة: «أكملت في كتابة الشعر عشر سنوات، لم أستوعب هذه الحقيقة إلا عندما استيقظت في أحد صباحات يوليو ٢٠١٧م متأثرة بكلمة من أقرب الناس إلى قلبي، بعدها أصبحت في وعي كامل بأنني على قيد الحياة وكان هذا تنبيها أقل ما يمكنني وصفه به هو أنه مؤلم. شعرت بأن الحياة يمكن أن تتوقف في أية لحظة، بدأت أشعر بكل دقة قلب وكأنها الأخيرة وكان ذلك كل ما أفكر فيه طوال ذلك الشهر المزعج. وتضيف الشاعرة فاطمة العامري: «أدركت في ذلك الشهر كم أننا نستخدم كلمة (غداً) بكل ثقة، وأدركت كم أننا نؤجل الكثير الكثير الذي نستطيع أن نقوم به اليوم، وأن الكثير مما أجلناه قد مرت عليه سنوات دون أن نشعر بالعمى وهو يمضي، وكأننا واتقون من أننا نمسك هذا العمر بأيدينا».

وتستطرد الشاعرة: «هنا تجدون كل ما شعرت به، ربما شعور لحظة مضت، أو شعور عمر لازم، المهم أنه إحساسي دون أي تدخلات بشرية لتزيينه أو تعديله، هنا (ورق أبيض). من المجموعة نختار الأبيات التالية:

حبيبي لو أكون بعيداً وانت بعيد
ترا احنا لبعضنا لو نلّف الأرض
وتوحشني عينوك في صباح العيد
وكن الشوق لك فارض فقلبي فرض
تجي نعانداً بعيداً عن هوى التقليد
ونبداً عيدنا لحظة نعايد بعض ١٩



من أجل العرش

كتاب (من أجل العرش) للكاتب المسرحي محمد بن خلفان البديوي يحتوي على ثلاثة نصوص مسرحية، تحمل العناوين التالية: «من أجل العرش»، و«الكرسي»، و«مواجهة في الفضاء». تدور فكرة نص «من أجل العرش» حول حكاية شعبية، تكاد تكون أسطورية، تعالج بعض القيم السلبية المترسخة لدى بعض طبقات المجتمع ومفادها أن «الغاية تبرر الوسيلة».

أما مسرحية «الكرسي» فكما قال عنها الدكتور محمد الحبسي بأنها تطرح موضوع نبذ التفاوت الطبقي والاجتماعي بين أفراد المجتمع بطريقة متفردة، تبدأ وتنتهي بين الجمهور وكأنه جزء من العرض المسرحي. وأخيراً يعبر نص «مواجهة في الفضاء» عن نوع من الخيال العلمي الذي يحاول أن يقوم بعض العادات السلبية في المجتمع من خلال مقارنتها بمجتمعات «فضائية» تتلاشى فيها تلك العادات، أو بالأحرى تنعدم الحاجة إلى وجودها.



ترانيم في حب عمان

يمزج كتاب (ترانيم في حب عمان) لسيف بن عبدالله الهنائي بين القصائد والأناشيد المتنوعة التي عكست في مضمونها ومحتواها دلالة العنوان، فجاءت معبرة بصدق عن معاني الحب لهذا الوطن وقيادته، وفقاً لما قاله المؤلف: «إن هذا العمل المتواضع في محتواه العظيم في مضمونه ومعناه ما هو إلا تجسيد لمعاني الحب والولاء والتضحية والفداء للوطن الغالي وللقائد الباني». يقول الشاعر في مطلع الديوان: (حين يتعانق ويمتزج حب الوطن مع حب القائد تفيض قريحة الشاعر عازفة سيمفونية حب وولاء وإخلاص ووفاء وترقص بلابل الدوح طرباً على ألحان نغماتها، فلا أجمل ولا أعذب ولا أرق من التغني بحب الوطن والقائد. فأليك يا وطني الغالي أرق الكلمات، وإليك يا قائدي المفدى أعذب الأبيات.

من أجواء الكتاب نقتطف الأبيات التالية من قصيدة بعنوان (سل التاريخ):

دعوننا نملأ الأرجاء شعرا
ونقهرها بحور الشعر فهرا
وننثر بوحنا الزاكي نديا
ونهديه لكم فلا وزهرا
فإن الشعر في الأوطان جزل
وفيك عمان يأتي الشعر فخرا
وإن يمت شطر أبي المفدى
أتاك الشعر أوزاننا وبحرا
وتأتيك القوافي مسرعات
وتسابق المعاني فيه تترأ
فإن عمان من كعمان تزهو
فحاضر مجدها ينبئك سرا
سل التاريخ عن ماض عريق
وعن تاريخها المكنون درا



القضايا البنكية

يعد كتاب (القضايا البنكية بين الواقع والقانون) للدكتور خليفة بن محمد بن عبدالله الحضرمي، من الكتب التي ترتبط بمصلحة الفرد ارتباطاً وثيقاً، إذ إن علاقة الفرد بالبنك تبدأ، وفقاً للمؤلف، منذ فتح الحساب البنكي الذي غالباً ما يكون حساباً جارياً، ومن هنا تبدأ العلاقة بين العميل والبنك، فإذا ما استمرت تمخض عنها عمليات عدة تضي بالغرض من تلك العلاقة البنكية القائمة ولعل أغلب العمليات البنكية بين الأفراد والبنوك تنطلق من عقود القرض والبطاقات الائتمانية والتحويل البنكي. يقول المؤلف في تقديمه للكتاب: «إن تلك العمليات البنكية بين العملاء والبنوك قد تتعرض إلى مخاطر.. فهناك الخطر الخاص بكل عميل من حيث مركزه المالي التي تحددها طرق كسبه ومعيسته ونقص الدخل والانفاق، وهناك بالمقابل الفكر البنكي الذي يسعى لمواجهة تلك المخاطر كأن ذلك من خلال قدرتها على إدارة المخاطر لدى البنوك اعتماداً على مجموعة قواعد مصرفية منظمة لذلك وما يتمخض من اجتماعات أو مؤتمرات دورية تعدها المؤسسات المصرفية بين بعضها البعض أو من خلال حسن التطبيق السليم لقواعد القانون التجاري.

ولعل المشكلة تثار حول كيفية الالتزام بضوابط منح الائتمان المصرفي. صحيح أن تلك الضوابط لا تقع تحت حصر لأن كافة مصادرها مستقاة من الأعراف المصرفية لكن هذا لا يعني تجاهل القوانين المقننة لتلك الأعراف بشكل يمنع التمايز السلبي بين التعامل البنكي». والهدف من هذا الكتاب كما يوضحه المؤلف بأنه: تعليمي بالمقام الأول تجنباً لسوء الفهم، فنحن لا نبتغي النقد بل الإصلاح من خلال توضيح وجه الصح والخطأ في تلك التعاملات البنكية فإذا ما وضحت الأمور لدينا جميعاً أضحت تعاملاتنا البنكية مفيدة محققة الهدف الاقتصادي والاجتماعي وتبعاً لتطبيق القانون على وجه الصحيح. حاولنا في هذا الكتاب بسط القضايا المختلفة فضلاً عن توضيح بعض الجوانب بالشرح بما يخدم الغرض».

الطلاق وآثاره

حلول لها. كما أن الأسباب المادية والاقتصادية تلعب دورا كبيرا جدا حيث نجد أن حب الزوجة للتفاخر وغيره يثقل كاهل الرجل إذا كان ذا دخل محدود. الزواج المبكر والتفاوت الفكري والعمرى والثقافي له تأثير كبير على الحياة الزوجية لأنه ينتج عنه عدم القدرة على التكيف الذي يدخل الزوجين في دوامة النزاعات. قيل بأن التسرع في لحظات الغضب. هو أحد أسباب الطلاق، فتجد أحدهم طلق زوجته في لحظة غضب لسبب تافه لا يستدعي الطلاق أساسا في الآونة الأخيرة مع تطور شبكات التواصل الاجتماعي وظهور أشياء دخيلة على الإعلام في مجتمعاتنا. أشارت دراسات عديدة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي أحد أسباب الطلاق المنتشرة في العصر الحالي، فتجد الزوجين يعيشون في عالم منفصل بالرغم من أنهم في غرفة واحدة وسقف واحد يفرغون عواطفهم ومشاعرهم فيها. قد يتساءل الكثير ما علاقة الإعلام بالطلاق؟

وهل هناك تأثير؟، أجل هنالك تأثير ولكنه قد لا يكون واضحا بصورة مباشرة. دور الإعلام تجسده المسلسلات والبرامج التي غالبا بها ما بها من الأشياء غير المرغوبة التي قد تؤثر في الزوجة وتصرفاتها ولكن بصورة غير ملحوظة. إذن ينبغي التخطيط لمسار الحياة الزوجية واختيار الشريك المناسب، تخطيط سليم مبني على توجهات فكرية ونفسية واجتماعية، وفي فترة الخطوبة يجب أن يتعرف الخطيبان على بعضهما، إذ إن أغلب الشباب يفشلون في الزواج لأنهم ليسوا قادرين على بناء أسرة جديدة وبدء حياة مختلفة مليئة بالمسؤوليات والواجبات، فينبغي على كل من الطرفين أن يعرف حقوقه وواجباته تجاه الطرف الآخر، وفي الحياة الزوجية ينبغي على الطرفين التنازل عن الكبرياء من أجل الأسرة، والتفكير في الإيجابيات والتغافل عن العيوب والأخطاء قدر الإمكان.

رقية البوسعيدية

تفاصيل من مفكرة.. إنسان

مختلفة يضاف للدروس المستذكّرة سابقاً.. مهارات جديدة تكتسب وأفكار أخرى تترسخ في الذهن أهمها أن أبقى أنا هو أنا حيثما أكون... نحن ثمينون جداً.. لم نخلق لنطلب الشفقة من أحد.. لا نعلم أن ضحكنا أثن من أن تقارن بالألماس و لطفنا وأحاسيسنا الصادقة لا تُقدّر بثمن .. ثمينون و ليس لثمننا مقياس نمضي لنطلب ما قد يجعلنا نقدر بثمن .. ستجبر يوماً على تصفية الحسابات.. التخلص من بعض الأمور العالقة و وضع الخلافات جانباً.. و خوض معارك أجلتها لأنك لم تكن بالقوة المطلوبة.. يجب أن لا تبقى هكذا طويلاً... تحرك و لا تقف فما حولك يأبى السكون ... أشعر بأن البرود يملأني.. أصبحت أتقن فن الابتسامة الصفراء.. ليست هناك حاجة

لسنا نساء حين نبخل بابتساماتنا على البعض، هم فقط من أجبرونا على ذلك، أجبرنا مراراً على تقبل أقدار ساقتنا لهم كرهاً ... نتحرق شوقاً لأن نصل بهم لمفترق طرق .. نتمنى أن يبقوا في أتمّ السعادة و لكن في بقعة بعيدة لا تدرّكها طرقاتنا .. لم نخلق ليخضعنا الخوف و يأسرنا القلق .. لم نخلق لننتظر أن تتجسد ظنوننا السيئة على أرض الواقع .. ليس لنا الحق أن نندب الحظ ما لم نملك القابلية أن نكون محظوظين.. فلنتمتع بانتظار كل جميل تخبئه أقدارنا .. بعد كل طلقة رصاص أصابتنا أم أخطأت الهدف .. و كي نبقي آمنين علينا أن نضع حاجزاً آخر بجانب الحواجز المشيدة سابقاً و أن نحكم حماية قلوبنا بدروع غليظة لا يمكن أن تخترق.. درس جديد بمضامين

للتبرير.. سئمت خوض النقاشات الحادة.. لم يعد الدواع أمراً مقلتاً... الفترة القادمة تحمل من التغيرات الكثير.. يقتلني الشوق لأن أراني في المستقبل القريب ... قبل أن أراني أشعر بأنني قد أحببت نفسي أكثر... هم ليسوا إلا شخصيات ثانوية خرجوا من نطاق حياتنا بعد أن دخلوا فيها لفترة مؤقتة .. ليس هنالك ما يدعو للحزن.. فإن أبطال القصص هم من تدور حولهم الأحداث و أن من حولهم كماليات ليس إلا... أدخلت كي تساهم في رسم الحبكة التي تحولنا من أناس عاديين إلى أبطال... من المخجل أن نبحت عن السعادة و هي بين أيدينا و انعدام النظر هو أن نبحت عن الجمال و لا نراه و هو يغطي أرواحنا و عن جمال الخلق يغنيها .. فلنكف عن النظر لأنفسنا بدونية.. فنحن



عليك اللهفة

مُنذ أول لحظة بيننا!
وأنا أشعر بقلبي كما لو أنني
أول مرّة أدرك أن لي قلباً،
شعور آخر يتسلل إليّ بخفة و
ابتسامة شقية ترسم على عيني
كلما لاح ذِكْرُكَ
شيء لا أفهمه
كيف تنبت صحراء قلبي،
وتتورد الحياة فيه من جديد
بمجرد أن يمر طيفك!
يا أغنية السلام،
وشغف الحياة،
واخضرار القلب
وبدايات الحُب
يا جنة في الأرضِ
أشرفت..

عليك اللهفة، و القلب يحترق
و الحرب أعلنت هنا في أضلعي
كل المدائن فيه انطفأت،
وكل فرح أحيل إلى الحداد،
وكل الجروح نُرِفت!
وكل المشاعر دامية
وما عادت الأجراس تُقرع بالحياة
إنما تعزي بقرعها موت حقلٍ
ظماً و تيبس..

فاطمة بنت مبارك المجرفية

ك أمنية مغلقة بالحُب
أود أن ألتقيك كأول مرة،

رائعون و لو لم يدرك روعتنا أحد
من الرقيّ أن تبقى صامتا في الآن الذي تشتعل
فيه غضبا من الداخل.. قد يقلل قيمتنا الجدل
وقد يكسبنا الصمت أناقة لم نحلم بها يوماً...
ليست كل القرارات قابلة للتراجع .. فالتراجع
عن بعضها قد يغير مجرى الحياة و يُكبّدنا من
الخسائر الكثير ...
نجاح هو أن نيقن بأننا نمتلك مقومات النجاح
بين أيدينا. تخطي اليأس. الإيمان بأن لا
وجود للمستحيل سيوصلك للقمّة حتما...
الكم الهائل من الفرح لا يمكن أن تجده حولك
وإن طال البحث... الفرح بين يديك ينتظر
منك أن تراه فقط.. السعادة هي أنت و أن
تتعلم أن تكون لنفسك كل أحد هي أجمل
الأحاسيس التي ستدركها يوماً...
شيماء العبدلية

نصوص



فدوى الزياتي
شاعرة من المغرب

أسباب تدعو للرحيل

الأوراق الصفراء، غبار الرُّكن المنسي
بقايا الوجوه على جدران الذاكرة
الكتب الباهتة أسماؤها
الصدى الفظيع للصمت
الروتين المضجر لجلبة العتمة
ياء المناداة العاجزة عن التخيل
الأسئلة المشتعلة
الأجوبة المجهولة والخفيضة
التي لا تجرؤ على الخروج من قلب
القواقع
كلها أسباب تدعوه إلى الرحيل
حين وضعوا قطعة صغيرة من
القطن بضمه
لم يجدوا جسدا ليدلقوا عليه بياض
الموت
كان قد أصبح زجاجة
بجوفها رسائل طويلة
تطفو بعيداً على ظهر البحر .

هذا الصباح

هذا الصباح أيضاً !
لم تنهض أُمي لتضع سكرها في
الإبريق
لم تشعل حطب يديها ليدفأ العالم
ولم تصنع لي رغيفا أضعه مكان
الشمس الغائمة..!

يفالبن وجع الحنين بالقصائد
والمهدئات
وحتى لا يسقطن في غواية الفراغ
يمضين إلى دوامة الأغنيات في
رقصات صوفية
يرفعن الصوت
ويطفئن صرير الوحدة بالصخب...
أنا أيضاً امرأة رقيقة
أنهكها الليل والأرق
كل صباح حين أستيقظ متأخرة
أجد الكتب بعيون فضولية تلتف
حولي
ومثل جِراء صغيرة تلعق وجهي
وجهي الذي أصبح مجعداً كالورق
...!

لا شيء بوسعي فعله

ماذا تفعل الوحدة بامرأة تتكى الآن
واهية
على شجرة تعبها
ماذا تفعل بحبٍ مخبأ كطفل لقيط
نسيه الموت في صرة خلف ضلعها
الأيسر؟
لا شيء بوسعي فعله
في الليالي الكئيبة لا شيء بوسعي
فعله
سوى أكل هذه الكتب بأصابعها
الماجنة التي
تثير الرغبة في كل شيء
لكن النساء الرقيقات لا يتحدثن
عن الرغبة
طيبات يقتنين أثر الروايات من
حبها السري
حتى سرّة الحب والوجع
يسرقن القبل من شفاه أبطال
الأفلام الكلاسيكية
يمررن قوس الكلمات المهذبة على
خصر الكمنجات

قصائد



عبد الجباري
شاعر عراقي

(1)
للنجاة من الموت،
فتمة أخوة لك
في أطراف المدينة
يقتلون

(2)
كيف لي أن أعرف
من هم؟
- جيران قلبي السبعة
فقد أن لي أن أفترض
من أحدهم شمعة
لأطبخ هذه الساعات الهرمة!

(3)
لكل الذين نكسوا راياتهم
سأقول : سلاماً
تخففت قبل النظر
إلى أسمائكم من حزامي
ومن سيفي الخشبي
وجلست عند البحر
عند آخر موجة بمحاذاة الشاطيء
عسى أن يأتي المد مغاضباً
ليأخذ بيدي
نحو السفن الفارقة
والطين الذي لا يلون الوجوه

(1)
على عجل
أطرق بابك وأتوارى،
لم تكن فكرة حزينة
تلك التي تداولها الناس
عن طفل
لم يحسن أبواه تحصين خطاه
فمضى يطرق الأبواب
ويموت
خشية أن يراه أحد
لكنها قد تكون فكرة أكثر حزناً
حين يلحك العابرون
ويسخرون من بلاهة أصابعك
ملطخة بصدأ الأبواب
فلا تُقشري ذهباً كي تطلقني
النحاس من أسره،
لا تفتحي الباب إلا للغرباء
إنهم طيبون ومسالمون،
ربما يسألونك شربة ماء
ربما تمادى أحدهم
واسترق نظرة
إلى ما يستريح من أزرار قميصك
وقد يسألك صغيرهم إن كنت
وحيدة
لكنهم غرباء
غايتهم أن يلتهموا المسافة

(4)
يبدو كل شيء هادئاً
هادئاً تماماً
حتى أنني لم أجد أثراً
لشجرة مكسورة الخاطر
أو غباراً يستخفه الهواء
فيحمله إلى السماء
بيد واحدة
ألواح الصفيح لم تتأوه
ولم تصدر همسة واحدة
حتى أعشاش الطيور
تراءت لي
غارقة بالبيض اللامع
وحيثما أدرت وجهي
وجدت صبيلاً
يفرس نظراته
في النوافذ المواربة
فلا أظنكم إلا كاذبين
حين زعمتم
أن الريح مرت من هنا!

تكريم «الريعي» في الشارقة



عبر الشاعر والكاتب عبدالرزاق الريعي عن سروره بنيله جائزة الشارقة للتأليف المسرحي ٢٠١٨ م بعد فوز نصّه (خريف الجسور) بالمركز الثالث في المسابقة، وتكريم حاكم الشارقة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، له مع الفائزين بالجائزة في الحفل الختامي لفعاليات «أيام الشارقة المسرحية في دورتها الثامنة والعشرين التي أقيمت منتصف مارس الماضي، وأضاف الريعي بأن هذا الفوز هو تعزيز لحضور الكاتب العماني في هذه المسابقة التي تشهد سنوياً زخماً واسعاً، وإقبالا كبيراً من كتّاب المسرح في الخليج، خصوصاً أن النص الفائز يُطبع، ويوزع، ويُعرض على خشبات المسارح، وينال الفائز شهادة براءة معتمدة، وقد اعتاد الكاتب العماني أن يقف على منصة التتويج، إذ سبق أن فاز بالمراكز الثلاثة بدورتها السابقة كتّاب عمانيون.

رسام مبتور الذراع يخطف الأضواء في مهرجان أبيدجان



اتجهت أنظار زوار النسخة العاشرة لمهرجان الفنون والعروض في أبيدجان، العاصمة الاقتصادية لساحل العاج، إلى الرسام «أداما تراوري». فوسط الأوراق الخاصة به (مادته الأولية)، كان الفنان الملقب «أدامو» يبهر كل من يقرب منه، لبراعته في ممارسة فنه رغم كونه مَقْعَدًا ومبتور الذراعين، حيث يستخدم فمه لتحريك فرشاة الرسم. بدأت قصة هذا الفنان الاستثنائي (٢٨ سنة) في بلدية «تريشفييل» التابعة لمدينة أبيدجان، حيث وُكِد بهذه التشوهات الخلقية وظل، بحسب تصريحاته، عبثاً على أسرته التي لم تُدخِله المدرسة. غير أن هذا الفتى كان على

موعد مع تطوّر شديد الإيجابية عندما استقبلته الفرنسية «ماري أوديل بيلبرون» وهو في التاسعة من عمره في مركز للأطفال المعوقين، وبدأت تشرف على تعليمه. ويقول «أدامو» إنه تعلم على يد «بيلبرون» أجدبيات الرسم، خاصة كيفية وضع الألوان وتناغمها، قبل أن يدرك مع مرور السنوات أنه يمتلك قدرات كبيرة في هذا المجال. ويمسك الفنان الموهوب القلم بين ذقنه والطرف المتبقي من الذراعين المبتورتين ليرسم أشكالاً مختلفة بدقة لا تتصور. ووضح الرسام «مبتور الذراع» الذي حصل على جائزة الامتياز للحكومة العاجية (٢٠١٦)، أنه يستلهم أعماله من الطبيعة التي «تدهور اليوم بفعل البشر»، مؤكداً أن لوحاته تستهض الضمير الجماعي وتدق ناقوس الخطر حول قضايا البيئة والتنوع البيئي.

المصدر: العمانية

ريم بنا.. تخلق مع الملائكة

توفيت الفنانة الفلسطينية ريم بنا عن (٥٢ عاماً) بعد رحلة صراع مع مرض السرطان، ونعاهها وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو بقوله إنها «اختارت أن تخلق مع الملائكة في سماء الوطن» مضيفاً على صفحته الشخصية على فيسبوك «صعدت ريم بنا نحو الأبدية وهزمت سرير المرض وبقيت لنا الذاكرة...»

بقي الصوت يغني فلسطين... وسيظل... يغني فينا فلسطين... رغم رحيل الجسد».

وعرضت بنا بأغانيها الوطنية والتراثية ولها العديد من الألبومات الغنائية وشاركت في العديد من المهرجانات المحلية والعربية والدولية. وكتبت بنا على صفحتها الشهر الماضي «سيصدر ألبومي الجديد في ٢٠ أبريل ٢٠١٨... وهو مرفوع إلى المقاومة الفلسطينية»، فيما وقالت وزارة الثقافة في بيانها «سيبقى صوتها على رأس الجبل يستنشق هواء البلاد راسماً مرايا الروح، لتحكي للعالم عن «بيت كسروا قنديله».



الفني



114



120



124

إني أهذي، ولربما تجتاحني حمى الهذيان..
أعبر عن ما أرى، وعن ما أرى..
أكتب ما أنطق، وأكتب ما أدثر في قلبي،
وأزمل وجعاً بابتسامة خداع الذات.

أعود لأهرف.. ليس للعالم قبيحاً بل حسن
الظن هو الإثم الأكبر..

فكيف ظننت أن عقارب الساعة ستخذلهم في
غياي وتوقف..!

وسيقلب التاريخ صفحاته.. ويبقى ذاكرتهم
عند اسمي!

كيف استطاعوا خداعي بوشوشتهم أنني آخر
نساء الحب؟!

وأنتي آخر محطات العاطفة..

وأخر مراسي الحنين!.

كل الذين نقشوا اسمي بفحمة على جدران
الجيران غابوا هم.. وتهدمت الجدران
واستبدلت.

لم يبق إلا ذاكرتي المخدوعة بطلاء الرسم،
وابتسامة كسلى تتأبّت حين اكتسحها
الظلام.

كانت صفة استيقاظ لامست وجع إصبعي،
ولكن الذي استغف استيقاظاً هو قلبي الذي
خدعته خصوبة الأشياء..

قلبي الذي لوّن الفرح، ورسمني في مفكرتي
لهم وخيالي فقط
وطناً أخضر.

لأعود.. وأنسى.. وأسقط من روزنامة
الأيام...

تماماً كما قال درويش.. «تُسى وكأنك لم
تكن.. تُسى كمنصرع طائر.. ككنيسة مهجورة
تُسى».

ذاك الاضطراب الذي زُن على خافتي
ميميطاً لثام الحنان عن قبح العالم جعلني
أعيد حساباتي عشراً، وأعيد ترتيبها عشراً،
وأرجع لأتردد في تقبلها عشراً أخريات.

كثيراً ما كنت أعلم أن مزاجي تقلبه أمواج
الظروف، وترسبه شواطئ الحيرة، وفي كل
مرة أجزر أسمال الخسارة فيها أعود لأذيل
الأعدار لهم، وأجمل الكلمات لي، وأخذل
نفسي معهم.. بل ربما أخذلها قبلهم.. أو
هو الأصح أنني أخذلها أكثر منهم.

كان بإمكانني أن أنطق لا.. و نطقت نعم

كان بودي أن أنزل، ولكني كمكعبات الفلين
رحت أطفو على بحر مزاجهم.

كذرات غبار حركتها نسمة
كقلب ساذج خدعته ابتسامة
كيوم من أيام فصول السنة خدعه التقويم
فأخبره أنك لن تتكرر.

من قال إنهم لا يستطيعون العيش بدونك؟!

من قال إنهم لن يستدلوا النجوم في سماء
الليالي عند غياي وإنهم باقون لينتظروا
محاق بدرك!

نعم تبقى محافاً.. وإن اكتملت
ناقصاً وإن توازنت.

تبقى كأني شيء عابر..

كطائر مهاجر لا وطن له.

كنفط احتياطي قرب أن ينفذ،
كمخزون غذاء متقادم في رغد السنين

كأي شيء آخر..
عدا أن تكون وطناً.

إضطراب أنثوي!



منى المعولي

”
كيوم من أيام
فصول السنة
خدعه التقويم
فأخبره أنك
لن تتكرر
“

أتقن صناعة "كيمياء الضحك" بذكاء الفنان الملتزم

محمد صبحي:

الفنان أرقى من السياسي

ورفضت حقيبة وزارة الثقافة ٤ مرات

قبل دقائق من بدء اللقاء الاحتفائي الذي خصص له في اليوم التالي لتسلمه التكريم من سمو حاكم الشارقة كان يجلس في الصف الأول من المقاعد الأمامية للحضور، لم أتوقع وصوله مبكرا ليصعد إلى منصة الحوار في الوقت المحدد بالضبط، حينها أيقنت أن معنى الالتزام بجسده الفنان الكبير محمد صبحي حقيقة وليس مجرد شعار كما يحلو لفنانين كثير.. حيث يعلو صوت الشعارات، ولا صدى له على أرض الواقع.

● الشارقة- خاص التكوين

الشخصية المتمتزة بالجديّة رغم ظرافته، شخصية الأب الحامل للقيم والتقاليد، والمثالي، والمكافح من أجل الحرية الذي يقاوم الاستغلال.

على المسرح له ٢٥ عملا بدأها منذ انطلاقة الأولى على مقاعد المعهد العالي للفنون المسرحية، وليس بأخرها الذي ينتظر عرضه في الصيف المقبل، يشار إليه على أنه من القلة الذين أتقنوا صناعة «كيمياء الضحك»، لكنه يكون ذلك الجاد الذي يرسى تقاليد مسرحية جادة، يفرضها على نفسه أولا، وثم على بقية الفنانين العاملين معه.

رحلته المسرحية انطبعت بثلاث سمات، أولها المسار الفني المميز مع لينين الرملي، وفيها قدم مجموعة من الأعمال المسرحية المهمة الباقية كعلامات في المسرحين العربي والمصري، ثم مع المسرح العالمي ومن خلالها قدم مجموعة أعمال مسرحية أعاد صياغة معظمها بما يتوافق ورؤيته الفنية كهاملت وروميو وجولييت وكارمن، ثم وصولا إلى تجربة «المسرح للجميع» وحيث

● لم أحلم أن أصبح

«ممثلا» أو «مشهورا».. بل
عازف كمان أو راقص باليه

أنه رفض حقيبة وزارة الثقافة أربع مرات لأنه لا يريد أن يهبط أربع درجات كما قال، معتبرا أن الفنان أرقى من السياسي، ورسالته أهم، وهكذا علقت الفنانة السورية جيانا عيد بعد حديثه أن صبحي قائد من قادة الفكر، وأنه «لا يحمل الجنسية المصرية بل السورية وكل جنسية عربية» لأنه عبّر عن قضايا المواطن العربي عبر كوميديا راقية، ولم يقدم شخصية الكوميدي المهرج بل الشخصية العميقة.

في أعماله ركّز على تقديم الفكر بجوار الضحكة، ولذلك بقي تأثيره عميقا في مشاهديه، قدم للسينما ٢٢ فيلما، وللتلفزيون ١٢ مسلسلا منها «رحلة المليون» في جزأين، والمسلسل الاجتماعي الشهير «يوميات ونيس» في ثمانية أجزاء، مبرزا في كل عمل

تسلّم النجم محمد صبحي جائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي في افتتاح مهرجان أيام الشارقة المسرحية، وهو المستحق لجوائز لا تحصى نالها عبر مسيرته الفنية التي تصل إلى نحو نصف قرن، وكانت روحه الساخرة حاضرة حينما علّق بأنه كم جميل أن يستلم التكريم بنفسه ولم يستلمه أبناؤه، دلالة على واقع الثقافة العربية السائدة التي تكرم الأموات، رغم أن المبدعين الأحياء يحتاجون لهكذا تكريم، كونه محفزا ودافعا للمزيد من العطاء، والإحساس بأن ثمة من يحترم هذه المسيرة الإبداعية.

«التكوين» حضرت اللقاء الذي استمر نحو ساعتين، وكان حديثا ممتعا من نجم جسد معنى الالتزام الفني والإنساني بصورة مبهرة جعلته في الصف الأول بين النجوم الكبار، إن لم يكن متفوقا عليهم بتلك الصورة النموذجية التي يقدمها للفنان الذي عليه واجب أخلاقي تجاه مجتمعه وأتمته.

أخلص لفنه، وبعد ١٤ عاما أمضاها معيدا في المعهد العالي للفنون المسرحي تركه من أجل مواصلة مسيرته الفنية والتفرغ لها، وكان لافتا





حضور الحوار مع صبحي

هناك تذاكر لامتلاء القاعة، فرفضت، وإذا به يعود إلي مرة أخرى يطلب مني أن أتحدث مع أم كلثوم شخصياً، أتذكر أنني دخلت عليها وكان وجهها على الناحية الأخرى، عندما رأته «العَيْل ده» قالت: «تعال يا حبيبي، وهات التذكرة»، قال لها: آسف، قالت لي: «أرجوك هات التذكرة، محتاجة هذا الكرسي، وإلا لن أغني النهارده»، واتفقت معها على أن أجلس على الكرسي الذي تستريح عليه في الكواليس، وأتذكر قولها: سأغني لك اليوم، كنت في الصف الثاني الثانوي، وكانت أغنية الأطلال، وحينما أستعيد مشاهدة تلك الحفلة أتذكر أن هذه الإنسانية العظيمة كانت تغني لي، يضيف ضاحكاً: «وضعت لي في ظرف خمسين جنيتها، وتمنيت أن أحجز في كل حفلة هذا الكرسي».

الثورة على الموجود

يتحدث الفنان محمد صبحي عن علاقته بالفن السابع، يقول «تشبعت بالسينما لأن نافذة بيتنا مفتوحة على داري سينما مكشوفتين، وكل يوم أشاهد فيلمين، حتى أنني حاولت صنع آلة عرض سينمائية بدائية، لكنني فشلت، ومع ذلك لم أفكر أن أكون ممثلاً، أعشق المعلم، المخرج، لكن بعد مسافة ٢٠ كيلومتراً يأتي الممثل».

● نحن فنانون "لا نعرف" بعضنا البعض، بل نخاف من بعضنا

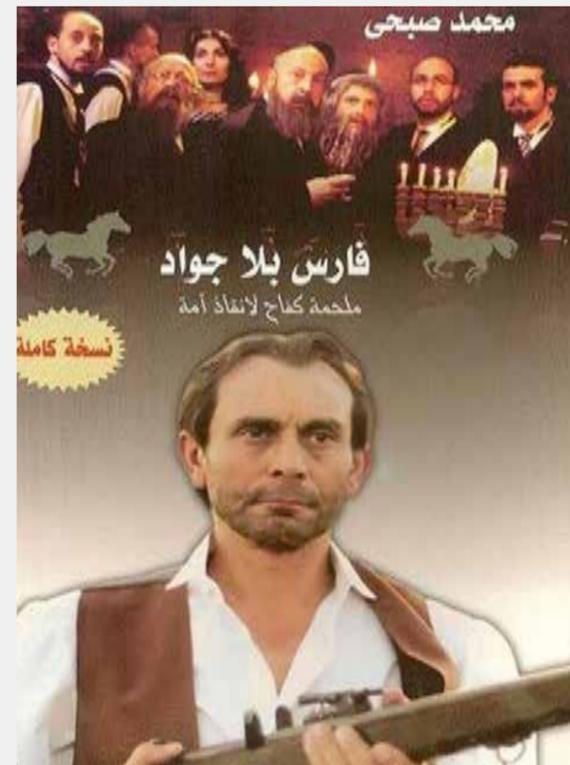
● ترقبوا "خبيتنا" في يوليو المقبل

إلى خمسة جنيتها، حينها سألت نفسي: كيف يقصدني هؤلاء الكبار يوماً لحجز تذكرة لهم في موقع جيد، وكيف يأتي هؤلاء من الخارج بطائرات خاصة لسماع الست أم كلثوم بينما أنا لا أحضر رغم وجود فرصة أمامي؟! يضيف: حينها قررت أن أقتطع تذكرة لي في الصف الأول، بخمسة جنيتها، وحينما رأني أحد مسؤولي القاعة سألني ما الذي تفعله هنا؟! قلت له قطعت تذكرة مثلي مثل غيري، فقال إنه يريد التذكرة لشخصية خليجية مهمة وصلت بالطائرة من أجل هذا الحفل، وليس

على المركز الثاني في العزف على الكمان، ابتعدت عن العزف، وتركت هذه الآلة ليبقى تعلقي بفن الباليه كبيراً. يضيف: «كان والدي يعمل إدارياً في فرقة رمسيس، وكنت في الكواليس أُلد الممثلين، مثلت في المدرسة وقرأت شكسبير، ولم أفهم، ولم أع قيمته، كنا نعرض عروض المدرس في المسرح القومي» مستعيداً دخوله إلى المعهد رغم رفض والده، يصف تدخله بأنه «أول توصية معكوسة في التاريخ»، تقتضي بأن يرفض هذا «الولد» المحب للتمثيل من دخول المعهد، يضطر صبحي أن يترك البيت من أجل الفن، لكنه لا يجد في المعهد ما توقعه من معارف، فيعتبره أحد طرق المعرفة، وعليه أن يجتهد ليستزيد من طرق شتى.

حكايتي مع أم كلثوم

له حكاية طريفة مع أم كلثوم، يسردها بطرافة أكبر جعلت المشهد مسرحياً بالكوميديا الخفيفة المتمكن من أدواتها حد الدهشة، يقول: كنت طفلاً في الصف الثالث الإعدادي يبيع تذاكر لحفلات النجوم الكبار، ومن بينهم أم كلثوم، وأحصل على جنيه يومياً، وفي الشهر أحصل على ٣٠ جنيهًا كانت تعتبر مبلغاً كبيراً في تلك الفترة، وكان سعر التذاكر بين جنيهه



محمد علي حيث كان يبيع تذاكر لحفلات الغناء التي قدمها عمالقة ذلك العصر كسيدة الغناء العربي أم كلثوم والعنديل عبد الحليم حافظ. يتمنى أن يعرض قريباً، يقول: «لم أصل إلى هذه الفناعة إلا لأني ممتن لبروفات كثيرة وتجارب عديدة من أجل أن أعرض في هذه الفترة، أحب أن أعرض». في مشواره يتحدث عن الدراسة والموهبة، يقول: رأيت فنانين عظماء لم يدرسوا في معاهد فنية، ارتقوا بأدواتهم الفنية ليكونوا ممثلين جاهزين، وسيظل الفنان يتعلم ويستكشف ويعرف أخطائه، لم أحلم أن أكون ممثلاً، ولم أفكر بأنني سأصبح مشهوراً، أمنيته في الحياة أن كون عازف كمان أو راقص باليه».

يسرد الفنان محمد صبحي حكاية جهاز العرض السينمائي الذي أحضره والده، ولأنه لا يستطيع استئجار أفلام ليعرضها كان يأتي ببقايا أشرطة سينمائية عليها معروضات موسيقية ورقصات باليه، و «كان (يعذبنا) بمتابعة ذلك، لكننا أدمننا مشاهدة ذلك، وعشقت الباليه»، وكلما تقدمت في السن صرت أعشق لغة الجسد، ولأني في الدراسة حصلت

● برامج المسابقات الفنية ترسخ "الشوفينية" داخلنا وتعمق الفجوات بيننا

● مؤمن بدور الرواد لكن لا يمكن أن أمثل مثل يوسف وهبي

صناعة فن الكوميديا بذلك الرقي القادر على احترام الجمهور وذائقته، بدون أن يخجل الأب مما يسمعه على الخشبة، فيخشى على أطفاله من مفردات يتقاذفها الممثلون وهم يحسبون أنهم يقدمون كوميدياً. يشير محمد صبحي إلى مسيرته الفنية وما قدمه من تجارب مسرحية «وجدت صدق كبيراً لدى الجمهور» الذي أقبل عليها بتلهف، أعمال مستوحاة من السينما، خاصة أفلام نجيب الريحاني، منها لعبة الست وغزل البنات، مستعيداً مرحلة التكوين التي كانت في شارع

بإمكان (الجميع) أن يذهب للمسرح ويستمتع، الصغير والكبير، المثقف والمواطن العادي، بأسعار تذاكر رخيصة، لأنه يرى بأن المسرح ليس استثماراً مالياً بل فكرياً، ويسعده بأن يكون فناناً صاحب رسالة، فهو من طراز متفرد في علاقته مع المسرح، يكتب ويمثل ويخرج ويتفكر، حيث لديه الحرية الكاملة أن ينفذ أفكاره بدون إملاء من أحد، أو تداخل مصالح.

البداية مع.. هاملت

كانت الخطوة الأولى لمحمد صبحي مع «هاملت» حينما قدمها عام ١٩٧٠ في معهد الفنون المسرحية، وهو الطالب في قسم التمثيل، ثم قدم بعدها أعمالاً عالمية مثل «روميوجولييت» و «طبيب رغم أنفه»، وكانت السنة الفاصلة عام ١٩٨٠ حينما أسس فرقة «استوديو ٨٠» التي قدم من خلالها، وحتى عام ١٩٩٤، مجموعة أعمال متميزة بطابعها السياسي، بما رآه النقد تحقيقاً لمعادلة صعبة بين القطاعين العام والخاص، بمنأى عن المسرح السياحي وما يحدث فيه من تجاوزات لفظية لصالح الإضحاك لا أكثر، لكنه انحاز لمفهوم الالتزام في المسرح، وحافظ على مساره فتجح أيما نجاح مدركاً

هذه حكايتي مع أم كلثوم

لم أندم على عمل قدمته وواجبي تقديم "القدوة"

الموهبة، ودور المخرج إبراز القوة الخلاقة لدى الممثل، وأن أعرف ما في داخل الممثل أكثر منه وأعمل على تضجير مكانها داخل». وكان السؤال عن دور القدوة داخل أعماله، فيعتبر أن ذلك رسالته، مثلاً «لا أحب تصويري وأنا أدخن لأنني أريد أن أقدم القدوة». هل ندمت؟

يجيب: «يمكن أندم على أداء مسرحية أعجبتك أنت، وكان ممكن أن أقدم الأداء بصورة أفضل، أو لماذا عملت هكذا؟!، لكني لم أندم على عمل قدمته».

يقول: أنا لا أقدم سياسة في أعمالي بقدر ما أنا مهومم بقضايا الوطن مثل أي مواطن، ومشكلتنا أننا ابتلعنا الطعم، في «خببتنا» أتطرق إلى العقل العربي الخامل، صنعوا في داخلنا شوفينية رسوخها حتى ببرامج المواهب، أنت لا تصوت للموهبة بل لجنسيك، لماذا لنغي نظرية المؤامرة؟ كل كتب التاريخ تتحدث عن مؤامرات، وبها مؤامرات، كتب تحت الطاولة أو فوق الطاولة، الآن تصنع المؤامرات فوق الطاولة ولذلك لا يصح أن تسمى مؤامرة لأنها على المكشوف، في مسرحية «ماما أمريكا» لم أشعر أنني أمثل، بل كنت محمد صبحي، مسرحية تحمل كل أفكار، ومسلسل «فارس بلا جواد» نجح، ويكفي أن هناك أكثر من مليوني نسخة من كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» بيعت، رغم أنني استطلعت إقتاع الرقابة بمحو ٤٢ مشهداً بعد مناقشات ومساورات مع الرقابة، وحذف الباقي».



يضيف: أجلت عرض «خببتنا» بسبب أحداث عام ٢٠١١ بسبب الظروف التي نعرفها جميعاً، علماً أنها كتبت عام ٢٠٠٧، وكأنها استقرأ حقيقي لما سيكون عليه الوضع، ولأن «خببتنا» مستمرة فأتمنى تقديمها في يوليو المقبل، بعد العيد، قال ضاحكا: «أتمنى تشوفوا خببتنا». تحدث عن حضور المرأة في أعماله، يشير إلى حضور قوي، يوضح: «لدى لينين الرملي البطلة المسرحية ليست باهتة، مثال على ذلك هناء الشوربجي في «الهمجي» وعيلة كامل في «وجهة نظر»، المناخ الجيد هو الذي يبرز

يسخر محمد صبحي من سنوات ما بعد الثورة، تلك التي تسمى بالمجيدة، وتساءل: «مجيدة ليه؟»، يقول: «ما سمي بالثورات لم تعرفل أمة، بل عرفلت الفن المسرحي أيضاً، نحن فنانون لا نعرف بعضنا البعض، بل صرنا نخاف من بعضنا البعض، يؤلمني ما يحدث في سوريا، وللمسرح السوري بما يعنيه من قيمة حقيقية وعظيمة، الأمر ينطبق على الأوضاع في العراق واليمن وغيرها، إلى أين نذهب؟! في كل المهرجان أجد كل شيء موجوداً... إلا التواصل؟، أتمنى أن يعود المسرح السوري إلى مكانته».



من أعماله المسرحية

الجديدة أن تكون «عايشاك»، وهناك فرق بين حرية الإبداع وحرية قلة الأدب، الكلمات الخارجة عن الذوق ليست حرية إبداع، لست مع التجاوزات اللفظية، فقط أطالب قليل الأدب بأن يكون لديه أدب، إنما لست يائسا. يشير إلى تجربته التي تتعد عن الإسفاف، يقول: «الحجز عبر الفيسبوك والمسرح في الصحراء، قدمت غزل البنات ولمدة أربعة أشهر لا يوجد مقعد شاغر، والحضور متعدد الأعمار والثقافات، هناك من يأتي لأول مرة يشاهد عرضاً مسرحياً».

«علي بيه مظهر» و «انت حر» و «المهزوز» و «الهمجي» و «تخاريف» ثم «العربي الفصيح»، لينين الرملي ليس مؤلفاً بل مفكراً، الجملة تحتاج إلى تفكير لتصل إلى المتلقى، تجربة أفتخر بها، لها صيغة مهمة في تلك المرحلة، ومشرفة للمسرح المصري». ما الحل أن يبقى المسرح قويا، يعبر عن تراكم خبرات وأجيال، يجيب محمد صبحي: «نمنع تلفزة المسرح، لنستطيع فعلاً استعادة المسرحية بوجوه شابة» يشير إلى قطيعة بين الأجيال تزداد حدة، يوضح: تحتاج الأجيال

المسرح استثمار فكري وليس ماديا وهذه «رؤية "المسرح للجميع"

هناك فرق بين حرية الإبداع وحرية قلة الأدب

ولا يمضى في الحديث عن السينما كثيرا، فسرعان ما يعود إلى عشقة المسرح، يقول: «تأثرت بالراحل الكبير سعد أردش، وحينما تخرجنا من المعهد شعرنا كأننا سنكون يوسف وهبي، لكن حينما تصطدم وتحك بالمجال ستدرك حجم النواقص، أول مرة مرة أعمل بالتلفزيون أدت دورا صغيرا، أن أقول «صباح الخير، عاملين إيه».

يضيف: «كان معي في دفعتي بالمعهد لينين الرملي، كان في قسم النقد، وكان حلمنا أن نصنع شيئا مختلفا، ليس موجودا، مؤمن بدور الرواد لكن لا يمكن أن أمثل مثل يوسف وهبي، هي صيغة لعصر مختلف، هناك نجيب الريحاني، جورج أبيض، زكي طليمات، تحترم مدرستهم ونجاحهم في زمنهم، لكن علينا أن نعلم بأن العصر تغير، والزمن تغير، كنا نثور في الدراسة على كل شيء، ولكن درسنا الكلاسيكيات القديمة والرمزية، اختلفنا لأننا بدأنا باللامعقول، قدمنا الكلاسيكيات حتى نعرف أن نثور عليها، المشكلة في تقديم السائد، وكما قدمت للريحاني أتمنى أقدم يوسف وهبي ببصيص من ملامح مدرسته».

يتحدث عن تلك الثورة التي يعيها، يقول: «حلمنا في المعهد أن نثور على الواقع الموجود، رغم أن فترة الستينيات كانت فترة مزدهرة، إنما نثور على الشكل والمضمون، عملت أوديب ملكا، هذه النصوص منضبطة، ببساطة لأنه لا يمكنك أن تعزف على قانون غير منضبط الأوتار مهما كانت قدرتك وموهبتك، في تجربة استوديو ٨٠ قدمت مع لينين الرملي

المصور إسماعيل الفارسي:

التصوير الرياضي لحظة

تمرّ ولا تعود!

دائماً ما يقال في مواضع كثيرة بأن الموهبة هي أساسٌ للنجاح في ميادين العمل، فإذا ما امتلك أي امرئ موهبة في مجال ما، وصلها بالمعرفة اللازمة والعلم المطلوب والأساسيات، ثم التحق بميدان العمل الملائم لتلك الموهبة فإن التميز والإبداع سيكون حليفه.

وكذلك مجال التصوير الضوئي، هو محل عشق واهتمام كثير من الناس، يأخذ من تفكيرهم وجهدهم ومالهم الكثير، إشباعاً لرغباتهم وذائقتهم الفنية، وهذا هو المصور الضوئي إسماعيل بن محمد بن عبدالله الفارسي فارسٌ من فرسان التصوير العمانيين، واقتربت موهبته بمجاله في العمل فكان كما يقال «الرجل المناسب في المكان المناسب».

● إعداد: عامر بن عبدالله الأنصاري



واسعة سواء على المستوى المحلي والعربي بل والعالمى كذلك، أما من ناحية الخصوصية فيرجع إلى قلة المصورين الصحفيين المتخصصين في المجال الرياضي، لذلك فالفارسي عملة نادرة ومنتيرة في المجال الذي يعد صعباً جداً ويتطلب تركيزاً متواصلًا للخروج بلقطات مميزة ومشاهد لا تتكرر أبداً، لذلك يرى بأن التصوير الرياضي أو الصورة الرياضية «لحظة تمر ولا تعود».

ثقافة المجتمع

ولمجال التصوير الرياضي مخاطر كثيرة وصعوبات، ومن أبرز تلك التحديات التي يعاني منها مصورنا الفارسي ثقافة المجتمع وبعض الجهات بأهمية المصور الرياضي وضرورة وجوده في الحدث، فكثيراً ما يعاني من مضايقات المنظمين في المحافل الرياضية المختلفة، إلا نادراً.

لكن لعالم التصوير محاور كثيرة ومجالات متعددة، يمكن مع تقادم الوقت واكتساب الخبرة أن يكون المصور متخصصاً في مجال معين من مجالات التصوير المتعددة.

هكذا جر ميدان العمل الصحفي مصورنا إسماعيل ليكون متخصصاً في مجال التصوير الرياضي بشكل مباشر، فالموهبة بمجال التصوير بشكل عام، وميدان العمل بصحيفة الشبيبة العمانية جرّت مصورنا المبدع نحو عالم الرياضة بكل أنواعها فتميز وأبدع وخرج بصور فيها من الإبداع والتميز والتفرد ما فيها.

طابع خاص

يقول إسماعيل الفارسي بأن للتصوير الرياضي طابعاً خاصاً وفريداً، كما إنه يرى بأن المجال الرياضي محفز فهو محل اهتمام الكثيرين وذو شعبية



ومن العوامل التي قد تسبب الفشل كما يرى الفارسي المكان غير المناسب، وأحيانا الإضاءة الرديئة أو الخافتة.

فوتوغرافي وفيديو

من التكاليف التي يكلف بها المصور إسماعيل الفارسي، توثيق الاحداث بلقطات فيديو، وبذلك دخل الفارسي عالم تصوير الفيديو، إلا إنه يميل للتصوير الفوتوغرافي أكثر، وأعماله شاهدة على ذلك، فالخبرة تلعب دورا كبيرا في مجال التصوير.

موجود بكثرة

التصوير الرياضي مجال خصب ومثمر، فالفارسي لا ينتظر بطولات عالمية يدعى إليها حتى يبدع في المجال، ف دائما نجده موجودا في المحافل الرياضية، التي يدعى إليها، أو يكلف بها، أو حتى من تلقاء نفسه، هو مجال انطلق من طبيعة العمل، وتحول عند الفارسي إلى موهبة وشغف وحب، حتى أصبح ملاحقا للرياضات مهما اختلفت طبيعتها، إلا أنه يجد في البطولات العالمية أو على المستوى الدولي بيئة خصبة لتطور المستوى الفني عنده، فتلك الأحداث هي ملتقى المصورين من كل حذب وصوب، ومن كل الثقافات والبيئات، وهي مجمع للمهارات والخبرات كلها في مكان واحد، لذلك يرى الفارسي بأن الأحداث الرياضية العالمية فرصة ومدرسة ينهل منها العلم.

إنجازات

الفارسي مبدع في مجال التصوير الفوتوغرافي بشكل عام، فقد نال العديد من الجوائز المحلية والدولية، أما في المجال التصوير الرياضي فالجوائز عادة ما تكون جماعية وليست فريدة، فنال ضمن فريق صحيفة الشبيبة جائزة أفضل تغطية صحفية لبطولة كأس الخليج ٢٢ التي أقيمت في الرياض.

هكذا لكل مجال مبدعوه، ولكل فنان أوتار يعزف عليها، فربما أوتاره عدسة وزر كاميرا، وربما قلم وورقة، وربما ريشة ولوحة وربما غير ذلك. يتواصل إبداع الشباب العماني، وتتواصل معهم الإنجازات التي ترفع اسم السلطنة، فيالها من مفخرة أن ينال العمانيون مكانة بين دول العالم، ويالها من مفخرة أن تكون هناك جهات داعمة لهذا العطاء والإبداع، فإذا ما وجد العطاء والدعم نلنا ثمرات الإبداع.

إلى جانب ذلك من التحديات التي يواجهها الفارسي كعدم وضوح القوانين لصالح المصور في ميادين الرياضة المختلفة والملاعب بصفة خاصة وما ينتج عن ذلك بعض الإجراءات الصارمة التي تقف ضد المصور فلا تعينه على توثيق الفعاليات إلا بعد صعوبة وعناء.

أما المخاطر فإن المصور الرياضي قد يكون ضحية لحوادث الرياضة، مثلا في رياضة كرة القدم قد تصاب الكاميرا بكرة طائشة، أو اصدام اللاعبين بها أو حتى تهور الجمهور، لذلك فالاحتياطات واجبة، ووجود آلة تصوير أخرى مطلب ضروري، خصوصا في مهمات العمل الخارجية.

المشاور

رغم مشاوره في عالم التصوير الرياضي، الذي بدأه الفارسي منذ عام ٢٠٠٦، إلا أن تلك التحديات لا تزال تلاحقه، ويحمل في خجلات نفسه أملا بأن تحل تلك القيود العقيمة، وأن تمنح الجهات المسؤولة في المجال الرياضي أهمية للصورة الرياضية والتي ستكون أرشيفا مهما يحكي للأجيال القادمة مستوى الرياضة المشرفة الذي وصلت إليه السلطنة في زمن من الأزمان.

الكاميرات المناسبة

وللكاميرات عالم كبير مختلف باختلاف الشركات المصنعة، وطرزات كل شركة، والعدسات، وغيرها من المعدات، إلا أن المصور إسماعيل الفارسي يميل إلى العلامة التجارية «كانون»، لكنه كلما تم أخذ مشورة منه حول أنواع الكاميرات المناسبة والشركات الأفضل في مجال التصوير الرياضي، تكون إجابته منطقية أكثر مما يميل إليه من نوعية الشركة، فالكاميرات المناسبة هي التي تستطيع تجسيد الحركة السريعة في أكثر من لقطة مهما اختلفت العلامة التجارية ومهما اختلفت الأسعار.

تجارب فاشلة

مرّ الفارسي بتجارب عديدة، ومهمات عمل متنوعة، منها داخل السلطنة وخارجها، وفي جميع تلك المهمات يعود الفارسي محملا بكميات هائلة من اللقطات الإبداعية، فلا وجود للتجارب الفاشلة في طريقه، وإن كانت بعض العوامل قد تسبب الفشل، وتقويت الكثير من اللقطات الجميلة، إلا أن مصورنا يكسر تلك الحواجز ويعود بالإبداع.

ظل اليماني عروبة ونسبا وأصلا وانتماء روحيا صافيا لا شبهة فيه

أبو بكر سالم ..

فنان حمل اليمن على عاتق روحه



لقد حمل أبو بكر سالم اليمن ورحل بها منذ سنين صباح، لترحل معه بكل جبالها وبحارها وشعرائها وعشاقها وتاريخها وفقرائها ومجانينها ومتصوفينها وجميلات العرييات الأصائل.

ورغم حصوله على الجنسية السعودية إلا أن اليمن ظلت هي الروح التي يحيى بها ويتنفسها إبداعا وشوقا وحنينا جارحا، كأنه كان يقدم هذه الأغنيات قرايين على مذبج الشوق أو كفازة لليمن على فراقها وغيابه عنها. وكأنما يصدق عليه قول ابن عربي في القصيدة التي

تعنى بها الراحل:

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سَهِيْلًا

عَمَّرَكَ اللَّهُ، كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟

هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ

وَسَهِيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي

لقد ظل أبو بكر هو اليماني عروبة ونسبا وأصلا وانتماء روحيا صافيا لا شبهة فيه. وقد خلق هذا الأمر حالة من الشعور العميق بالاعتراب لدى الفتى اليماني منذ صباه حتى رحيله كهلا. فحين يبحث أبو بكر سالم عن حبيبته فتحن نرى اليمن، وحين ينادي من البعيد على الغائبين فتحن نرى الوجوه اليمنية بلامحها السمراء العميقة، وحين يضع حقيبته في المطار ويقلب أوراقه مفتشا عن حبيبته الغائبة، فهو إنما يفتش عن مدينة يمنية في طوايا القلب. تماما كما قال في إحدى أغانيه التي كتبها الشاعر الكويتي الراحل فائق عبد الجليل:

«إنتي وين؟

تعبت مني المطارات

تعبت مني المسافات

أنا بكل المدن مريت

وأنا من غربتي مليت

وأنا عاشق .. أنثر شوقي

في صوتي إذا ناديت..

لا يوجد شيء في هذا الوجود بأسره يضاهي مقام الأم في قلب المرء، مهما علا شأنه وتهاوت أهميته. وحين نضع شيئا ما كمعادل للأم فإن ذلك يعني أن هذا الشيء قد تجاوز عشقه وتقديسه كل ما سواه ليرتقي إلى معارج الأمومة العالية أو يتبوأ مكانتها الرفيعة. أبو بكر سالم يؤكد هذا المقام لليمن في أغنية كتبها ولحنها وغناها بنفسه، وأطلق عليها (أمي اليمن).

وهي أغنية طافحة بالحب والهوى والفخر والاعتزاز، يقول فيها:

«من يشبهك من؟

أنت الحضارة

أنت المنارة

أنت الأصل والفصل والروح

والفن

من يشبهك من؟

مي... أمي اليمن

أمي...

في داخل القلب حبك

في الفؤاد استبأ

من قبل بلقيس وأروي

والعظيمة سبأ

يا كاتب التاريخ

سجل بكل توضيح

أنت الأصل والفصل والروح

والفن

من يشبهك من؟

يا أصل قحطان

يانسل عدنان

عيني على كل من

حلت قلبه اليمن

عيني على كل من

يهوى ربوع اليمن

أنت الأصل والفصل والروح

والفن يا يمن»

وفي أغنية أخرى بصف شوقه ولوعته لمذاق عسل دوعن اليمني. ومما لا شك فيه أن الكلام فيه تورية واضحة وإيماءة ضمنية إلى الجمال اليمني في منطة دوعن، الذي يتلهم صبورا عليه وشوقا له، فهذا العسل هو الشفاء للعشاق الولهي الذين يواجهون لواعج الصبر طيلة العمر. وهي أغنية شهيرة تحمل اسم (عسل دوعن)، وقد تفى بها العديد من الفنانين.

تقول في مطلعها:

«خلوني على صبري

خلوني على جمري

معك صابر سنين

منك يا عسل دوعن

قوت العاشقين».

وفي أغنية شهيرة أخرى بعنوان (كما الريشه) يبدو الفنان مثل طائر غريب تسكنه الوحشة ويهيم في سماوات الغياب، وقد سئم العيش وملت نفسه الترحال، فبات ينظر إلى أسراب الطيور العائدة إلى أعشاشها، ويتألم في حسرة، متى يأوي هو أيضا إلى عشه المفقود، لا يحلم بأكثر مما يحلم به الطائر الذي تحمله الرياح مثلما تحمل الريشة من مكان إلى آخر. الأغنية من من أشعار الراحل الكبير حسين الحضار، الذي شكل مع أبو بكر سالم ثنائيا إبداعيا لا يتكرر، كانا متناغمين حسا وروية ووجدانا. فنتج عن هذا التناغم أعمال خالدة ذات طابع فريد، في تشكيلته وهندسته ومذاقه. مذاق بنكهة يمنية خاصة. يقول مطلع الأغنية:

«يا طير يا ضاوي إلى عشك

قل لي متى با ضوي على عشي

لكل مبدع كبير ثمة هاجس يؤرقه، أو جمرة تشعل في قلبه حرائق الحزن أو الحنين أو العشق الذي يسمو به إلى سماء الإبداع ويسوقه إلى ينابيع العطاء الخصب الذي يروي به ظمأ الإنسانية فتزهر خضراء باسقة بالجمال والعدوية. الفنان الراحل أبو بكر سالم الذي غنى للحب والجمال أكثر من نصف قرن من الزمان، وصدح في بيدااء الجزيرة العربية وأهلب شواطئ الخليج بصوته الرنان الذي مازالت أصدائه تتردد على الحناجر وفوق السفوح وأعالي الشجر الليانج، كان مسكونا بجمرة الحنين الأبدي إلى اليمن، أو أمه اليمن كما وصفها في بعض أغنياته الأكثر ملامسة للقلب.

● خاص: التكويين

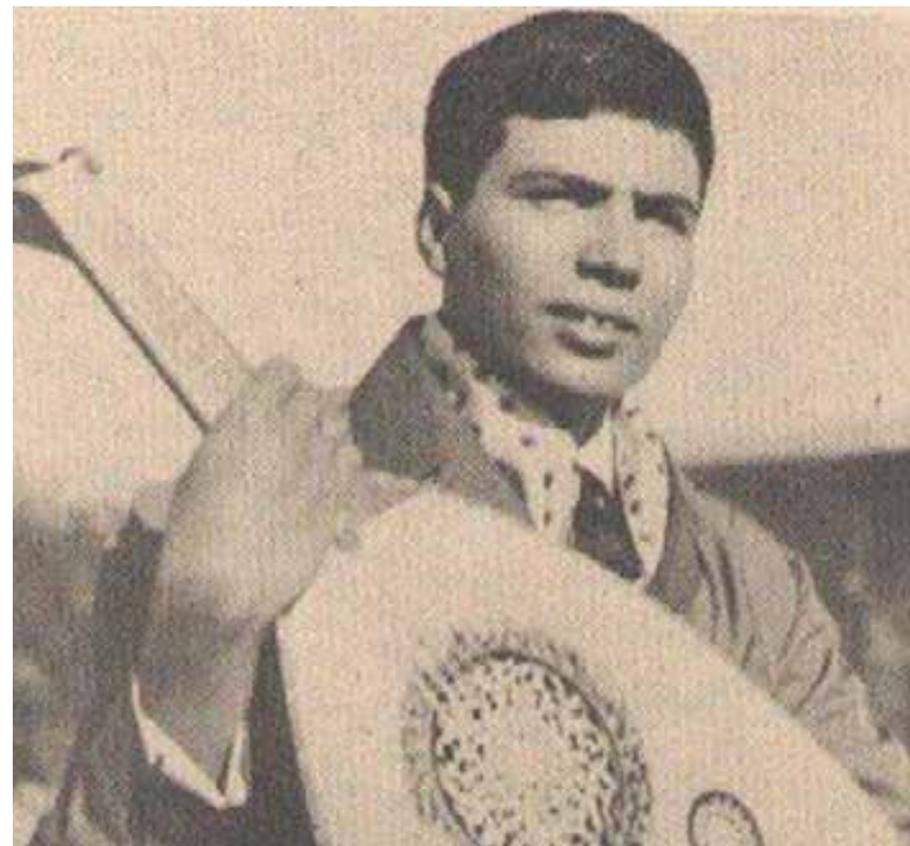
نراه في هذه الأغنية يتفجع بالأسى ويطلب من المغني أن يكف عن الغناء حتى لا يزيد لواعجه لهيبا واشتياقا. القصيدة طويلة وفيها تفاصيل كثيرة لمعاناة أبو بكر سالم مع غربته النفسية التي باح بها عبر فنه الخالد. تقول القصيدة: «ليلة الأحد لي مرت بذكر الخواطر ذكرتني بشيء ما كان عالبال خاطر ذكرتني بلادي ذكرتني بسبيون عود الله ليالي الأوس في وسط سيون يا مخبر من الغنا كفى لا تخابر لا تثير الشجن شفنا من الجرح خابر لا تحاول تبوح السر لي صار مدفون عود الله ليالي الأوس في وسط سيون شعب عبيد لي ذكره على القلب داير وبه فؤادي وضع عربون من كنت صاغر فيه دار الهوى ما بين ليلى ومجنون عود الله ليالي الأوس في وسط سيون وذكر ليلى ليلة يذكرنا ليالي المسامر في ليالي صبا في وسط ذيك المناظر في فرح في مرح في بسط بالحب مقرون عود الله ليالي الأوس في وسط سيون أنا مانويت السفر لكن ذا أمر قادر وإن نويت السفر بأمره وعن طيب خاطر ايش ينفع نرج البر لي قده مطحون عود الله ليالي الأوس في وسط سيون»



أشوف يومي سنة
ذي جنة الدنيا حواها كل فن»
أما «المكلا» اليمينية فقد طارت من حنجرة أبو بكر سالم مبكرا لتلحق في كل أقطار العالم العربي الذي ما زال يردد أغنية (سر حبي): «سر حبي فيك غامض سر حبي ما انكشف إيش خلاني اعشق فيك و العشق كلف أيش اوقعتني في اشباكك وانا عيني تشوف لاتعذبني والا سرت وتركت المكلا لك.. إذا ما فيك معروف»
ومن الأعمال الغنائية الطافحة بالشجن والحنين إلى مراحب الصبا والأيام الخوالي أغنية (ليالي الأوس في سيون). إنها أغنية تختصر الكثير مما قد يقال في هذا الشأن. إنها أشبه بملحمة بكائية أو نشيد رثائي عظيم، يضح بالذكريات واللوعة والتوق إلى تلك المراحب التي تسكن القلب. وهي من القصائد التي كتبها أبو بكر ولحنها بنفسه ليصاح بها معبرا عن شيء لم يكن في البال حينما هاجت الذكرى على باله وأعادته إلى سيون التي ترك فيها أسرارها وقصصه المدفونة في رمالها.

(شواطي عدن):
«في شواطي عدن حمامه بقربي حمامه ذوبتني وختنتي اسير بابتسامه والعجب في دقائق صادني الحب في الحال من يحب ماتهمه كلمة القيل والقال غن بالصوت غن يا حاضن العود واطرب غن لحن الهوى يفرح حبيبي ويقرب وإن تجلى معي يتغير الحال من حا من يحب ماتهمه كلمة القيل والقال»
ويطل أبو بكر سالم على شواطي عدن، حينما تغنى ببندر عدن، والبندر كما هو معروف الميناء، إذ تشتهر مدينة عدن اليمينية بامتداد شواطئها الخلاصة ومينائها الحيوي. في هذه الأغنية المبكرة في تجربة أبو بكر سالم يتبدى الحنين ساطعا في وهجه العميق، حين يحلم بأن يغلق عينيه ويطير إلى بندر عدن، فتراه هناك، فقد زاد شوقه وضعف صبره، واستبد به الحنين. تقول الأغنية في مطلعها:
«يا طائرة طيري على بندر عدن زاد الهوى زاد النوى زاد الشجن عالهجمر مقدرش أنا

حاولت انساك لكن ما استطعت انساك أنساك كيف والحشا يا فاتني مرعاك والقلب لك في الطريق هل تبصره مفروش لفتش مغطى ولا اغطي على مفتوش»
ومن ظبي اليمن وظبي صنعاء يمتد حنين أبو بكر سالم قصيا إلى ظبي رامة، في أغنية أخرى حملت نفس الاسم. وهي أغنية تتضح بالحنين وتفيض شوقا وولها لهذا الظبي اليمني النافر في مراعي الفؤاد، يوقظ لواعج الشوق ويسهر طرف المعنى البعيد. يقول مطلع أغنية (ظبي رامة):
«ياظبي رامة شوقي لك والشوق هيمني هيامه ما هني طرفي ولا يهنا منامه ذا الهوى يا بوي أضناني غرامه»
ومن مروج الطباء ومراعي الغزلان التي تجسد ملاعب الطفولة والصبا لدى الفنان، يمتد ينبوع الحنين دقاقا إلى تفاصيل المكان والأشياء، ويتجاوب مع أصداء الذكرى وأجراسها التي بقيت ترن في أحشائه بكل عنفوانها. فهي هوناجي الطيور المفردة على أغصان أشجار اليمن، ويردد أناشيد رعاتها



حاولت انساك لكن ما استطعت انساك أنساك كيف والحشا يا فاتني مرعاك والقلب لك في الطريق هل تبصره مفروش لفتش مغطى ولا اغطي على مفتوش»
ومن ظبي اليمن وظبي صنعاء يمتد حنين أبو بكر سالم قصيا إلى ظبي رامة، في أغنية أخرى حملت نفس الاسم. وهي أغنية تتضح بالحنين وتفيض شوقا وولها لهذا الظبي اليمني النافر في مراعي الفؤاد، يوقظ لواعج الشوق ويسهر طرف المعنى البعيد. يقول مطلع أغنية (ظبي رامة):
«ياظبي رامة شوقي لك والشوق هيمني هيامه ما هني طرفي ولا يهنا منامه ذا الهوى يا بوي أضناني غرامه»
ومن مروج الطباء ومراعي الغزلان التي تجسد ملاعب الطفولة والصبا لدى الفنان، يمتد ينبوع الحنين دقاقا إلى تفاصيل المكان والأشياء، ويتجاوب مع أصداء الذكرى وأجراسها التي بقيت ترن في أحشائه بكل عنفوانها. فهي هوناجي الطيور المفردة على أغصان أشجار اليمن، ويردد أناشيد رعاتها

حاولت انساك لكن ما استطعت انساك أنساك كيف والحشا يا فاتني مرعاك والقلب لك في الطريق هل تبصره مفروش لفتش مغطى ولا اغطي على مفتوش»
ومن ظبي اليمن وظبي صنعاء يمتد حنين أبو بكر سالم قصيا إلى ظبي رامة، في أغنية أخرى حملت نفس الاسم. وهي أغنية تتضح بالحنين وتفيض شوقا وولها لهذا الظبي اليمني النافر في مراعي الفؤاد، يوقظ لواعج الشوق ويسهر طرف المعنى البعيد. يقول مطلع أغنية (ظبي رامة):
«ياظبي رامة شوقي لك والشوق هيمني هيامه ما هني طرفي ولا يهنا منامه ذا الهوى يا بوي أضناني غرامه»
ومن مروج الطباء ومراعي الغزلان التي تجسد ملاعب الطفولة والصبا لدى الفنان، يمتد ينبوع الحنين دقاقا إلى تفاصيل المكان والأشياء، ويتجاوب مع أصداء الذكرى وأجراسها التي بقيت ترن في أحشائه بكل عنفوانها. فهي هوناجي الطيور المفردة على أغصان أشجار اليمن، ويردد أناشيد رعاتها

مليت شفني هذي العيشه
قلبي من الفرقا أه كما الريشة
القلب ع الأوطان يتحرق
والعين من جور الجفا تبكي
والراس عاده فيه تغيشه
قلبي من الفرقا أه كما الريشه»
وحنينا يستبد الشوق بالفنان ليرحل حاملا ذكرياته فإنه يطويها في ثنايا القلب ويتقل بها من محطة إلى أخرى على حلم باللقاء في مكان تطيب فيه النفس وتلمئن الروح. وفي حال الفنان أبو بكر سالم فإنه ليس من مكان في البلاد مثل مدن اليمن وشواطئها ورحابها الفسيحة التي تتلقاه حينما تضيق بها الأرض حزنا وحنينا. هكذا يطلق أبو بكر سالم نداءه للحبيب الذي تناساه، كما تجسده إحدى رواثعه الغنائية الخالدة التي حمل عنوان (باشل حبك) من أشعار حسين المحضار، التي يمني النفس فيها باللقاء في مدينة «سعاد» اليمينية. تقول الأغنية:
«باشل حبك معي بالقيه زادي ومرافقي في السفر وياتلذذ بذكرك في بلادي وفي مقيلي والسمر وانت عسى عاد باتذكر وداي وان كنت تناسيت ياما ناس جم مثلك تناسوا الوداد في خير انته وانا بانلتقي في سعاد شفنا كما الطير ليهو دوب شادي ويعيش فوق الشجر ما بين أغصانها رايح وغادي وان هزه الشوق فر سل عن نشيدي وفني كل وادي وتخب العشب مني والبواسل والسمر والقتاد في خير انته وانا بانلتقي في سعاد»
أما ظباء اليمن وغزلانه الساهية في مروجها فلها نصيب وافر من حنين أبو بكر سالم. فكم تغنى بظبي اليمن وظبي صنعاء وعبر عن شوقه له، وتمنى أن يعيش يجواره لا يفارقه مدى العمر، وبكى حسرة على غيابه. إن ظباء اليمن، ويقصد بذلك جميلاتها وحسناتها، حاضرة في روحه ووجدانه، لا ينساها، لأنها ببساطة ترعى في مروج الحشا وأودية الروح، وتمارس لهوها وجبورها. يقول في أغنية (ظبي اليمن):
«ظبي اليمن يا حلاك يا روح من يهواك



كواليس مسلسل «تاج الحاضرة»

يأتون إلى تونس باعتبارها ولادة وذاكرة بالفن من أجل تجديد طواقمهم الفنية». ولا يخشى بن عمر، بالمرّة، على المسرح أو السينما في بلاده، معتبرا أنهما «يسيران في خط واضح ومزدهر»، مع ذلك يأمل حدوث «ثورة ثقافية حقيقية لأن ثورة ٢٠١١ ليست بثورة»، وفقا لرأيه.

شخصية «ابن أبي ضياف» وعن أعماله الفنية الحالية، كشف رؤوف بن عمر عن أدائه شخصية تاريخية يلعب فيها دور «أحمد بن أبي ضياف» في مسلسل تحت عنوان «تاج الحاضرة» يتحدث عن سيرته الشخصية، بمشاركة كل من الممثلين ياسين بن قمرّة في دور «خير الدين باشا» والشاذلي العرفاوي في دور «شكير خوجة الخيل». و«تاج الحاضرة» من إخراج سامي الفهري، ويحسب بن عمر، فسوف يعرض المسلسل خلال شهر رمضان القادم. وأحمد ابن أبي ضياف (١٨٧٤-١٨٠٢) هو مؤرخ وسياسي من أنصار الوزير والمصلح «خير الدين باشا» (أحد رموز الإصلاح التونسيين في القرن الـ ١٩)، لكن مكانة أبي ضياف الحقيقية تكمن في عمله بالبلاد الحسيني (حكمت الأسرة الحسينية تونس بين ١٧٠٥-١٩٥٧) لدى عدد من البايات (الملوك) فكان سفيرا ومستشارا وكاتب سر. وأهم ما كتب ابن أبي ضياف هو الكتاب التاريخي المعنون بـ«تحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان»، والذي خصصه لتاريخ تونس.

المصدر: الأناضول

السينما في بلاده، والتي ازدهرت، وفق تعبيره، في السنوات الثماني الأخيرة بفضل الجيل الجديد من الشباب، والتكنولوجيا الحديثة. ولفت إلى أنه «بالرغم من الميزانية المرصودة لوزارة الشؤون الثقافية التونسية (حوالي ٠,٧٢ بالمائة من إجمالي موازنة تونس البالغة ٢٦٤ مليون دينار (حوالي ١٠٨,٦ مليون دولار) إلا أن النسق الكمي للأفلام تضاعف بمعدل خمس أو ست مرات والسر هنا هو إتقان الشباب للتكنولوجيا الحديثة التي سهلت عملهم وأسهمت في غزارة الإنتاج». وكانت تونس تنتج ثلاثة أفلام طويلة وستة أفلام قصيرة سنويا، قبل الثورة ٢٠١١، وفي ٢٠١٧ وصلت أعداد الأفلام التونسية الطويلة ٣٠ عملاً، فضلاً عن عشرات الأفلام القصيرة. وواصل بن عمر «في السابق، كانت تكلفة إنتاج فيلم طويل واحد بين مليوني دينار (٨٢٣ ألف دولار) و٣ ملايين دينار (١,٢٢٤ مليون دولار)، والآن بفضل تطور التكنولوجيا، أصبحت التكلفة في حدود ٧٠٠ ألف دينار (٢٨٨ الف دولار) أما بالنسبة للفيلم القصير فتكلفته لا تتجاوز ٥ آلاف دينار (نحو ألفي دولار)».

ولفت إلى الإسهامات التونسية في السينما العربية، من خلال ممثلين ذاع صيتهم في دول عربية، مدللاً بقوله: «من بين نجوم الصف الأول الـ ١٠ في السينما المصرية، ٥ تونسيين وهم: هند صبري ودرة زروق وفريال يوسف وظافر عابدين وعائشة بن أحمد، مما يعني أن المنتجين المصريين

● حصل على جائزة أفضل ممثل في مهرجان القاهرة السينمائي الأخير

أصبح يفقد للقيم الكبرى وأضاع مرجعياته الفنية وأصبح يعيش داخل فوضى عارمة». وبن عمر المولود عام ١٩٤٧، هو ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني تونسي، قدم العديد من الأعمال الفنية في تونس بينها أفلام «عزيزة» و«الخشخاش» و«بنت فاميليا» ومسرحيات «كلام الليل» و«البرني والعتراء» و«مذكرات ديناصور» ومسلسلات «الخطاب عالياب» و«صيد الريم» و«وردة»، وحصل في العام الماضي على جائزة أفضل ممثل في مهرجان القاهرة السينمائي. واعتبر الممثل التونسي أن تتويجه بجائزة أفضل ممثل في مهرجان القاهرة السينمائي في دورته ٢٩ في نوفمبر الماضي عن دوره في فيلم «تونس الليل» هو بمثابة تتويج لخمسين سنة من مسيرة فنية طويلة. ولعب بن عمر في «تونس الليل» لمخرجه إلياس بكار، دور «يوسف» الذي يعرض لأزمة المثقف في تونس ودوره في بلورة المفاهيم المجتمعية الجديدة بعد المتغيرات التي شهدتها البلاد في فترة ما بعد ثورة ٢٠١١. وقال بن عمر «إن السينما التونسية حصلت، ولأول مرة في تاريخها، على جائزة من مهرجان القاهرة واعتبرها بوابة جديدة للسينمائيين التونسيين».

وأوضح أن «تونس الليل سيكون أول فيلم تونسي يعرض في ثماني قاعات بمصر كما سيوزع في دول الخليج العربي ولبنان».

«متقائل بمستقبل السينما التونسية» وأعرب رؤوف بن عمر عن تفاؤله بمستقبل



التونسي رؤوف بن عمر: الالتزام وراء عزوف العرب عن أفلامنا

عن البروز في العالم العربي وكأنها «غير مرغوب فيها».

وبالحديث عن السينما التجارية، وجه الممثل التونسي المخضرم انتقادات للسينما المصرية قائلاً: «للأسف، مصر التي تربعت على عرش السينما العربية وأنجبت مخرجين كبار مثل يوسف شاهين وشادي عبد السلام وتوفيق صالح، أصبحت ٨٠٪ من أفلامها تجارية واستهلاكية ومستواها متدن». ويرى أن «هناك البعض من الأعمال السينمائية السورية والقليل من الأعمال المصرية التي تحاول أن تقدم أفلاماً ذات جودة وتعالج مواضيع وقضايا مهمة». ويلخص بن عمر حالة السينما العربية قائلاً: «العالم العربي

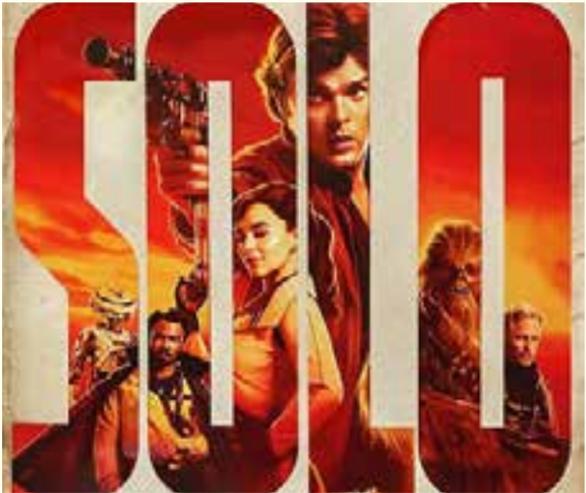
قال الممثل التونسي رؤوف بن عمر بأن السينما المصرية تجنح نحو الأعمال الاستهلاكية والتجارية حتى أن ٨٠٪ من أفلامها باتت «متدنية»، في الوقت الذي أرجع فيه «عزوف» العرب عن الأفلام التونسية إلى مشكلتي «اللهجة» و«الالتزام».

عن الظهور في العالم العربي، هو أن السينما التونسية «ملتزمة وغير تجارية» فهي تعالج قضايا الواقع وتحاول الإسهام في تغييره، حسب قوله. وأشار إلى أن السينما التونسية برزت في الغرب، وشاركت في مهرجانات سينمائية مثل «كان» و«برلين»، إلا أنها غابت

حيث قال بن عمر بأن العرب يبررون العزوف عن سينما بلاده، بعدم فهم اللهجة التونسية، مع أن الأمر يتطلب فقط بعض الاجتهاد، مشيراً إلى أن التونسيين في المقابل يفهمون جميع اللهجات العربية. سبب آخر طرحه بن عمر وراء غياب الأفلام التونسية



The Untitled Deadpool Sequel (متابعة سلسلة ديد بول): يقوم «ويد ويلسون» بالسفر في جميع أنحاء العالم لاكتشاف أهمية الأسرة والصداقة والنكهة الأفضل، لإيجاد طعم جديد للمغامرة وكسب لقب أفضل عاشق لكوب القهوة في العالم، كل ذلك في مواجهة الشر والعدوان. للمخرج: دافيد ليتش، وبطولة كل من: مورينا باكارين، وجوش برولين، وريان رينولدز.



Solo: A Star Wars Story (سولو؛ قصة حرب النجوم): فيلم الأكشن والمغامرة والفاانتازيا من سلسلة أفلام «حرب النجوم». للمخرج: رون هووارد. وبطولة كل من: إيميليا كلارك، و وودي هاريلسون، وجون فايفيرو. تدور أحداثه خلال مغامرة في عالم الجريمة، حيث يلتقي هان سولو مع مساعده الطيار المستقبلي «تشاويبيكا» ويواجه «لاندو كالرسان» قبل سنوات من الانضمام إلى «ريبليون».



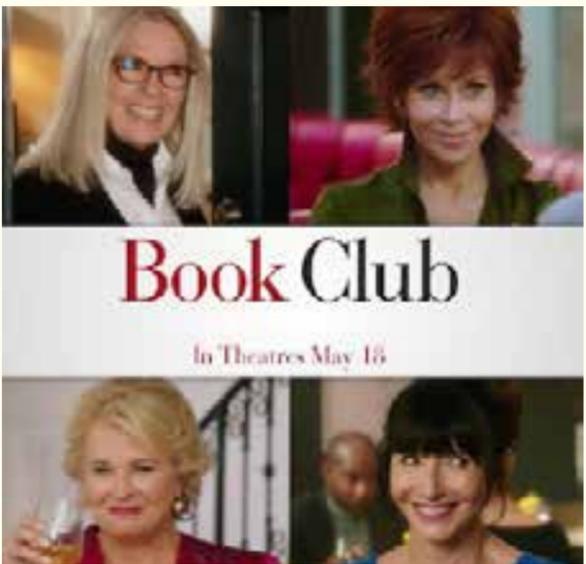
Izzy Gets across Town (إيزي تصل إلى المدينة): فتاة تجد نفسها في شوارع لوس انجلوس تحاول الوصول من أجل إفساد حفل خطوبة الشاب الذي هجرها. هذه الدراما الكوميدية من إخراج: كريستيان بايرنيالك. وبطولة كل من: ماكزي ديفيس، وهالي جويل اوسمنت، عليا شوكت.



Class Rank (قوانين المدرسة): فيلم عائلي كوميدي تدور أحداثه حول اثنين من الطلاب في المدرسة الثانوية يحاولون تجاوز قرارات مجلس المدرسة المحلي بمساعدة عائلاتهم في خطوات محفوفة بالمخاطر. من إخراج: اريك ستولتز، وبطولة كل من: كريستين كينووث، وأوليفيا هولت، وسكايلر جيسونودو.



True Crimes (جرائم حقيقية): فيلم درامي غامض حيث تتحول جلسة التحقيق في جريمة قتل رجل أعمال إلى أدلة موجودة في كتاب عن جريمة مماثلة بشكل مخيف. استنادا إلى المادة ٢٠٠٨ «جرائم حقيقية - سر قتل ما بعد الحادثة» للكاتب ديفيد جران. من بطولة الفنان جيم كيري، ومارتون كيسكو، وإخراج: أليكساندروس أفاناس.



Book Club (نادي الكتاب): فيلم كوميدي تدور أحداثه حول أربع صديقات تتغير أرواحهم مدى الحياة بعد قراءة كتاب «٥٠ ظلا رماديا» في نادي الكتاب الشهري. للمخرج: بيل هولدرمان، وبطولة كل من: ديان كيتون، وجين فوندا، وكانديس بيرغن.

على الشاشة في مايو ٢٠١٨م



إعداد: أنوار البلوشية



Breaking In (اقتحام): تدور أحداث الفيلم حول امرأة تحارب لحماية عائلتها خلال غزو المنزل. للمخرج: جيمس ماكتيجو، وبطولة كل من: اتحاد غابرييل، وبيلي بيرك، وريتشارد كابرال.



Beast (وحش): فيلم درامي تدور أحداثه حول امرأة مضطربة تعيش في مجتمع منعزل تجد نفسها تنتقل بين سيطرتها على أسرتها القمعية وإغراء شخص غريب من الخارج، يشبهه في أنه قام بسلسلة من عمليات القتل الوحشية. للمخرج: مايكل بيرسي، وبطولة كل من: جيسي باكلي، وجوني فلين، وجيرالدين جيمس.



The GUARDIANS (الأوصياء): مجموعة من النساء يواجهن واقع ضرورة العمل في مزرعة العائلة بعد رحيل الرجال للخوض في معركة الحرب العظمى. من إخراج: كزافييه بوفوا، وبطولة كل من: ناتالي باي، ولورا سميت، وأيريس بري.



Life of the Party (حياة المرح): لمحبي الأفلام الكوميدية، من بطولة الفنانة ميليسا ماكارثي التي تمثل دور «دينا روك» وهي ربة منزل يهجرها زوجها فجأة، فتقرر محو ذكرياته من حياتها وتجربة الحياة من جديد من خلال العودة إلى الكلية، حيث تسجل في الكلية التي تدرس فيها ابنتها، وفي نفس الفصل الدراسي، فتعيش المرح والحرية الصاخبة في تجربة الحرم الجامعي، في أحداث كوميدية مضحكة ومسلية. للمخرج: بن فالكون.

الأفلام الهندية لشهر مايو ٢٠١٨ م



فيلم الأطفال العائلي لهذا الشهر

Show Dogs (استعراض الكلاب): فيلم كوميدي مليء بالمغامرة والأحداث الشيقة التي تسر الأطفال والكبار معا، ماكس، وهو كلب شرطة روتويلر الانفرادي، يتلقى أمرا بأن يذهب متخفياً ككلب عرض رئيسي في عرض الكلاب المرموق، مع شريكه الإنساني، لتجنب كارثة من الحدوث. الفيلم من إخراج: راجا غوستيل، وبطولة كل من: آلان كومينغ، وستانلي توتشي، وناتاشا ليون.



Karwan: فيلم درامي يعالج قضية اجتماعية ولكن بطريقة مبتكرة. للمخرج أكارش خورانا، وبطولة الفنان عرفان خان، ودولغير سالمان، وميشيلا بالكانا.

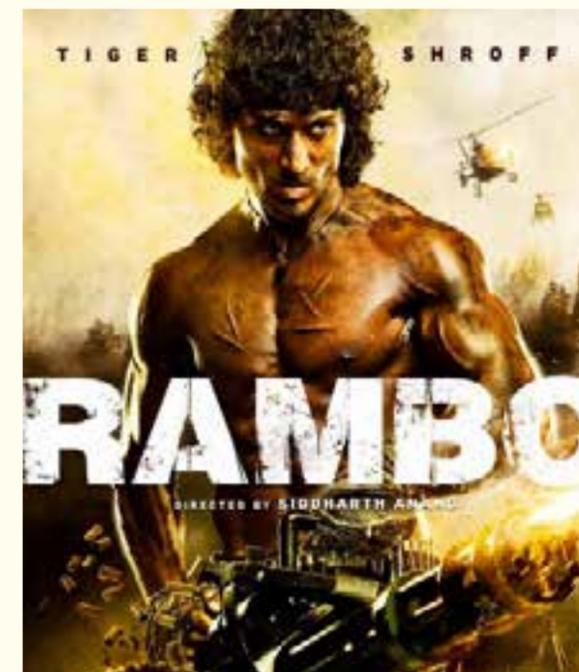


When Obama Loved Osama: فيلم مثير للاهتمام، حيث تدور أحداثه حول فتاة تدعى «ماجي أوباما» وأحد الفتيان يدعى «أمان أسامة». من أجل كسب قلب الفتاة، يحتاج البطل إلى عبور بعض العقبات في طريقه، لأنه مسلم والشابة مسيحية. للمخرج: سودهيش كومار شارما. وبطولة كل من: أمريتا أشاريا، وكيمتي أناند، وراهول أفانا.

نجم الشهر

النجم جيم كاري (Jim Carrey):

ممثل كندي وأمريكي من مواليد ١٧ يناير ١٩٦٢ م، حائز على جائزة الغولدن غلوب مرتين، عُرف بأسلوبه الكوميدي الساخر المبالغ فيه وحركاته الجسدية الهزلية، بالرغم من ذلك فقد حصل على إعجاب النقاد والمشاهدين في أدواره الجادة أيضاً. كان أول دور لجيم كاري في فيلم سينمائي عام ١٩٨١ في فيلم (Rubberface) وقام بعدها بتمثيل العديد من الأدوار الصغيرة في أفلام مثل (Once Bitten) و (Peggy Sue Got Married) إلى أن أحرز أول دور رئيسي له في فيلم (Ace Ventura Pet Detective) عام ١٩٩٤ في نجاحا كبيرا. وبعدها توالى أدواره الناجحة في أفلام مثل (The Mask) و (Dumb and Dumber). في عام ١٩٩٨ حصل جيم كاري على جائزة الغولدن غلوب عن دوره في فيلم (The Truman Show) ثم في عام ١٩٩٩ حصل جيم كاري على جائزة الغولدن غلوب مرة أخرى عن دوره في فيلم (Man on the Moon)



Rambo: النجم الصاعد تايفر شروف يمثل دور الشخصية الأسطورية «رامبو» في أحداث مليئة بالأكشن والمصارعة. للمخرج: سيدارث أناند.



Raazi: فيلم درامي شيق تدور أحداثه حول فتاة تحاول إثبات ذاتها في مجتمع محافظ ويظهر شاب في حياتها لمساعدتها على ذلك. من إخراج ميجنا غولزار، وبطولة: أليا باهت، وفيكي كاوشال.



Fry Day: يعود الفنان غوفيندا في هذه الدراما الكوميديا المسلية. للمخرج: أبهيشيك دوغرا، وبطولة كل من: غوفيندا، وسانجاي ميشرا، وراجيش شارما.

مهرجان «سيكا جاز» التونسي.. لتشجيع السياحة الثقافية

قال مدير مهرجان «سيكا جاز» الموسيقي التونسي، رمزي الجبالي، إن «المهرجان يمثل فرصة لتشجيع السياحة الثقافية والتعرف على أهم المواقع الأثرية الكائنة بمحافظة الكاف أيقونة الشمال التونسي». وتابع الجبالي، مدير الدورة الرابعة أنه «ككل دورة تختار إدارة المهرجان مجموعة من فناني الجاز المشهورين على الساحة الوطنية والدولية لتأثير سهرات المهرجان». وأضاف أن «قامت هذه الدورة عبر قافلة فنية من عدة وفود تحولت إلى مدن تاجروين، وقلة سنان والدهماني والسرس وساقية سيدي يوسف (مدن تابعة للكاف) وذلك في إطار إرساء اللامركزية الثقافية.. كما لفت أن البرنامج تضمن سهرات فنية وعروضاً فرجوية قدمتها فرق من تونس والجزائر والمغرب وبريطانيا والهند وهولندا والولايات المتحدة. وأقيمت جلسات فكرية وعلمية، وندوة دولية حول أبعاد تسجيل مائدة يوغرطة في التراث الرسمي لليونسكو». وعلى ارتفاع أكثر من ١١٧٠ متراً عن سطح الأرض، ومساحة تمتد لـ ٨٠ هكتاراً (٨٠ ألف متر مربع)، توجد «مائدة يوغرطة» تلك الصخرة الضخمة على شكل طاولة، وهو ما جعل سكان المنطقة الأوائل يطلقون عليها «مائدة».



السياحي التكوين



136



144



150

٢٠٠ قطعة أثرية للحضارة «الإترورية»



وتابع أن الإتروريين «استقروا في قرطاج، وكانت لهم فتادق وربما أيضا علاقات مصاهرة مع المجتمع القرطاجني».

من جانبه، اعتبر وزير الشؤون الثقافية التونسية، محمد زين العابدين، في تصريحات إعلامية، أن «هذه المجموعة الأثرية تكتسي أهمية كبرى بالنسبة للحضارة القرطاجية، من أجل التعريف بها بشكل أكبر».

ونشأ الإتروسكان أو الإتروريون وسط إيطاليا وشمالها عام ١٠٠٠ قبل الميلاد، وقد بلغوا أوج قوتهم عام ٥٠٠ قبل الميلاد، إلا أن القرطاجيين (السكان الأوائل لتونس) هزمهم عام ٤٧٤ قبل الميلاد.

ومر الإتروريون من تونس في القرن الرابع قبل الميلاد، وتركوا فيها عالما من المقطوعات والآثار، كما عرفوا بصناعة الفخار والقطع البرونزية. وتميزت حضارتهم بإقامة الأسوار حول المدن والقباب في المباني والتماثيل الكبيرة.

المصدر: الأناضول

افتتح، بمتحف قرطاج بالضاحية الشمالية للعاصمة التونسية، معرض يجمع نحو ٢٠٠ قطعة أثرية شاهدة على مرور الحضارة الإترورية في البلاد، وذلك تحت شعار «صداقة ضاربة في العراقة»، بمبادرة من وزارة الشؤون الثقافية التونسية، بالتعاون مع الإدارة العامة للتراث (حكومية) بالبلاد.

ويضم المعرض نحو ٢٠٠ قطعة أثرية تعرض لأول مرة، تضم أوان ومصنوعات من العاج والبرونز والفخار، إلى جانب عدد من القطع المنزلية المصنوعة من الخزف الأسود اللامع المعروف باسم «بوكيرو نيرو»، كما عرض أقدم جواز سفر تجاري في العالم.

قال المدير العام للتراث بتونس، إن مواطنيه «لا يعرفون كثيرا عن الحضارة الإترورية، ولذلك بقيت غامضة شيئا ما، فقد اندثرت مع روما حيث مسحتها كما مسحت قرطاج باعتبارها قوة عسكرية، لذلك نحن نريد استعادة التاريخ القديم من أجل بناء بالفينيقيين».

المستقبل». وأضاف «في أواخر القرن ١٩، عندما بدأت الحفريات في موقع قرطاج، تم العثور على التحف والخزف الإتروري، وشيئا فشيئا تكونت مجموعة أثرية تعرض لأول مرة في واجهة عرض بمتحف قرطاج». وأوضح أن «الحضارة الإترورية كانت في الأصل حضارة فلاحية ثم تطورت إلى حضارية فتجارية»، لافتا أن «الإتروريين يعتمدون الأحرف الأبجدية اليونانية، في حين أن الكتابة كانت من اليمين إلى اليسار تأثرا بالفينيقيين».

«صومعة حسان» شاهد على عظمة العمارة الإسلامية



تعد صومعة حسان من أشهر المواقع الأثرية الإسلامية وقد تم تشييدها في المغرب وتحديدا في مدينة الرباط.. وقد أصبحت صومعة حسان من أكثر الأماكن في المغرب جذبا للسياح لروعيتها وخصوصيتها التاريخية والحضارية المهمة. وشيدت صومعة حسان في عصر دولة الموحدين، وبالتحديد في عهد السلطان المغربي يعقوب المنصور الموحدي، والذي كان عهده يسمى بالعهد الذهبي

لإنجازاته العظيمة في الدولة الموحدية. وتعتبر صومعة حسان جزءاً من مسجد حسان الذي يعد من أفخم وأكبر المساجد في العالم العربي والإسلامي، ويقع مسجد حسان على أرض منحدرت ترتفع عن البحر بما يقارب الثلاثين متراً في شمال شرق مدينة الرباط.. وتمت تسمية المسجد باسم مسجد حسان نسبة إلى قبيلة تدعى «بنو الحسان» والذين كانوا يقطنون إقليم الرباط في ذلك الوقت. ولم يكتمل بناء هذا المسجد حيث توقفت أشغال البناء به بعد وفاة يعقوب المنصور عام ١١٩٩م.

المدن العشر «الأغلى» في العالم



أصدرت مجلة «تاون أند كونتري» المتخصصة قائمتها للمدن العشر الأغلى في العالم على الإطلاق للعام الحالي، وكان لافتا عدم وجود لندن من ضمنها، فيما خرجت نيويورك من القائمة.

وتصدرت سنغافورة ترتيب المدن الأغلى عالميا للمرة الخامسة على التوالي، ثم باريس وزيوريخ في سويسرا، وهونغ كونغ رابعا، وجاءت

العاصمة النرويجية أوسلو خامسا فيما احتلت عاصمة سويسرا جنيف المركز السادس، ثم عاصمة كوريا الجنوبية سول سابعا، بعدها الدنماركية كوبنهاجن ثامنا، وتل أبيب وسيدني في المركزين الأخيرين.



ولكن أسلافه في المكان لا يحملون التسمية نفسها بل كانوا يبيعون الحلوى وسمعتها هي التسمية .

يقول حمد الخصيبي بأن المحل كان لعمه حميد بن عمير الخصيبي فأل إلى ابنه عمير بن حميد وهو اليوم يجلس في دكة الأسلاف يدحرج بمقشطة الحلوى الأزمنة والحكايات . إن دكان حلوى حميد الخصيبي الذي تبدأ به جيدان مدخلها كان أحد ثلاثة حلاوين في الحارة فهناك حماد بن حبيب وسنجور .

سألت الخصيبي الذي انشغل بتحريك مؤشر الراديو لينسم رأسه بتغرودة من الأمس عن مصنع الحلوى الخاص به فأرسل إجابة قدت من الأمس البعيد : إن المصنع عند طريق

في السديم بشارات جيدة لجيدان. أمشي باتجاه جيدان في زفة من لبان الماجدات ليستقبلني بائع الحلوى حمد بن عبدالله الخصيبي كأخر الحلاوين الذين يحفظون للحارة نكهتها ومذاقها، وقد علق لافتة على دكانه تحمل اسم جلمود فأنتاءل مجددا بالبشارات بأن جلمود حلوى حظه سيل الزمان من عل فجيدان بخير .

أقترت من حمد الخصيبي لأتذوق حلواه ومعها الحكايات العالقة في دسته وموازينه .

سألت في البداية عن جلمود كتسمية غريبة لمحل للحلوى، فقال إنها من معلقة امرئ القيس ففهمت أن الرجل يستدعي من الأزمنة الساحقة مذاقها.

وهنا حيث اعتاد الضبعوني يجلس وهو يداعب مسبحته ويهيم بحب جبال العريانة تجلس اليوم ماجدة من ظفار تباع مباخر وفحما ولبانا .

وكما كان الضبعوني بين نوبة حرق للحم ونوبة صف المشاكيك يمسد لحيته الطويلة المخضبة بالحناء كانت هذه الماجدة تتسلى في دكانها الصغير بمتابعة مسلسل تلفزيوني في فضائية عمان لتحرق الوقت وتحرق معه اللبان والبخور المعمول.

وكان الضبعوني وزملاؤه من باعة المشاكيك يغفرون جيدان بأدخنة المشاكيك بينما الماجدة القادمة من مرباط وزميلاتها يحرقن اللبان على مباخر من طاقة ليرسمن

جيدان .. هل إلى رجعاك إمكان ؟

أعود إلى جيدان بعد غياب إلا أن الحارة لا تعرفني، والخطوات التي ذرعت الدروب لسنين طمست والجدران التي أعرفها ما عادت هي الجدران. أقف حيث كان يقف السنتر يلوح بيديه للسيارات لتعبر، وأضع دروازة مطرح على كتفي الأيمن وأنا أمشي. لقد استبدلت جيدان كل شيء حتى رائحتها، فهنا كان سالم الضبعوني بائع المشاكيك يشعل الجمر على لحم لا أعلم مصدره إلا إنه كان مستساغاً، وإن لم يكن بطعم مشاكيك العيد.



استدعى عطر الخطوات
حمود بن سالم السيابي



تحسنت بيدي المرتعشة أعمدة الصباحات والمسلات المتبتلة فشممت عقب الناس والقبولي ومطرخ والعيد. اقتربت من السقف وقد تداعى وكأنني ألتقي خواتيمه والقطط القلقة تتقافز من الجهات الأخرى وكأنها تستجير أن لا أقترب أكثر، ولعلها ليست بقطط بل تلبست القطط.

نزلت من السلم يدفعني القلق هذه المرة من مواء القطط بعد أن تيقنت أن بمقدور الحيطان لأن تصمد لمطر جديد ورياح جديدة. وددت أن أودع وجهه البيت كما كنت كل عيد وهو يقف عند عتبة الباب بمصره وعطره، وما أنا أودع قططاً ليست كالقطط، وأسلم على الأسد الفارسي الذي يشهر سيفه على جص المدخل الرئيسي كبديل للأسد المكان.

توقفت طويلاً عند دلالات الرقم ٣٦٥ الذي أهدته الصدفة للباب وما يعنيه من رمزية مستحقة أن تهض بقايا روبيات وقروش البسر لتعيد للحيطان صلابتها وللرقم ٣٦٥ معناه وليواصل السيف رعثته في يمين الأسد، فيستمر مفتوحاً، وتستمر ولائم اليوم الثاني لترسوم بهجة لمطرخ ولجيدان بشكل خاص.

وأعود إلى الباب الرئيسي بنقشته ودرهته المطمورة بالكراتين فقد اختار صاحب القصر شطر بيت الشعر.

«كتب السعد على أبوابها» فليسمح لي الزمان لأقول بأن شطر بيت الشعر لم يعد يمثل القصر ولا يعبر عن حالة التعاسة التي تكتبها خطوات القطط الضجرة، إلا إذا نهضت الهمم من جديد لتعيد للباب سعده وللزمان رونقه ولصاحب القصر اعتباره.

أترك قصر ولائم العيد فأرنون نحو الشمال وإلى قصر آخر ولا تزال أسرة الوجيه المطرخي تقيم فيه رغم أن هيبه القصر وجمال البوابة وعراقتها تشوهت لمعالجات ساكنيه بإقامة دعامة حديدية خارج الجدران تمتد إلى سقف الطابق الثاني المغطى بألواح من الإسمنت.

وأواصل المشي فيأخذني الباب الغربي لقصر الولائم إلى بناء يفصل بين القصر ومسجد طالب وكان يستخدمه في الماضي أبناء طالب كمتكسب بينما تم تقسيمه لاحقاً إلى دكانين يشغل أحدهما أبو أكرم البلوشي كمحل خياطة بينما اختفت لافتة الدكان الثاني تحت سعفات نخلة محتجة فهي لشركة الاعتماد وتبيع الأقمشة والمنسوجات.

أقترب من عتبة مسجد طالب وقد جعل من



كان السلم الذي تحمّل لسنين ضغط الأقسام وثقل الخطوات بدا عاجزاً من أن يتحملني وحدي، وبدأت أنا عاجزاً من أن أصعده لوحدي وقد تنازعني الخوف من أن أسقط أو يسقط بي.

انتصر الفضول لأن أحسب الأمس حيث جلست مع الجالسين على صواني قبولي العيد فأسرجت العزيمة وصعدت.

الكندل وقد احتفظ بصلابته وطلائه القرمزي كل هذه السنين بينما صباحات الجزء الغربي تداعت وبقيت الأعمدة كمسلات فرعونية تسبح في محاريب الزمن المتبتل بوحدانية المعبود.

هذا هو السلم العتيق الذي كانت تصعده مطرخ لتتناول الغداء على وليمة الوجيه محمد بن طالب الزكواني.



فتقافزت القطط القلقة من زائر الظهر.

مشيت بخطى مترددة فالمكان موحش بغياب المكين، فتقدمت عابراً ردهة المدخل لأجد نفسي في باحة مفتوحة للسماء.

هزنتي صباحات الطابق الثاني وقد شكلت حرف يو بالإنجليزية إذ تحيط بالمكان من جهاته الثلاث.

تأملت سقف الطابق الثاني فكان من حطب

الترقيم العدد ٣٦٥ وهو عدد أيام السنة وكان الصدفة تكرم الباب الذي ظل مفتوحاً طوال العام إلا أن الشيخوخة هي التي أوصلته وقد تلالأت زخرفته الجصية بعبارة ياللّه محمد مع غصن ورق يتعرج ليحيط بلفظ الجلالة والاسم الشريف لسيد الخلق.

طرقت الباب فلم أستقبل ردا فأطلقت «هود هود» وتبددت في الهواء، فتحت الباب قليلاً

البوش، فقلبت محرك الذاكرة لأعرف أنه يشير إلى دكاكين الرحبيين حيث توجد سكة صغيرة بجانب حارة اللولة كانت طريق القوافل القادمة من خارج مطرخ باتجاه المعقل والفادعة وباب المتعاب.

أخرج من دكان حلوى الخصبي لأترك جلمود الزمن يدفع مقشقة الحلوى في الديست وأتحرك بضع خطوات لأتوقف عند خياط باكستاني يعلق على محله ملابس بلوشية ازدانت بنقوشها وزريها وفولكها وقبالة الخياط يناهسه دكان آخر يعلق الثياب نفسها والزركشة نفسها فجيدان المتغيرة لا تزال تحن في الأعياد إلى لباسها البلوشي، وتتباهى في الأعراس بهذا اللباس.

أخرج من حصار دخانين اللبان والحلوى ومهرجان المنمنمات في الأزياء البلوشية ليشمخ أمام عيني قصر طالب بن محمد الزكواني بل قصور طالب بن محمد التي تحاصر العيون من أكثر من مكان:

وبدلاً من «وسوى الروم خلف ظهره روم» أصبح وسوى طالب بن محمد خلف ظهره طالب بن محمد فعلى أي جانبك تميل.

لقد استنسخت قصور طالب بن محمد روح مسقط حيطاننا وأسقفنا وصباحات وشرفات وأبوابا ونوافذ مع بعض اللمسات المستوردة كآسقف القرميد لغرفة الدرج في الطابق الثالث ورسوم الباب على العكس من عمارة طالب الشهيرة والطاقحة في هنديةها.

أتوقف عند البوابة الرئيسية للقصر والأسد الفارسي لا يزال في جص الواجهة يرفع سيفه يميناً بينما النجار نقش شطراً من بيت الشعر «كتب السعد على أبوابها» ليكمل الشطر بأية من سورة الحجر «أدخلوها بسلام أمين». وهو ما لا يحبذه سماحة المفتي الشيخ العلامة أحمد الخليلى بتوظيف الآيات المباركة في أبيات الشعر.

أفتح النقشة الصغيرة في الباب فصاحب البيت لم يعد هناك، والوافدون جعلوا الردهة التي تفتح على النقشة مخزناً للكراتين ما ينذر بخطر اشتعالها بالحرارة أو لشقاوة طفل أو مراهق ألقى بعقب سيجارة مشتعلة.

أبحث عن الباب الغربي الذي اعتاد الوجيه المطرخي صاحب القصر أن يقف أمامه ليستقبل وجهاء وأعيان وتجار مطرخ ثاني أيام عيدي الفطر والأضحى حيث تقور مراحل القصر لتطمع مطرخ المبتهجة بالعيد.

أفتح الباب الموارب الذي منحته جهات



مسجد حاج عرب وقد أعيد بناؤه في أبريل عام ٢٠٠٢ م. هنا أسرة حاج عرب المعروفة كانت تقيم ومن هنا توزعت إلى أماكن أخرى في نطاق مسقط لتقرب من مقار عمل أبنائها . هذه هضبة على الرصيف الشمالي للطريق تعطي لجيدان هذا التدرج في الارتفعات بين جبال تشاطح الغيم وبيوت تعرش نحو الذرى وهضاب تكسوها البيوت ويتخللها الشجر. هنا على هذه الهضبة تتحبب روازن بيت خلفان بن سعيد الحربي تتحدث عن إرث

أدخل المسجد لأصلي ركعتي تحية إلا أن أكياس الإسمنت والمسيلة في مدخله تشير إلى ترميمات جديدة داخله ليبقى نورا للمكان بعطر الزمان. أخرج من الحزن الذي فجره بيت الشيخ صخر العامري وقيل ذلك قصر الزكواني فأمر ببيت حمد العامري فأعاد اتباع مسار الطريق الرئيسي في جيدان لتتوالى عدة بيوت من الجانبين وقد تداعى بعضها وتجدد البعض الآخر فأقرب من العقار رقم ١٦٠ حيث مئذنة أخرى تغزل الأفق إنها مئذنة

الجواذري ليستقلوا السيارات إلى مسجد نصيب الخان ومن هناك يدخل الشيخ الباب الكبير فقصر العلم بينما يمشي أنجاله بجوار الخندق إلى بوابة السعيدية. ودارت الأيام والشيخ يواصل المسير للقصر ونجله الشيخ عبدالله إلى السعيدية كمدرس، بينما يتجه الشيخ الأستاذ ذياب إلى السعيدية مشيا عبر الدروازة وسوق آدم وأطراف سوق الذهب فتازي موبا فالسعيدية العتيدة . ومن هنا كان يحضر الإعلاميان الكبيران عبدالله وذياب نقاط التغطية المباشرة لنقل احتفالات البلاد بالعيد أو برعاية سيد عمان لافتتاح صرح جديد. ها هو البيت ببابه الأخضر يحتطب زمنه ويتوارى في سديم أحزانه وأحزاننا. وها هو الباب يفتح فيخرج وافد كان في البيت يدوس الذكريات. وددت أن أقرب لأقرأ بقايا خطوط الشيخ صخر ورسائله وتعاريفه وديوان المتنبي الذي يعشقه . ووددت أن أطل لأفتش الروازن عن نشيد يؤلفه الشيخ عبدالله أو مادة برنامج إذاعي لم تذع بعد . ووددت أن أسأل الجدران عن شاعر كبير جدا جدا هو الشيخ الأستاذ ذياب الذي أصدر العديد من الدواوين فالوطن يتربع في قلبه وسيد عمان يستحوذ على مشاعره والعروبة تسكنه حتى النخاع . ووددت أن أفتش على بقايا خطة طيران للطيار الشيخ محمد بن صخر وانطباعات أول رحلة بين المنامة وعاصمة الضباب وكيف يخترق الغيم ليحط على مدرجات هيثرو ؟ أترك المكان وأنا أشكر كاتب الشخايبط على الجدران الذي عبر عن زعله من نفسه لقضية تمس جرحه، وأنا لذي زعلي وقضيتي وجروحي وأحزاني، فنتلاقى معا عند حائط لبيت الشيخ صخر بن حمد في جيدان . وعلى بعد أشبار من بيت الشيخ صخر بن حمد العامري المستشار بنظارة الداخلية ترتفع مئذنة مسجد «داوود علانا» فتلقى بظلالها على واجهة البيت، وقبيل الغروب تستعيد ظلها فتشعل القناديل. كان مسجد داوود علانا أحد أقدم مساجد جيدان، وقد ترحل في الأزمنة منذ إنشائه عام ١٨٨٩ للميلاد الموافق ١٢٠٩ للهجرة النبوية الشريفة كما تشير بذلك رخامة التأسيس الفائرة في حائط الواجهة.



عبد الله وذياب ومحمد. هنا كان الشيخ صخر يستضيف حيل العوامر، وهنا يلقي العابرون لضفة البحر عصا الترحال تمهيدا للحصول على جواز السفر من مكتب السيد شهاب بن فيصل. وهنا ينام شيوخ الولايات من معارف الشيخ أثناء مراجعتهم لنظارة الداخلية أو مستشفى طومس. أقرب من الباب الأخضر وقد ملأ الوافدون الطرقات صبغ «البان» وسدوا كل نوافذه ومروقه من الجهات الثلاث ليمنعوا دخول الهواء، ووحده الباب الذي استمر مكانه لضرورات دخولهم وخروجهم لأتمكن من الاهتداء إليه بعد أسئلة وعناء. كان هذا الباب يفتح كل صباح ليخرج الشيخ وأبناؤه إلى موقف السيارات قبالة هوتيل

توصلني بعد عدة بيوت لأنتهى عند بيت حزين حمل رقم ٤٢٠ رغم أن طلاء بابه الحديدي تكثف فيه اللون الأخضر ليتخفف غلواء الحزن ومرارة الذكريات .. ولقد كفاني أحد هواة الكتابة على الجدران عناء وصف المشاعر حين كتب بخط عريض على حائط البيت المجاور عبارة «زعلان من نفسي»، وأنا كنت زعلانا من نفسي فعلا وأنا أشهد جيدان كأهم حارات مطرح وقد تحولت إلى حارة للوافدين فتمشيها ونعبر دروبها وسكيكها وساحاتها كغرباء فلا نستطيع الاقتراب من البيوت ولا نتحسس حلقها ولا نطرق أبوابها ولا ننتشر سجادات بيوتها لنشرب ونتقهوى .. كان البيت الذي يحمل الرقم ٤٢٠ هو بيت الشيخ صخر بن حمد العامري والد المشايخ

مئذنته الشامخة سقفا لبوابته وكان الباب يحمل المئذنة بتكبيراتها. وقد ازدانت البوابة بالآية الكريمة المستفتحة لآية الإسراء «سبحن الذي أسرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى»، ويعلو الآية الكريمة نقشة مقوسة رسمت عليها نخلة ملأت سعفاتها كل المساحة . ثم تبدأ المئذنة بشرفة تلامس سطح المسجد فأعمدة خضراء لشرفة أصغر، ومنها أعمدة لشرفة ثالثة أصغر من الثانية، فشرفة رابعة تحمل أعمدة سداسية . وينتهي كل عمود بقبة صغيرة، ثم ترتفع مقرنصات وتيجان تحمل القبة الكبيرة البيضاء للمئذنة التي تنتهي بعمود متدرج من القباب. أخرج من الحصار التاريخي لشواهد طالب الباقية فأقرب باتجاه الغرب باحثا عن دكان المعلم ثاني الهراس الذي يوقد خرسه كل عصر ليبيع هريسه الساخن لمساءات مطرح، فلم أعثر على المعلم ولا الهريس ولا حطب المواد الذي اشتعل تحت مراحل أخرى في عشرات المطاعم والمقاهي والمخابز في جيدان . أسأل المكان عن بيت تداعى فهتك الزمان أسراره وقد انكشفت روازنه على الدرب، وقد امتلأت تلك الروازن يوما ملالا وصحونا وحكايات، بينما تحولت أرضية البيت اليوم إلى حقل ريحان ولعلها كرامة لساكنيه من أن تبقى مكبا للنفايات، إنه بيت سنجور الهنائي الحلاو الذي يملك دكانا في آخر سوق خور بمبه وقد آل البيت والمحل والحلوى إلى ابنه خميس، فطوت يد المنون الأب والابن وتداعى المكان وتوزع الأبناء الذين كانوا يوما نجوم المشهد الرياضي المطرحي ومن مرادي النادي الأهلي في نازي موبا .. أتوقف عند أشهر مقاهي جيدان قبالة مسجد طالب وقد افترش الناس الزمن، فالقهوة هنا تحمل عبق مراكب الهند، ودفء بخاخير مطرح، وهدير مطاحن دكاكين الرحبيين. وحرقة أشواق المنتظرين. والناس هنا لا يحسبون القهوة، بل يحرقون الأزمنة وهم يتبادلون فتاجين الحكايات. وكما تسكب الدلال إكسيراها الساحر في الفناجين يسكب ندامى «المقهاة» رحيق الرفض للمقاهي المعلبة. أزحف قليلا عند البيت رقم ١٢٢ لأدخل سكة

تصفى الألوان الأكثر إشراقاً على الحياة



MAZOUN مزون
مركز تطوير الأعمال والتدريب
مركز تطوير الأعمال والتدريب

مركز تطوير الأعمال والتدريب - ١٤٥٠ - ١٤٥٠ - ١٤٥٠ - ١٤٥٠

مركز تطوير الأعمال والتدريب - ١٤٥٠ - ١٤٥٠ - ١٤٥٠ - ١٤٥٠

www.mazoun.com



وتداخلت مع حارات أخرى كالغريفة والطويان والشجيرية، فلا هي تجددت للأفضل ولا هي استمرت ببيوتها البسيطة وخيمها الصغيرة ولا هي تحولت إلى بيوت حديثة، فخلت جيدان من أهلها وهجرها الكثير من أبناءها، وبعضهم لا يزورونها إلا لاستيفاء غلل إيجارات البيوت والدكاكين.

لقد مشيت كثيرا في الدروب أسألها عن رجال كانوا هنا وحكايات دارت هنا وطيبة كانت على الدوام عطر المكان .

وكلما سرحت البصر في الأفق الجيداني يشمخ برج بلون الجبل الذي شيد عليه .

وكلما رتعت في درب تطل مئذنة بيضاء كطيبة الناس الذين يناضلون في البقاء هنا رغم تداخل اللهجات والثقافات .

وفي كل هرولتي في المكان لم أجد جيدان التي أعرفها ولا جيدان التي تعرفني، ومع ذلك استحق الأمس الذي رتعته هذه الأغاريد.

ركبت سيارتي وترنمت بشعر أبي :

أدر كؤوس الصفا إن عدت ساقينا

فقد أطلك غيث من مآقينا

وأشرب على نغمات الحب كأس هوى

تدري الوفا نابعا من فيض وادينا

يا ساهر البرق تذكارا بسالفنا

كن للتداني بديلا من تآئينا

مدينة الإعلام مسقط في ٣ مارس ٢٠١٨ م



ولا تنتهي جيدان قبل أن تغمد كل خناجرها فأقف عند بيت لطالما دخلته في السنين الخوالي وهو لا يعرفني اليوم وأكاد لا أعرفه لولا الموقع المتجذر في جي بي أس الذاكرة. إنه بيت داوود علي وهذا وهذا وهذا من البيوت الكريمة في المكان وقد تغيرت وتبدلت وتجددت .

إنها جيدان التي تمثل المساحة المهمة من مطرح وقد كبرت عشوائيا وتشوهت عشوائيا

متجذر في المكان.

وهذا بيت سيف بن سعيد الراشدي الذي كان يبيع السياكل في سوق مطرح على بعد خطوات من «حفيس طالب»، وهنا كان عمر بن شيرو بن عمر الزدجالي يقاسم أبناء حارته عشق جيدان، وعلى الجوار يشمخ بيت سليمان بن سالم الزدجالي .

وهذا بيت منصور الزدجالي، وهنا يعرف المكان ببيت الشمار

● سفينة يونانية علقت فأصبحت موقعًا سياحيًا.. وهدية تقدم ترفيها بصريًا

ميزات للعُمانيين

أكد سادات نجفي رئيس مجمع التجار في جزيرة كيش خلال لقائه الوفد الإعلامي العماني بأنه يتمنى أن تثمر العلاقات السياسية القوية بين السلطنة وإيران عن رابط تجاري بين البلدين وخصوصًا مع الجزيرة. وأوضح بأن الجزيرة تقدم ميزات عديدة للعُمانيين منها عدم وجود تأشيرات للدخول، وخدمات تجارية وصحية وعلاجية، وخدمات سياحية، وعروض خاصة. وذكر في حديثه بأن الجزيرة بها ٢٤٠٠ تاجر يعملون في ٢٤ مركزًا تجاريًا، وهم على استعداد للتعاون مع التجار العُمانيين وفتح علاقات تجارية معهم خصوصًا بعد فتح الرحلات الجوية المباشرة يومين في الأسبوع.

الموقع المتوسط و ٤٠ ألف نسمة

تقع جزيرة كيش في محافظة هرمزكان بجنوب إيران، وتبلغ مساحتها ٩١ كم، أما طول شواطئها فيبلغ ٤٢ كم. وهي تتوسط الطريق بين الهند و البصرة، كما تتوسط عدة دول خليجية ولا تبعد عنها سوى نصف ساعة تقريبًا جواً. أما عن السلطنة فهي تبعد ساعة ونصف تقريبًا بالطائرة. ويقطن فيها حاليًا حوالي ٤٠ ألف نسمة يتميزون بين الإيرانيين والعرب.

تاريخ عريق

تعدّ «كيش» جزيرة تاريخية عُرفت منذ القدم في الخليج العربي، حيث كانت الجزيرة واحدة من القواعد التجارية في مسير سفن الخليج العربي. وتشير بعض الروايات إلى أن الجزيرة زارتها جيوش الإسكندر الأكبر وحط فيها الرجال ماركو بولو وابن بطوطة، علمًا بأن من أسماؤها القديمة (جزيرة فيس) كما عرفها العرب الذين يعيش بعضهم فيها حاليًا ولا يتعدى عددهم ألفي نسمة.

مقومات متعددة مليوني سائح

تمتلك جزيرة كيش مقومات عديدة تمتزج بين الطبيعية والتجارية والصناعية؛ فهي تمتلك



كيش..

سياحة متنوعة على امتداد البصر

قيل عنها بأنها أول مدينة أسست بعد طوفان نوح. لها مكانٌ في التاريخ القديم؛ إذ كانت مزارًا للجيوش التي تحط فيها للاستراحة أو للتزود بالمياه العذبة المتوفرة فيها. ورغم تبعيتها الرسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية إلا أنها تقع في منطقة تحيط بها عدة دول، الأمر الذي جعلها منفتحة على العالم، مع سعي كبير من إدارتها إلى توثيق الصلات التجارية والسياحية مع الدول الأخرى وجذب السائحين إليها باعتبارها منطقة حرة. إنها جزيرة «كيش» التي دشنت مؤخرًا رحلات مباشرة إلى السلطنة وتحديدًا يومي السبت والأربعاء من كل أسبوع عبر خطوط كيش الجوية. كما سيرت وفدًا إعلاميًا عمانيًا اطلع على معالمها السياحية والفرص التجارية مع السلطنة.

● خاص- التكويين

السفينة اليونانية



مجسم وضع على مدخل احد الفنادق



■ رئيس مجمع التجار: سنقدّم مميزات للعمانيين

داخل الأنفاق طوال العام من ٢٢ إلى ٢٥ درجة مئوية.

السفينة اليونانية: بقايا التاريخ
تعد السفينة اليونانية واحدة من المعالم السياحية الأخرى المتبقية في جزيرة كيش، وهي سفينة شحن ضخمة غدت اليوم موضوعاً لصور السياح. وقد صنعت سفينة الشحن في أسكتلندا عام ١٩٤٢م ويبلغ وزنها ٧٠٦١ طناً وطولها ١٣٦ متراً وعلقت هذه السفينة في الطين في الساحل الجنوبي لجزيرة كيش أثناء سفرها إلى اليونان في السادس والعشرين من يوليو عام ١٩٦٦م وفشلت كافة المحاولات لإخراجها فأصبحت مزاراً سياحياً.

حريرة: تاريخ شاهد وأخر ينتظر
تعد حريرة مدينة أثرية بدأ فيها أعمال الحضر والاستكشاف عام ١٩٩١م، وهي عبارة عن بقايا أثرية تمتد على مساحة ١٢٠ هكتاراً ويبين من خلالها أنها مدينة كبيرة ومزدهرة بالسكان وكانت محطة تجمع الأقطاب

■ مدينة تحت الأرض وأخرى فوقها لا تزال تُكتشف

مياهاً عذبة وغطاء نباتياً طبيعياً، وآثاراً تاريخية فوق الأرض وتحتها، بالإضافة إلى الأماكن المناسبة للراحة والترفيه. وحرص المسؤولين بالجزيرة على تفعيل جوانبها الاقتصادية والسياحية عبر توفير الخدمات السياحية العامة وبناء الفنادق المتنوعة وتطوير الشواطئ، وتوفير وسائل نقل متعددة، وهو ما أثمر عن مليوني زائر سنوياً بسبب الإحصائيات التي وفرتها إدارة الجزيرة للإعلاميين العمانيين.

كاريز: مدينة تحت الأرض

تقع مدينة كاريز على عمق ١٤ متراً، وتعد أكبر مدينة في العالم تحت الأرض؛ ومن أعرق الآثار الباقية من العهد الإيراني القديم. وتحتوي على مجموعة من القنوات المائية تعود إلى ألفي عام. وقد أعيد تأهيل واحدة من تلك القنوات على شكل أنفاق عريضة ذات فن معماري فريد لتعدو مجموعة ترفيهية والسياحية جذابة للزوار. وتبلغ درجة الحرارة



مسجد في الحي العربي



آثار من مدينة حريرة

مساحته ٢٢٠٠٠ متر مربع ويضم ٣ طوابق و٢٢٠ وحدة تجارية و١٠ وحدات إدارية ويقع شرق الجزيرة وعلى شريط كيش السياحي. أما سوق كيش التجاري فتبلغ مساحته ١١٠٠٠ متر مربع ويضم أكثر من ٤٠٠ وحدة تجارية وبضعة مقاه ومطعم ودوار وهو أكبر مركز تسوق في الجزيرة وقد افتتح عام ٢٠٠٠م. ويقع سوق العرب في المنطقة التي يقطنها السكان الأصليون، وتحديداً في غرب الجزيرة بجانب الساحل الشمالي ويتميز بفن عمارة تقليدي عربي وهو من الأسواق القديمة ويعد من المعالم السياحية في جزيرة كيش. كذلك يوجد مركز زيتون للتسوق الذي يعد إحدى الوجهات المهمة للتسوق، وتبلغ مساحته ٥٢٠٠ متر مربع ويضم ٣ طوابق و٩٥ وحدة تجارية و١٢ وحدة إدارية.

حديقة الدلافين: ترفيه وتعليم

تعد حديقة الدلافين واحدة من أجمل الحدائق الترفيهية في منطقة الشرق الأوسط، إذ تمتد على مساحة تزيد عن مليون متر مربع، وتحتوي على أكواريوم وآلاف من أشجار النخيل والنباتات الأخرى. ويستمتع الزائر بمشاهدة الدلافين وأسود البحر والفقمات، وتجري الآن تسمية هذه الحديقة بمشاريع كثيرة مثل غابة الأمطار الصناعية وجبل البركان وحديقة الفراشات والعديد من المطاعم الفريدة. كما تشتمل على حديقة الطيور التي تحتوي على أكثر من ٥٧ نوعاً من الطيور بما فيها البجع والنعام وبيغاء الماكائو والقلق والطوقان والتوركو والأوز والبطريق الأفريقي والأنواع النادرة كالتمساح ذي الفم القصير وبذلك تعد هذه الحديقة مركزاً للحفاظ على أكثر الأنواع الحيوانية نادرة في إيران.

التجارية بين الصين وأوروبا وشمال أفريقيا، كما تشير البقايا الأثرية التي تم اكتشافها هناك إلى الفعاليات التجارية الواسعة لها حيث كشفت التنقيبات الأثرية لبقايا المدينة عن أجزاء تبيّن العمارة ونمط وطريقة الحياة في تلك الأيام. وتعد المنازل الفاخرة التي تم اكتشافها نتيجة أعمال الحفر في إحدى التلال في مدينة حريرة القديمة، واحدة من النماذج الاستثنائية للمساكن الجماعية في أطراف الخليج العربي. ونتيجة لأعمال الحفر المنجزة في قصر الأستقراطيين، تم اكتشاف عدد كبير من الأشياء والأواني الفخارية وزينة الجدران مثل أعمال الجبس والبلاط والزجاج والتي تعود إلى القرن الثالث عشر والرابع عشر الميلادي، ومن الآثار المتبقية من حمام مدينة حريرة، تقع على مسافة قريبة من مقر الأشرف، وتتألف من أقسام عديدة مثل غرفة الملابس، غرفة الماء الساخن، وفرن الحمام، بالإضافة لقسم المضافة والمساحات الفارغة، التي تشمل بمجموعها مساحة ٥٠٠ متر مربع.

تنوع في السلع

تضم جزيرة كيش حوالي ١٥ سوقاً تجارياً متنوعاً في معروضاتها، ومنها: برديس الذي يعد من أكبر أسواق كيش وقد تم بناؤه على الطراز الأوروبي باستشارات من أشهر المعماريين الفرنسيين عام ١٩٩٢م على الجانب الشرقي من الجزيرة وعلى شريط كيش السياحي، ويقع هذا السوق على أرض بمساحة ١٢٠٠٠ متر مربع في طابقين ويضم أكثر من ٢٠٠ وحدة تجارية. كما يحتوي على مطعم وبضعة مقاه، ويتميز بجو مرح وجاهز لاستضافة الزبائن. ويعد سوق برديس ٢ حالياً أكبر وأحدث سوق في جزيرة كيش حيث افتتح عام ١٩٩٩م وتبلغ



عرض في حديقة الدلافين



زهور طبيعية في كيش

بيروت .. هذه المدينة الحاملة التي تستجم تحت ضوء الشمس على الساحل اللبناني شرقي البحر الأبيض المتوسط، تمتلك من السحر والفتنة والدهشة ما لا تمتلكه مدينة غيرها.

التاريخ يمر عبر بيروت، والمطر يرحل حيث هي، والشعر يأوي إلى غاباتها وينام في عيون جميلاتها. بيروت هي الجموح والحياة، وهي ممر الغزاة والحجاج والقاتحين، وهي مهد الحضارات وشرفة النجوم الساهرة.

اسماها الفينيقيون القدامى «بيريت»، ومن أسمائها أيضا «بيريتيس» أو «بيورتوس» أو «بيروه»، تيمنا بالآلهة «بيروت»، وهي كبرى الآلهات التي مجدها اللبنانيون قديما، التي تزوجها الإله إيل أو عليون أول ملوك جبيل، الذي بنى مدينة فأطلقت عليها زوجته «بيروت» على اسمها. وحينما نُقِلَّ اسم بيروت بين اللغات نجد أنه باللغة السامية يعني الصنوبر، وذلك ربما بسبب غابات الصنوبر التي تغطي بعض تضاريسها. لقبها الفينيقيون «مدينة الآلهة» و«زهرة الشرق». كما أسماها الرومان «أم الشرائع»، إذ شيدوا فيها أحد أعظم معاهد القانون. كما يحلو للبعض حديثا أن يطلق عليها «باريس الشرق».

طالما راودني شغف عميق لزيارة بيروت التي قرأت عنها في قصائد الشعراء ولمستها تتجلى بكامل فتنها في صوت فيروز وهي تغني «من قلبي سلام لبيروت.. وقبيل للبحر والبيوت». وها أنا ذا في بيروت للمرة الأولى عام ٢٠١٣م، كنت حينها ضمن وفد النادي الثقافي الذي يحضر الليلة العمانية في معرض بيروت الدولي للكتاب، التي ينظمها النادي بالتعاون مع مؤسسة الانتشار العربي. ومن يومها لم أغب عن بيروت سنة واحدة، بل أصبحت أوزرها أكثر من مرة في العام. إنها مدينة تسكن القلب وتسبب لك الإدمان.

أخرج من مطار رفيق الحريري برفقة الناشر نبيل مروة. كان الوقت مساء، وبيروت ترتدي معطفها المسائي تحت مطر الليل الخفيف. نعب الجسور والطرقات التي أراها لأول مرة، وسط دهشتي العميقة بسحر هذه المدينة الأثني كما يطلق عليها نزار قباني. مر الوقت سريعا بين الحديث ومحاولاتي لرؤية كل ما أستطيع رؤيته في هذا المرور السريع حتى وصلنا إلى فندق الكومودور في منطقة الحمراء التي تعد قلب بيروت الصاخب بالحياة والضيغ ليل نهار. هنا يمكنك القول دون تردد إن هذه المدينة لا تنام. في هذه الرحلة قضينا ثلاثة أيام بلياليها نتجول

بيروت.. زهرة الشرق وشرفة النجوم الساهرة

تضاحاً للبحر،

ترجسة الرخام،

فراشة حجرية بيروت،

شكل الروح في المرأة،

وصف المرأة الأولى ورائحة الغمام.

بيروت من تعب ومن ذهب، وأندلس وشام.

فضة، زبد، وصايا الأرض في ريش الحمام.

محمود درويش

طاغها مكانيا وجماليا: حسن المطروشي

الصور: الأناضول

الأمر يفترقه الزائر للكثير من المدن العربية.

كانت بيروت وما تزال قبلة الشعراء ومعشوقة الكتاب والموسيقين والأدباء قديما وحديثا. إنها المدينة التي كتب فيها الشاعر الفلسطيني محمود درويش قصيدته الملحمية (بيروت)، وكتب عنها نزار قباني بعض أجمل قصائده مثل: (ياست الدنيا يا بيروت) و(بيروت والحب والمطر) و(إلى بيروت الأثني مع الاعتذار).

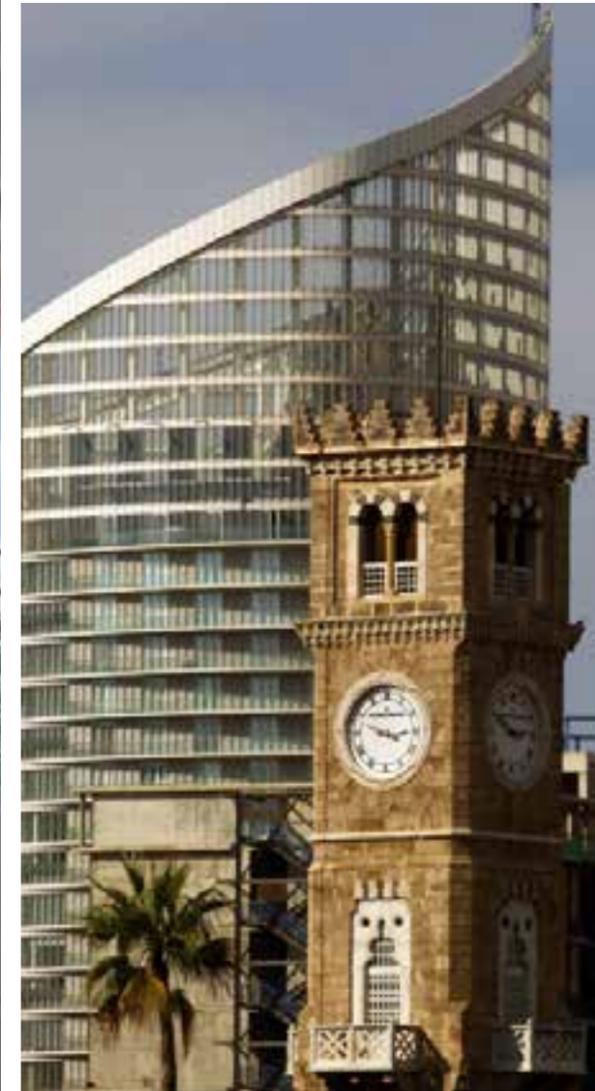
وقديما قال الشاعر اليوناني ننوز عن بيروت الفينيقية: «في هذا المكان، ينفخ راعي البقر شبابه على شاطئ البحر المرمل، فيجتمع النوتي كما يجتمع راعي الماعز. والصيد إذ يجر شبكته من بين المياه يخط الممرات ثلثة فيصل به إلى ملقى المجاديف التي تشق الأمواج. وفي وسط غابة قرب البحر، يجتمع الملاحون فيتحدثون مع الحطابين. بينما يتراجع هدير المياه مع خوار البقر وحفيف أوراق الشجر».

هذه المدينة المكتظة بالأعراق والطوائف والديانات، تبلغ مساحتها ٨٥ كم٢، ويقطنها أكثر من مليوني نسمة. وتتوزع بيروت على ١٢ حيا من الأحياء الرئيسية، وهي الأشرفية وعين المريسة والباشورة وميناء الحصن والمزرعة والمدور والمصيطبة والمرفا ورأس بيروت والرمل والصيفي وزقاق البلاط. ويحتضن جنوب بيروت ثلاثة مخيمات للاجئين الفلسطينيين، وهي مخيم برج البراجنة، مخيم شاتيلا، ومخيم مار الياس، علما بأن المخيمات الرسمية للاجئين الفلسطينيين في أنحاء لبنان يبلغ عددها ١٢ مخيما. وتشتمل هذه المدينة العريقة على العديد من الأسواق ذات الصيت التاريخي والأهمية الحضارية منها سوق الأساكنة، وسوق البازركان، وسوق العطارين، وسوق الحدادين.

المتجول في بيروت يجد الجمال في كل ناحية يطرقها. إنك هنا لست بحاجة لأن تبحث عن أماكن بعينها لتقضي فيها وقتا جميلا، فكل ناحية من نواحي بيروت مهيأة لأن تحط فيها رحالك وتستمتع بما حولك. ولكن للراغب في تحديد وجهات معينة لزيارتها للتعرف على ملامح المدينة بكشل أفضل فهناك العديد من المواقع التي تتيح للزائر معرفة أعمق بتاريخ المدينة وحضارتها وذاكرتها الخصبية.



كنيسة مار لويس



برج الساعة العثماني



مواقع تاريخية

بين شوارع بيروت ونرتاد ما سمح لنا الوقت وفقا لبرنامج الزيارة. ورغم جمال تلك الزيارة، إلا أنني كنت أشعر في نفسي أنني بحاجة للعودة إلى هذه المدينة بعيدا عن الوفود والبرامج وكل ما يعيق الانطلاق الحر والتحرك الطليق.

في بيروت لا تشعر أنك زائر أو غريب، فالتناس في بيروت معتادون على مخالطة مختلف الأجناس وأنواع البشر الذين يأتون لمدينتهم من كل أصقاع الأرض سياحا أو تجارا أو طلبية علم أو وفود رسمية وغير ذلك. إنها مدينة تستوعب الجميع في سكون تام، حتى أولئك الذين يحملون توجهات وأجندات سياسية معينة. يقول لي أحد الأصدقاء اللبنانيين: «في هذه المدينة يأتي كل أصحاب المشاريع السياسية ومن يرغب في تأسيس تيار أو منظمة أو إقامة نشاط سياسي، فستقبلهم بيروت بكل ترحاب.. الجميع هنا، حتى قوى الاستخبارات والجواسيس».

إنه يمكن القول دون تردد بأن بيروت هي المتنفس الوحيد والملأ الأخير للحرية في وطننا العربي، الذي بات ميدانا لقوى الظلام والإرهاب والقمع والتشدد والإقصاء. وهي متمسكة بهذا الخيار، رغم ما تحملته وما تعرضت له من نكبات وويلات نتيجة لذلك.

الشعب اللبناني أيضا شعب مثقف ومتحضر في سلوكه وهو يقدر الحرية التي يحظى بها ويتعامل معها بوعي ومسؤولية كبيرة. لذا فإن الزائر للبنان والمتجول في شوارع بيروت وفي أماكنها العامة ومطاراتها وأسواقها سيلاحظ جيدا احترام الحريات، ليس من قبل الدولة وحدها، وإنما من قبل المواطن العادي أيضا. كما أن الإنسان اللبناني أنيق في ملبسه ويختار عبارة حديثه باحترام كبير، واللبنانيون يحسنون أدب الاعتذار على نحو لطيف جدا، حتى عندما يطلب أحدهم منك فسحة للمرور في السوق أو تحريك كرسي في مقهى أو نحو ذلك فإنه يقول لك: «اسمح لي استاذ.. بدي أعذبك»، أي إني سوف أشق عليك وأطلب منك عملا متعبا، في حين يكون الطلب بسيطا جدا! كما يتحلى اللبنانيون باحترام القانون سواء في قوانين المرور، رغم زحمة المدينة، أو قوانين التعامل العامل في الحياة اليومية. لذلك قلما تجد في بيروت تجاوزات صارخة للذوق العام وقيم السلوك أو القوانين. وهذا



صناعة السجاد ببيروت

السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٨٩٧م. أما الجامع العمري الكبير في بيروت فهو أحد أقدم المساجد في لبنان، وسمي بالعمري نسبة إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

وهو يقف على أنقاض معبد روماني يعود تاريخه إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وقد شهد عبر تاريخه تحولات عديدة من مبنى علمي إلى ثكنة عسكرية إلى كنيسة ثم إلى جامع إسلامي. وفي ناحية الجنوب الشرقي لساحة النجمة تقع كاتدرائية مار جاورجيوس وهي مخصصة للروم الأرثوذكس، ويعود تاريخ بنائها إلى القرن الثامن عشر، وتحضن في داخلها العديد من المصردات والأيقونات التاريخية النفيسة.

وهكذا تتجاور في بيروت الحدائق بالتاريخ، والكنيسة بالجامع، مؤكدة عمقها الحضاري وتنوعها الثقافي ودورها في استيعاب كافة الطوائف والملل والأديان في نسيج وطني وحضاري واحد.

أه يا عشاق بيروت القدامى
هل وجدتم بعد بيروت البديلا ؟
إن بيروت هي الأنثى التي
تمنح الخصب، وتعطينا الفصولا
نزار قباني



مهرجان هولتي للألوان ببيروت



تحضن بيروت عددا من المتاحف المختلفة، لعل أهمها متحف بيروت الوطني الذي يعد مخزن الآثار اللبنانية التي تروي قصة هذا البلد منذ عصور ما قبل التاريخ مروراً بكل أحقابه المختلفة، وصولاً إلى عصرها الراهن وما شهدته من أحداث متعاقبة، تحكي قصة الإنسان اللبناني. وإضافة إلى متحف بيروت الوطني يوجد متحف الجامعة الأميركية للآثار، الذي يعد ثالث أقدم متحف في الشرق الأوسط. وكذلك متحف سرسق ومتحف رويبر معوض الخاص، ومتح «بلانت ديسكفري» المخصص للأطفال.

ومن بين المعالم الشهيرة في بيروت تأتي صخرة الروشة التي تقع قبالة الشاطئ في أقصى الجهة الغربية من بيروت، وتشتهر بمحلاتها ومطاعمها ومقاهيها التي تطل على الواجة البحرية الساحرة. وفي قلب بيروت، ووسط ساحتها تحديداً ينتصب تمثال الشهداء الذي يرمز بشموخه إلى ستة من الشهداء اللبنانيين الذين أعدمهم الأتراك شنقاً بتاريخ ٦ مايو عام ١٩١٦م، وذلك بتهمة التآمر على الدولة العثمانية والتعامل مع أعدائها وفي سياق الحديث عن الدولة العثمانية نذكر أيضاً برج ساعة الحميدية الذي يقع في ساحة النجمة وتتصدر واجهته ساعة عثمانية، ويعود تاريخه إلى عهد



والتي تسعى للتعرف على الجانب التشريعي والقانوني وفي مجال الخدمات السياحية للأشخاص ذوي الإعاقة، والتعرف على واقع تمكين وتهيئة المؤسسات السياحية للأشخاص ذوي الإعاقة، إضافة إلى التعرف على الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في شركات الطيران الوطني بدول مجلس التعاون الخليجي وعلى توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة في مجال السياحي، وبرز التحديات السياحية التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع الخليجي والسعي لإصدار دليل إلكتروني سياحي خليجي للأشخاص ذوي الإعاقة.

ويأمل الملتقى الخليجي الذي يعقد كل ست سنوات بالسلطنة الخروج بدليل إرشادي سياحي إلكتروني يسهل على الأشخاص ذوي الإعاقة الوصول للأماكن السياحية الطبيعية بكل سهولة ويسر وكذلك للخدمات في مجال السفر والتنقل سواء في المطارات أو الحافلات أو سيارات الأجرة لذوي الإعاقة مروراً بمرشدين سياحيين لذوي الإعاقة السمعية والبصرية وانتهاء بأسعار تستثني ذوي الإعاقة في المؤسسات السياحية والفنادق.

وقد اشتملت أوراق العمل المقدمة في الملتقى على عدد من المواضيع تناولت تحديات ذوي الإعاقة في مجال السياحة والخدمات السياحية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بدول مجلس التعاون، واستعراض وتبادل الخبرات وكذلك التجارب العالمية في سياحة الأشخاص ذوي الإعاقة والخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة من قبل الشركات المشغلة للنقل الوطني الجوي بدول مجلس التعاون الخليجي.

توصيات الملتقى

أوصى الملتقى الخليجي الـ ١٨ للإعاقات بمسقط بإصدار دليل إرشادي سياحي إلكتروني يسهل على الأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إلى الأماكن السياحية الطبيعية بكل سهولة ويسر، كما أوصى بإصدار مجلة ايزو كمرجع لخدمات سياحة ذوي الإعاقة، وتفعيل دور الجمعية الخليجية للإعاقة في إطار تبادل الخبرات المتصلة بتسهيل السياحة لذوي الإعاقة، وإشراك العاملين في قطاع السياحة بدورات تأهيلية في كيفية تعاملهم مع ذوي الإعاقة وإقامة شراكة معهم.

المشاركون في الملتقى الخليجي لذوي الإعاقة يزورون متحف بيت الغشام



استضاف متحف بيت الغشام أكثر من ٥٢ شخصاً من ذوي الإعاقة والمشاركين في أعمال الملتقى الخليجي الـ (٨١) للإعاقة الذي نظّمته الجمعية العمومية للإعاقة السمعية تحت عنوان «سياحة الأشخاص ذوي الإعاقة بين الواقع والمستقبل» أواخر شهر مارس الماضي، حيث جاء هذا الملتقى في إطار اهتمام دول مجلس التعاون الخليجي بتطوير وتنوع الخدمات المقدمة للمواطنين بشكل عام وإلى الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل خاص.

وقام الوفد الخليجي والضيوف بجولة في المتحف حيث اطلعوا على معرض المشغولات اليدوية والحرف التقليدية التي تشتهر بها ولاية وادي المعاول، واستمعوا لشرح حول الجوانب التاريخية والأثرية والاجتماعية للمتحف وتعرفوا على المقتنيات الأثرية وتفاصيل الحياة القديمة في المتحف.

أعمال الملتقى

اشتمل برنامج افتتاح الملتقى الذي رعاه معالي السيد سعود بن هلال البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ مسقط وبحضور عدد من أصحاب المعالي والسعادة ومشاركة حوالي ٢٥٠ شخصاً من ذوي الإعاقة والخبراء والمختصين بشؤون ذوي الإعاقة بالسلطنة ودول الخليج العربية على التدشين الرسمي للملتقى الأول من نوعه والذي يسلط الضوء على صناعة سياحة الأشخاص ذوي الإعاقة ويركز في بادئة جديدة على مجموعة من الأهداف التي تناولتها كلمتا الجمعية العمومية للإعاقة السمعية والجمعية الخليجية للإعاقة

شعرية. ثم تحدث سعيد بن خلفان النعماني مدير متحف بيت الغشام بالولاية حول رؤية المتحف والأهداف والجهود التي يقوم بها خدمة للجوانب التراثية والثقافية والاجتماعية والسياحية والاقتصادية مؤكداً اهتمام المتحف بدعم كافة شرائح المجتمع وتبني واستضافة العديد من المناشط والفعاليات، مبيّناً ما يحظى به المتحف من زيارات مستمرة من داخل السلطنة وخارجها، موضّحاً قدرات ذوي الإعاقة في تذليل الصعاب والتحديات والنجاحات التي يحققونها بالعزيمة والإصرار ودعم الحكومة والمجتمع لهم.

بعدها قام سويد البعربي برسم لوحة صاحب الجلالة أمام الحضور مستخدماً مزج الألوان وموضحاً طرق الرسم وأنواعه وأشكاله ثم قدم اللوحة هدية تذكارية لسعادة السيد سليمان بن حمود البوسعيدي راعي الأمسية، وشارك طلبة مدرسة معولة بن شمس للتعليم الأساسي بفقرة المواهب والإبداعات الطلابية حيث قدموا مسرحية هادفة ومجموعة من الأناشيد.

اشتملت زيارتهم للمتحف حضور الأمسية الثقافية التي أعدها المتحف بالتعاون مع لجنة لترتقي وجمعية المرأة العمومية بولاية وادي المعاول تحت رعاية سعادة السيد سليمان بن حمود البوسعيدي نائب الأمين العام لمجلس الوزراء بحضور الوفد الخليجي والمشاركين في الملتقى الخليجي للإعاقة السمعية.

تضمنت الأمسية تقديم فيلم مرئي حول ولاية وادي المعاول شمل الجوانب التاريخية والأثرية والأدبية والتعريف بالولاية كوجهة سياحية واقتصادية. بعدها قدم أحمد بن حمد المعولي كلمة رحب فيها براعي الحفل والوفد الخليجي والمشاركين والحضور، ثم بيّن الهدف من الأمسية الثقافية والتعاون الكبير بين مختلف الجهات في الولاية موضّحاً عدداً من الأمثلة لتخصص نجاح سطرها ذوو الإعاقة ممن تبوأوا مراتب العلم والمعرفة، واختتم بالشكر والتقدير للجنة لترتقي المنظمة للفعالية ومتحف بيت الغشام وكافة المشاركين والمتعاونين.

وشاركت أمنة بنت مالك البلوشية بقصيدة



حدرث في صور

فريق للتصوير في «عبري»

ضمن سعي الجمعية العمانية للتصوير الضوئي إلى نشر مظلة التصوير الضوئي في السلطنة، احتفل نادي عبري بإشهار فريق عبري للتصوير الضوئي، وأقيم بمناسبة ذلك افتتاح معرض صور رعاه مدير الجمعية أحمد بن عبدالله البوسعيدي، وتضمن ٤٤ صورة بتوقيع ٣٣ مصورا. يرى عمر الشعلي رئيس فريق عبري للتصوير الضوئي بأن الهدف «إيجاد بيئة متميزة في مجال التصوير الضوئي للرقى والإبداع والتميز، من خلال صقل الموهبة في مجال التصوير الضوئي لمحبي التصوير في الولاية بالاحتكاك مع ذوي الخبرات وإظهار جماليات فن التصوير، وتنمية وصقل مواهب المنتسبين للفريق من خلال الورش التخصصية والدورات والمحاضرات، ونشر ثقافة التصوير وأهميته بين سكان الولاية سعيا إلى تأسيس قاعدة واعية بفض التصوير، وعرض الأعمال المتميزة في مجال التصوير من خلال معارض يقيمها الفريق داخل الولاية وخارجها، والأهم احترام العمل الجماعي الهادف والالتزام بروح الفريق».

متابعة وتصوير : عبدالله بن خميس العبري



صدر حديثاً



■ حسن المطروشي

آخر الأوراق

لِمَنْ يَجِنُّ؟

لِمَنْ يَجِنُّ الآن؟ لا أم، لا
ظلال أنثى تشتهي أسرة
يختار أسماء لزواره
ولم يكن منتظراً غيره
يعد دهرًا كي يرى صاحباً
وذات يوم لم يجد دهره

أرق

الدجى نجمتان
ورياح بطيئة
يتراءى الحصان
في السهول الوطيئة
ليس غير الكمان
شاهدي في الخطيئة

صعود

سأعود إلى الملكوت
ما ثمة ما يغري
في هذا العالم
يا أمي،
لا الحرب ولا الكهنوت
هيباً قومي،
سنعود لبطن الحوت!

تمتمة

أنتم ما بين الرصيف وبيتها
بما يشبه الذكرى، أتى متشابها
وأسأل عينيها عن اسمي، وأقتني
سُنُونُوه عَجَلِي، وأسأل: ما بها؟
وأحملها ناياً، أغني، وأشتهي
مَمَاتَا، لكي أحيا رسول كتابها

أحاديث

طيلة الليل
أزقب سيدة واقفة
عند مفترق العاصفة
حين يعبر سابع جار لنا
فيراني أرصع أسماءها في الجهات،
بخطي الرديء،
يحدثني عن حروب طوال،
فبيكي
ويضحك
يضحك ...
حتى حفظت نواجذه التالف!

اتركي بخرًا

اتركي بحرًا
لأمضي بالرسائل
اتركي حرباً: أنا السيف
اتركي غيماً: أنا الصيف
اتركي جبراً قليلاً لسؤالي:
أغزال أنت
أم ريح؟
فأدعوك إلى برية الشعر،
إلى فردوس أخطائي،
أنا أول من يعبر هذا الماء مشاءً،
شفاهي آخر البيد،
وأحلامي سواحل!

محو

كوني المواسم وأعرسي أضدادي
شجرًا، ليعرفني حمام بلادي
كوني البلاد لتكتبي بحرائقي
وجع الرواة، وأنتمي لرمادي
إني أنموت الآن، ليتك حجتي
لعرفت كيف أفر من أجسادي



470

كتابا تشرى المكتبة العمانية



بناية التكوين، مرتفعات غلا، سلطنة عمان، مسقط

ص.ب: ٢٠٦٨، ر.ب: ١٣٣، نقال: +٩٦٨٩١٤٨٨١٧٤ / +٩٦٨٩٩٢٦٠٢٨٦، الهاتف: ٢٤٥٩١٦٤٦

